جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

درجة إسهام التعلق غير الآمن للتنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب

إعداد الطالبة
منار فهمي البكور

إشراف
الأستاذ الدكتور أحمد سليمان الزغاليل

أطروحة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
الإرشاد النفسي والتربوي/ قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2021

المُلخص

درجة إسهام التعلق غير الآمن للتنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب

منار فهمي البكور

جامعة مؤتة، 2021م

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح، إضافة إلى التعرف على مدى إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستويات مقاومة الإغراء والتسامح، ومعرفة الفروق في مستويات هذه المتغيرات باختلاف الجنس والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما لدى مجهولي النسب في الأردن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تقنين مقياس (خبرات العلاقات الوثيقة الخاص بأنماط التعلق لدى البالغين) الخاص ب (Fraley, Waller, & Brennan, 2000)،.للتعلق غير الآمن، وتطوير مقياس القرة غولي (2011) لمقاومة الإغراء، واستخدام مقياس هارتلاند للتسامح (Yamhure, Snyder, & Hoffman, 2005) المقنن من قبل محمد (2015). وقد تم تطبيقها على عينة تكونت من (100) فردا من مجهولي النسب (فاقدي السند الأسري)، منهم (55) من الذكور، و(45) من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (13–24) عام، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد أشارت النتائج إلى أن مستويات التعلق غير الآمن، ومقاومة الإغراء، والتسامح كانت متوسطة، كما أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين التعلق القلق والتسامح مع الآخرين والتسامح مع الموقف، بينما أشارت إلى عدم وجود علاقة بين أنماط التعلق غير الآمن ككل مع أبعاد مقاومة الإغراء والتسامح مع الذات، وأن بعد التعلق القلق كان مساهما في التنبؤ بمستوى التسامح مع الآخرين، كما أن التعلق القلق والتجنبي ساهما في التنبؤ بمستوى التسامح مع الموقف، وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائياً. في حين لم يظهر مستوى التعلق غير الآمن مساهمة بمقاومة الإغراء بأبعاده الخمسة، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في التعلق القلق ومقاومة الإغراء العاطفي، وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في التعلق التجنبي ومقاومة الإغراء (المادي والمعرفي والتدخين والأغذية السريعة)، وكذلك متغير التسامح، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة العمرية في جميع أبعاد التعلق غير الآمن، أما مقاومة الإغراء فلم تكن هناك فروق إلا في بعد مقاومة إغراء التدخين، وكان لصالح الفئة العمرية (18–24). وفيما يخص متغير التسامح فقد كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة العمرية، وكانت لصالح الفئة العمرية (18–24)، وعليه خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات أهمها التركيز على تطوير برامج إرشادية نفسية موجهة لفئة مجهولي النسب تتضمن موضوعات التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح.

كلمات مفتاحية: التعلق غير الآمن؛ مقاومة الإغراء؛ التسامح؛ مجهولي النسب.

Abstract

The Degree of Contribution to the Insecure Attachment to Predict the Level of Both the Temptation Resistance and Forgiveness to Unknown Parentage

Manar Fahmi Al-Bkoor

Mu'tah University, 2021

This study aimed to identify the level of insecure attachment, resistance to temptation, and tolerance, in addition to identifying the contribution of the levels of insecure attachment in predicting levels of resistance to temptation and tolerance, and the differences in the levels of these variables according to gender, age, and interaction between these variables among people with unknown parentage in Jordan. To achieve the objectives of this study, a scale was developed with reliance on (Fraley, Waller, & Brennan, 2000) for insecure attachment, in addition to the development of the Qara-Goli scale (2011) for resistance to temptation, and using of Heartland Tolerance Scale (Yamhure, Snyder, & Hoffman, 2005) codified by Muhammad (2015). The scale was applied to a sample consisted of (100) individuals of unknown parentage (without family bond), (55) males and (45) females, aged between (13-24) years, who were chosen intentionally. The results indicated that the levels of insecure attachment, resistance to temptation, and tolerance were moderate, and there was a negative relationship between anxiety attachment, tolerance for others, and tolerance for the situation, while there was no relationship between patterns of insecure attachment as a whole with the dimensions of temptation resistance and self-tolerance, and that after the anxiety attachment was marked as a contributor to predicting the level of tolerance with others, the anxiety and avoidance attachment also contributed to the prediction of the level of tolerance for the situation. The proportion of these variables was statistically significant. The level of insecure attachment did not show any contribution to temptation resistance in its five dimensions, in addition to the presence of statistically significant differences due to the effect of gender in anxiety attachment and resistance to emotional temptation. The differences came in favor of females, while no differences appeared in avoidance attachment and temptation resistance (physical, cognitive, smoking and fast food), as well as the tolerance variable, there were also no statistically significant differences due to the impact of the age stage in all dimensions of insecure attachment. As for temptation resistance, there were no differences except in the dimension of resisting the temptation to smoke in favor of age group of (18-24). With regard to the tolerance variable, there were statistically significant differences due to the variable of age group (18-24). Accordingly, the current study concluded a set of recommendations, the most important of which is focusing on developing psychological counseling programs directed to the individuals of unknown parentage that cover issues of insecure attachment, resistance to temptation and tolerance. Keywords: Insecure Attachment; Resistance to Temptation; forgiveness; Unknown Parentage Individuals.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الملاحق	ح
المخلص باللغة العربية	ط
الملخص باللغة الإنجليزية	ي
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	1
1.1 المقدمة	1
2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها	4
3.1 أهمية الدراسة	7
4.1 أهداف الدراسة	8
5.1 التعريفات المفاهيمية والاجرائية	8
6.1 حدود الدراسة	9
7.1 محددات الدراسة	10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	11
1.2 الإطار النظري	11
2.2 الدراسات السابقة	39
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	61
1.3 منهج الدراسة	61
2.3 مجتمع الدراسة	61
3.3 عينة الدراسة	61
4.3 أدوات الدراسة	62
5.3 إجراءات الدراسة	81

المحتوى	الصفحة
6.3 متغيرات الدراسة	81
7.3 المعالجة الإحصائية	81
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات	82
1.4 عرض النتائج ومناقشتها	82
2.4 التوصيات	115
المراجع	116
الملاحق	126

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1.	توزيع العينة حسب دار الإيواء والجنس والعدد	62
2.	قائمة الفقرات المعدلة قبل وبعد التحكيم	64
3.	معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال التي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن	65
4.	معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والمجال بالدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن	66
5.	معاملات الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس التعلق غير الآمن	67
6.	قائمة الفقرات المعدلة بعد التحكيم لمقياس مقاومة الإغراء	70
7.	معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس مقاومة الإغراء	72
8.	معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والمجالات بالدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء	73
9.	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء	74
10.	قائمة الفقرات المعدلة بعد التحكيم لمقياس التسامح	76
11.	معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه	78
12.	معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والمجال بالدرجة الكلية لمقياس التسامح	79
13.	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا إعادة الإختبار للمجالات والدرجة الكلية	79
14.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى مجهولي النسب في الأردن على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن	82

الجدول	العنوان	الصفحة
15.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن مرتبة تنازليا	83
16.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى مجهولي النسب في الأردن على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء مرتبة تنازلياً	86
17.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن مرتبة تنازليا	87
18.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى مجهولي النسب في الأردن حسب الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التسامح مرتبة تنازلياً	90
19.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن مرتبة تنازليا	91
20.	معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التعلق غير الآمن وكل من مستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن	94
21.	نتائج اختبار الانحدار المتعدد للكشف عن درجة مساهمة مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن	98
22.	نتائج اختبار الانحدار المتدرج (Stepwise) للكشف عن درجة مساهمة مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستويات التسامح (التسامح مع الآخرين والموقف) لدى مجهولي النسب في الأردن	101
23.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية	105
24.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على مجالات التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن	105

الجدول	العنوان	الصفحة
25.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية	107
26.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على مجالات مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن	108
27.	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التسامح حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية	111
28.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على ابعاد التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن	11
29.	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على متغير التسامح على الدرجة الكلية	113

قائمة الملاحق

رمز الملحق	العنوان	الصفحة
أ.	كتاب تسهيل المهمة	127
ب.	كتاب وزارة التنمية الاجتماعية	129
ج.	قائمة أسماء المحكمين لمقياس التعلق غير الآمن المعرب ومقياس مقاومة الإغراء للطراونة (2016)	131
د.	قائمة أسماء المحكمين لمقياس مقاومة الإغراء المطور	134
هـ.	قائمة المحكمين لمقياس التسامح	136
و.	مقياس التعلق غير الأمن بصورته الأولية	138
ز.	مقياس التعلق غير الأمن بصورته النهائية	144
ح.	مقياس مقاومة الإغراء بصورته الأولية	147
ط.	مقياس مقاومة الإغراء بصورته النهائية	154
ي.	مقياس التسامح بصورته الأولية	157
ك.	مقياس التسامح بصورته النهائية	161

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

تعد الأسرة هي أول مصدر للحب والعاطفة والأمن في حياة أي فرد، وهي نواة الحضارة الإنسانية، فالفرد يحقق كثيراً من حاجاته الأساسية والثانوية من خلال وجوده ضمن نسق أسري ينتمي إليه، كما أنها تعينه على مواجهة صعاب الحياة وتسهم بشكل أو بآخر في تشكيل شخصية الفرد، حيث تأكد كثير من النظريات التي ساهمت في فهم الشخصية الإنسانية على أهمية دور الأسرة في السنوات الأولى من حياة الفرد في تنمية جوانب مختلفة في الشخصية سواءً كانت تتجه للسواء أو العكس، ولا ينسى دورها في تعليم الفرد كثيراً من المهارات اللازمة لتسيير أمور حياته الخاصة كمهارات التواصل والتعامل الإجتماعي وغيرها من المهارات.

ومن هنا تعد ظاهرة الأطفال مجهولي النسب من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير السلبي في مجتمعنا، حيث تفوق خطورتها خطورة ظواهر اجتماعية أخرى: كالتشرد والانحراف وغيره، لأن مجهولي النسب ضحايا نتجوا بسبب سوء السلوكيات الجنسية لدى بعض الأفراد من جهة واختلال القيم الأخلاقية لدى فاعليها والمتمثلة بغياب الضمير الاجتماعي وضعف القيم الإنسانية وانعدام الوازع الأخلاقي من جهة أخرى، لذا تنتج آثار عدة على هؤلاء الأفراد في مختلف المجالات (Bakar, Ahmad, & Bakar, 2017).

وبما أن الأفراد مجهولي النسب فئة تتم تنشئتهم من خلال المؤسسات الإيوائية في الغالب بعيداً عن التنظيمات الأسرية، فإنهم قد يواجهون مشكلات مثل ضعف إشباع الحاجات العاطفية والأمن كحاجات أساسية تحققها الأسرة الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى التعلق بالآخرين بشكل سلبي، حيث يشير مفهوم التعلق إلى حاجة إنسانية أساسية لعلاقة وثيقة وحميمة بين الفرد ومقدمي الرعاية لهم في مرحلة الطفولة، وهناك نوعان من هذا التعلق هما: التعلق الآمن والتعلق السلبي غير الآمن، حيث يشير مفهوم التعلق الآمن إلى تلك العلاقة المبنية على الثقة والمحبة بين الطرفين، حيث تقوم الأم

أو من يحل محلها بإشباع حاجات الطفل مما يؤدي بالطفل إلى مشاعر الثقة بها وبالتالي تقليل مشاعر الخوف من غيابها (Hong, & Park, 2012).

وذلك على عكس التعلق غير الآمن فهو مصطلح يشير إلى أحد أنماط العلاقة السلبية التي تنشأ بين الطفل والوالدين أو مقدمي الرعاية بشكل عام والتي يعاني الطفل من ضعف قدرته على إظهار الثقة اتجاه مقدمي الرعاية، ويظهر أحيانًا مشاعر الضيق والاستياء عند غيابهم، وتبقى آثارها من تجارب الطفولة لتأثر على تنظيم علاقات الفرد في مرحلة الرشد، وكما أن التعلق غير الآمن يظهر بعدة أنماط منها: القلق الذي تظهر خلاله مشاعر الخوف من فقدان مقدم الرعاية إضافة إلى ضعف الاستقلالية الذاتية وضعف الثقة بالنفس ومشاعر الغضب عندما لا يتم تحقيق رغبات الفرد. التجنبي والمتمثل في الانسحاب والبعد عن الآخرين والحفاظ على مستوى مرتفع من الاستقلالية، حيث أنه يتخوف من الاعتماد على الآخرين وطلب مساعدتهم، كما أنه يمتاز بضعف الثقة بالنفس والآخرين. غير المنتظم، ففي هذا النمط يتسم بوجود مشاعر تعبر عن أكثر من نمط من أنماط التعلق غير الآمن مع بعضها البعض أو ظهورها بالتناوب. التعلق الغامض، فيتضمن هذا النوع مظاهر لأكثر من نمط من أنماط التعلق غير الآمن ويضاف لذلك بعض سمات الاضطرابات الانفصالية (Abdul Kadir, 2020).

كما أن مجهولي النسب قد يعانون أيضا من مشكلات تتمثل في ضعف مستوى مقاومة الإغراء، ذلك المفهوم الذي يستخدم في نظريات النمو الأخلاقي، التي بدأت العمل في هذا المجال من خلال تحديد جوانب السلوكيات المرغوبة والمضادة للأخلاق، ففي البداية اعتمدوا على التصنيف التاريخي والديني فحددوا الخطايا السبع المميتة، أو ما يعرف بالخطايا الجاردينيلية التي انتشر اعتمادها عند الساميون وكانت مذكورة في الديانات المسيحية واليهودية، وهي: الشهوة، والجشع، والكسل، والغرور، والحسد، والشره، والغضب. وبعد ذلك تطور في وصف العملية التي تفرق في استجابة الأفراد في المواقف المغرية، وكيفية تطوير مقاومتهم للمغريات المختلفة، من خلال تطوير أدوات وتجارب عملية لوصف هذه المغريات وتحديدها، للوصول إلى مجتمعات تتميز بالاستقرار الأخلاقي(Burkley, Burkley, Curtis, & Hatvany, 2018).

وعليه فإن مفهوم مقاومة الإغراء يعبر عن محكاً مقبولاً للتعرف على مستوى النمو الخُلقي عند الأفراد، وبموجب هذا المحك فإن مستوى النمو الخُلقي عند الفرد يشير إلى مدى قدرته على مقاومته لإغراء الموقف والامتناع عن القيام بالسلوك المنافي لقيم المجتمع وعاداته (الطراونة، 2018).

ويشير مفهوم مقاومة الإغراء إلى القدرة النفسية التي تمكن الأفراد من ضبط السلوكيات التي ترتبط بمثيرات خارجية يتعرضون لها خلال حياتهم، وبالتالي فإن الإغراءات لا تحتوي على محتوى محدد، فإن أي دافع يمكن أن يشكل إغراء يكون ذو صلة متعلقة بهدف ذو مستوى أعلى، يمكن أن يشكل هدفاً مسيطر، كما يمكن أن يتعلق بالإغراءات ذات الصلة بالأهداف البسيطة أو منخفضة المستوى، حيث وجدت الدراسات السابقة أنه عندما يكون مستوى الإغراء الخارجي ضعيفاً، يكون مستوى ضبط الذات في الحد الأدنى، في حين أن زيادة مستوى الإغراء تؤدي للحاجة إلى مستوى رقابة ذاتية ذات مستوى أعلى، فبذلك يزيد التأثر في الإغراءات عند انخفاض الوازع الذاتي وبالتالي يكون من السهل انخراط الفرد في سلوكيات غير أخلاقية (Gino, Schweitzer, Mead, & Ariely, 2011).

كما أن المشاعر السلبية والصراعات التي يواجهها الأفراد مجهولي النسب أو فاقدي السند الأسري من جهة، ونظرة المجتمع السلبية اتجاههم، قد تؤدي إلى انخفاض مشاعر التسامح، حيث يعتبر هذا مصطلح من المصطلحات التي شاع استخدامها بكثرة في الفترة الأخيرة، خاصة عندما أعتمده المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته الثامنة والعشرين في إعلان مبادئ التسامح، فهو يشير إلى وجود قيم وتصورات تفرز ضوابط سلوكية من شأنها أن تشبع حاجة الفرد للأمن، كما ينظر إلى التسامح كثقافة على أنها نظام نفسي عقلي يستند إلى منظومة مركبة من الميول والاتجاهات بها، والتي ترجع إلى نسق من الأفكار، ويتم التعبير عنها من خلال نظام سلوكي من العادات تخص التعامل مع الذات والآخر والمواقف السلبية (الغامدي، 2010).

كما يعرف التسامح بأنه: استعداد الفرد للتخلي عن حق التعبير عن الاستياء والحكم السلبي وبلغة أخرى يعني إبداء التغاضي عن سلوكيات الفرد المسيء له، وفي

الوقت نفسه تعزيز صفات الرحمة والتعاطف والمحبة حتى نحو الطرف المقابل (Lijo, 2018).

مما سبق يلاحظ أن مفهوم التعلق قد حظي باهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في المجال النفسي وذلك بدراسة تفصيلاته وخصائصه وأسباب ضعفه وطرق تنميته، إلا أن فئة مجهولي النسب من الفئات التي لم يتم تسليط الضوء على كيفية نشوء أنماط التعلق لديهم مما قد يؤدي إلى مواجهة ظهور الأنماط غير الآمنة منها، وذلك نظراً لأن هذه الفئة قد تواجه مشكلات عدة بسبب الاختلاف في وضع النشأة والذي قد ينتج عنه ضعف مستويات مقاومة الإغراء والتسامح، وعليه تأتي الدراسة الحالية للسعي نحو التعرف على درجة إسهام التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح، من خلال استخدام أدوات خاصة وذلك لأن فئة مجهولي النسب لديهم حاجات نفسية لتنمية مجموعة من المتغيرات والمهارات اللازمة لمواصلة الحياة بشكل طبيعي مثل تعديل السلوكيات السلبية وتطوير المهارات الحياتية لبناء شخصيات قادرة على مواجهة الحياة في مختلف الظروف والأحوال أسوةً بأقرانهم ممن ينشؤون بأسر طبيعية.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثل الأسرة الأساس البيولوجي والنفسي الذي ينطلق منه أي فرد في هذه الحياة، كما أنها تعتبر من أهم العوامل المرتبطة بتحقيق سعادة الفرد أو شقائه، فبعد ولادة الفرد تبدأ الأسرة بالسعي نحو إشباع حاجاته الأساسية (البيولوجية والنفسية) فبغيابها يكون الفرد هائماً على نفسه يلتمس الحنان والألفة من الآخرين، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء ميل نحو التعلق السلبي بالآخرين، كما أنه يفتقد لكثير من تلك ضوابط التي تحكم السلوك التي يكتسبها كل فرد من أسرته من خلال نمذجتها عن الوالدين، الأمر الذي يؤدي به إلى ضعف في مستويات السلوكيات التكيفية إضافة إلى ضعف في مهاراته الاجتماعية.

ومن خلال الاطلاع على عدد من الدراسات المتطرقة لفئة مجهولي النسب، كدراسة رو (Roh, 2016)، ودراسة (شفيق، أحمد، عبد اللطيف أحمد، أحمد، علي،

ومبارك، 2016)، ودراسة (زقوت، 2011)، ودراسة (علي، 2017) والتي تشير إلى أن الأفراد مجهولي النسب يعانون من القلق وانخفاض في مستوى الشعور بالأمن النفسي، إضافة إلى أنهم يواجهون صعوبات في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، كما أنها تؤكد على أن غياب دور الأسرة الذي يسهم في تكوين الضبط الذاتي وتنمية مقاومة الإغراءات الخارجية على اختلافها يؤدي بالأفراد مجهولي النسب إلى أن يكونوا أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التدخين وتعاطي المخدرات والكحول، تلك السلوكيات التي تنجم عن ضعف القدرة على تأجيل الإشباع وضعف السيطرة على الاندفاع، فضلاً عن نشوء السلوكيات المعبرة عن العدوان الجسمي نحو الذات والآخرين وزيادة في الميل نحو الانخراط في السلوكيات الجانحة والإجرامية، فخلال مرحلة صياغة الخطوط الأساسية لمشكلة الدراسة تم مراجعة دائرة الأحوال المدنية والجوازات للاستفسار عن عدد الأفراد مجهولي النسب في الأردن، لتشير بياناتها أن عددهم يبلغ (604)، وبالنظر لهذا العدد كأفراد شارفوا على الخروج من هذه المؤسسات أو حديثي الانخراط في المجتمع ومقبلين على تأسيس أسر خاصة بهم في المستقبل يكون عدد ليس بالقليل ويجب الاهتمام بمشكلاتهم باستهدافها بالأبحاث العلمية الأمر الذي قد يوصل إلى تقديم أفضل الخدمات الإرشادية حتى لا يواجهون المشكلات المذكورة سابقاً.

وللتأكد من حاجة هذه الفئة في المجتمع الأردني تم إجراء مقابلات استطلاعية مع عدد من الأفراد مجهولي النسب في إحدى المؤسسات الإيوائية، حيث طرح عليهم سؤالين مفاد الأول منهما: ما مدى تواصلهم مع الآخرين في المجتمع وماهية هذا التواصل. وثانيها يلخص بما هي المشكلات التي يواجهوها خلال حياتهم في المؤسسات الإيوائية، حيث أشارت النتائج إلى أن تواصل هذه الفئة يكون في الغالب مع أفراد من نفس فئتهم وفي حال التواصل مع غيرهم يكون بحثاً عن حنان الأم ورغبة في اختبار الأجواء الأسرية الحميمية، إلا أنهم ذكروا أن هذه العلاقات تنتهي بما أسموه التعود على الأصدقاء وغيرهم، هذا وقد أشار معظمهم إلى أنهم يشعروا بالقلق والخوف من كونهم مجهولي نسب يعيشوا في مؤسسات إيوائية تحتضنهم لمدة مؤقتة، كما عبروا عن استيائهم من عدم قدرتهم على مقاومة الكثير من السلوكيات السلبية منها:

التدخين وإيذاء الآخرين والصراخ وتعلم الألفاظ المسيئة من الآخرين بسهولة، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم التسامح مع الذات كما أنهن عبرن عن امتعاضهن لبعض تصرفات المجتمع المحيط بالمؤسسة الإيوائية مما دفع الباحثة لدراسة مفهوم التسامح لدى هذه الفئة. وبناءً على ما تقدم فقد نبعت الحاجة للبحث في مشكلة الدراسة الحالية من خلال المنهج الوصفي التنبؤي أملاً في تحقيق مساعدة الأفراد مجهولي النسب في التعرف على درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح، وبذلك يمكن أن تجيب الدراسة الحالية على السؤال الرئيس التالي:

– ما درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ في مستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب؟

والذي تنبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستويات كل من التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التعلق غير الآمن وكل من مستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؟
3. ما درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بكل من مستويات مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05.\alpha$) في مستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن تعزى للنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب في الأردن تعزى للنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن تعزى للنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما؟

3.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تستهدف فئة مهمة من المجتمع وهي فئة مجهولي النسب، فتكاد هذه الفئة أن تكون من الفئات الأمس حاجة لخدمات الإرشاد النفسي، على اختلاف مجالاتها النمائية والوقائية والعلاجية، حيث أنهم يحتاجون للدعم والرعاية خاصة أولئك الذين شارفوا على الخروج من المؤسسات الإيوائية، مع ضرورة التركيز في محتواها على مفاهيم عدة منها: التعلق غير الآمن وقدرته في التنبؤ بمستويات كل من مقاومة الإغراء والتسامح، والتي تعتبر من المفاهيم ذات الصلة بالحاجات النفسية الخاصة بالفئة المستهدفة، حيث أنه لم يتم إيجاد دراسة في الموضوع المذكور أعلاه تخص البيئة العربية، هذا وتتلخص أهمية الدراسة الحالية في مجالين هما:

المجال النظري:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن أثر غياب الأسرة على مستوى التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب، إضافة إلى أهميتها في المساهمة في إثراء الأدب النظري المتعلق في موضوع درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن. حيث تناولت أغلب الدراسات العربية موضوع التعلق غير الآمن بربطه بمتغيرات عدة من مثل متغير التعاطف الوجداني والاكتئاب، كما أن الدراسة الحالية أيضاً تعمل على جذب اهتمام الباحثين والدارسين ومتخذي القرار المعنيين بهذا الموضوع والتوسع في دراسته مستقبلاً باستكشاف قدرة مستوى التعلق غير الآمن على التنبؤ بمستوى متغيرات أخرى لدى مجهولي النسب وغيرها من الفئات الخاصة غير تلك التي تم تناولها في هذه الدراسة، كما تختلف هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة الأخرى التي أجريت حول التعلق غير الآمن من حيث أنها الأولى التي تتناول قدرته التنبئية بمستويات مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب حسب علم الباحثة، كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في إثراء ميدان الإرشاد النفسي من خلال تقديم معلومات جديدة، وتوفير بعض المقترحات والتوصيات الهامة، والتي تتعلق بفئة مجهولي النسب، فقد تساعد المختصين في تطوير مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة.

المجال التطبيقي:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في المجال التطبيقي من كونها قد تحقق الإسهام في مجال إرشاد فئة مجهولي النسب، بحيث تساهم في بناء برامج عملية تجريبية إرشادية تستهدف متغيرات التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح، غير أن هذه الدراسة تفيد في تطوير مهارات المرشدين والعاملين في مجال المؤسسات الإيوائية مما ينعكس إيجابياً على الفئات التي يتعاملون معها، وبالتالي إفادة المجتمع ككل، وتدريب المرشدين العاملين في الميدان التربوي على استخدامها، وكذلك تنبثق أهمية الدراسة في هذا الجانب من كونها تساعد المهتمين وصناع القرار، في وضع أسس وتعليمات وقوانين من شأنها الحد من المشكلات المتعلقة بمتغيرات التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب، إضافة إلى أهميتها في توفير أدوات قياس ذات معاملات صدق وثبات مقبولة وملائمة للمجتمع الأردني.

4.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى الأفراد مجهولي النسب وتوظيف نتائجها لصالح متخذي القرار وأصحاب الاختصاص في إرشاد الفئات الخاصة من الأفراد مجهولي النسب.

5.1 التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

التعلق غير الآمن (In-Secure attachment): هو أحد أنماط العلاقة السلبية التي تنشأ بين الطفل والوالدين أو مقدمي الرعاية بشكل عام والتي يفشل فيها الطفل في إظهار الثقة اتجاه مقدمي الرعاية، ويظهر أحيانًا الضيق في غيابهم، ولها عدة مظاهر منها: التجنب، والغموض، والتناقض، والقلق، إضافة إلى التعلق غير المنظم (VandenBos, 2013).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها (الأفراد مجهولي النسب) على مقياس التعلق غير الآمن الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

مقاومة الإغراء (Temptation of Resistance): هي قدرة الفرد الذاتية على الاجتناب والامتناع ذاتياً عن القيام بسلوك ما لإشباع حاجة ملحة لديه بالرغم من أنه بمقدوره القيام بهذا السلوك فلا توجد هناك أي نوع من الرقابة أو الموانع الخارجية ويكون الامتناع فقط لأن هذا السلوك يعتبر منافياً للأخلاق والقيم الموجودة (Baumann, & Kuhl, 2005).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها (الأفراد مجهولي النسب) على مقياس مقاومة الإغراء الذي تم تطويره في الدراسة الحالية.

التسامح (Forgiveness): هو قدرة الفرد على النبذ أو التخلي القصدي لمشاعر الاستياء تجاه الفرد أو الأفراد الذين ارتكبوا خطأ أو أذى أو ضرر بحقه بطريقة ما (VandenBos, 2013).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها (الأفراد مجهولي النسب) على مقياس التسامح الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

مجهولي النسب (Unknown parentage): هم الأشخاص الذين تم إنجابهم نتيجة لعلاقات جنسية خارج إطار الزواج، أو الأفراد الذين قد نكر آباءهم الصلة الأبوية بهم، مما أدى بهم الحال إلى إدخالهم المؤسسات الإيوائية، أو توجهوا إلى الشارع كملاذ لهم (Rashidi, 2014).

وتعرف تعليمات وزارة التنمية الاجتماعية الصادرة عام (2013) مجهول النسب بأنه الطفل الذي لا يعرف له أب أو أم.

ويعرفون إجرائياً بأنهم الأشخاص الملتحقين بالمؤسسات الإيوائية نتيجة لعدم معرفة أحد أو كلا الأبوين وتتراوح أعمارهم من 13-24 عام.

6.1 حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على مجهولي النسب في الأردن، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-24) عام.

الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة ما بين شهر (1-2020) وشهر (1-2021) وذلك بالرجوع إلى المؤسسات الإيوائية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن.

الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية بالقدرة على تعميم النتائج بما يعكس مدى استجابة أفراد العينة على فقرات الأدوات المستخدمة لأغراض الدراسة وهي: مقياس التعلق غير الآمن، مقياس مقاومة الإغراء، مقياس التسامح.

7.1 محددات الدراسة

واجهة الدراسة الحالية جملة من المحددات والصعوبات منها على سبيل المثال وليس الحصر:

1. وجود أزمة كورونا التي أدت إلى تغيير الكثير من القرارات الحكومية وبالتالي أخذ وقت طويل.
2. قلة وضوح البيانات الخاصة بمجهولي النسب في الأردن ووجود تعارض بين المؤسسات المعنية، حيث تم مراجعة مؤسسات عدة للتحقق من البيانات.
3. إنتشار فئة مجهولي النسب في مراكز إيوائية مختلفة مما سبب زيادة في المعاملات الحكومية المطلوبة.
4. ضعف دافعية وتعاون بعض أفراد العينة في الاستجابة على أدوات الدراسة مما أدى إلى طول فترة التوزيع والجمع، مما دفع إلى لاستخدام بعض المحفزات المادية والمعنوية للتغلب على هذا التحدي.
5. امتناع بعض المؤسسات المعنية عن الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة على منتفعيها الأمر الذي أدى إلى محدودية العينة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الفصل على جزأين الأول الإطار النظري والذي يتناول استعراضاً للأدب المرتبط بالتعلق غير الآمن، ومقاومة الإغراء، والتسامح، ويتناول أيضاً نبذة عن مجهولي النسب. أما الجزء الثاني فيتناول الحديث عن أهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال، وينتهي بالتعقيب على الدراسات السابقة، وفيما يلي عرضاً للتفاصيل:

1.2 الإطار النظري:

التعلق غير الآمن (In Secure Attachment)

يعتبر مفهوم التعلق مفهوماً أساسياً في كل من البحوث والتطبيقات الإكلينيكية المتعلقة بنمو الفرد، حيث تناوله البحث في مجالات علم نفس النمو، وعلم النفس الإجتماعي، إضافة إلى علم النفس الفسيولوجي، كما يمثل التعلق مفهوماً هاماً في التنمية الاجتماعية والانفعالية المبكرة (Gartstein, & Iverson, 2014).

ويشير مفهوم التعلق إلى حاجة إنسانية أساسية لنشوء علاقة وثيقة وحميمة بين الفرد ومقدمي الرعاية لهم في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك لحصوله على إشباع الحاجات النفسية الأساسية (Hong, & Park, 2012).

ويمكن أن ينشأ التعلق من قبل الآخرين ممن يشغل دور الأم الطبيعية، فقد خلصت الدراسات إلى أنه لا يلزم وجود الأم بالتحديد، فأنه يمكن أن يكون الأب أو أي فرد يقوم على تنشئة الطفل، ممن يوفر قواعد تعلق آمنة للطفل، وتستند نظرية بولبي في التعلق على عدد من الافتراضات منها: أن الأطفال في دور الأيتام، الذين يعانون من حرمان الأمومة، وغياب الآباء والبيئة الأسرية يتعرضون لآثار نفسية سلبية (Fleming, 2008).

وقسم العلماء التعلق إلى قسمين حسب طبيعة نمط التواصل المتبع، ومدى امتلاك الفرد للصحة النفسية وهما:

أولا: التعلق غير الآمن: Insecure Attachment وهو ذلك النمط الذي قد يجد الفرد خلاله صعوبة في الحصول على علاقات جيدة مع الآخرين، مع عدم القدرة على اكتساب شعور الثقة بالنفس وبالآخرين، ويعاني هؤلاء الأفراد من بطء في التكيف، أو الخجل، أو سرعة الانفعال خلال النزاعات مع آبائهم، ومن المرجح أن يتلقوا قبولاً أو تشجيعاً أقل من الوالدين، مما قد يجعلهم يشعرون بعدم الكفاية، أو الشعور بالذنب، ومع ذلك يمكن التخفيف من تأثير مزاج هؤلاء الأفراد أو غيرها من الآثار إذا قام الآباء بتعديل سلوكيات الرعاية الخاصة بهم لتتناسب بشكل أفضل مع احتياجات الفرد (Hong, & Park, 2012).

فالذين يعانون من أحد أنماط التعلق غير الآمن في علاقاتهم مع مقدمي الرعاية قد يجدون صعوبة في الحصول على علاقات جيدة مع الآخرين مع عدم القدرة على اكتساب شعور الثقة بالنفس وبالآخرين، فمن المرجح أن يعاني هؤلاء الأفراد من بطء في التكيف أو الخجل أو سرعة الانفعال خلال النزاعات مع آبائهم ومن المرجح أن يتلقوا قبولاً أو تشجيعاً أقل من الوالدين، مما قد يجعل الأطفال يشعرون بعدم الكفاية أو الشعور بالذنب، ومع ذلك يمكن التخفيف من تأثير مزاج الأطفال أو غيرها من الآثار إذا قام الآباء بتعديل سلوكيات الرعاية الخاصة بهم لتتناسب بشكل أفضل مع احتياجات الطفل (Hong, & Park, 2012).

وقد حدد الباحثون علاقة قوية بين أنماط التعلق غير الآمنة وبعض المظاهر السلوكية مثل: العدوان والسلوك المضاد للمجتمع، إضافة إلى بروز مظاهر النشاط الزائد، هذا غير الاضطرابات الوجدانية، كما أنهم أشاروا إلى تأثير أنماط التعلق غير الآمنة على الشخصية مستقبلاً، بزيادة فرص التعرض للاكتئاب، واضطرابات القلق والأكل، وزيادة احتمالية تعاطي المخدرات (Sheller, 2007).

ويتفرع من التعلق غير الآمن مجموعة من الأنواع نبدأها بالتعلق القلق: والمعرف بأنه نمط من أنماط التعلق يسعى الفرد خلاله إلى تحقيق مستوى مرتفع من العلاقة الإيجابية والموافقة من قبل رمز أو الشخصية المتعلَق بها، وهم يقدرون العلاقة العاطفية إلى حد يجعلهم يعتمدون بشكل مفرط على رمز التعلق (VandenBos, 2013).

كما يعبر التعلق القلق عن نمط من العلاقات يسود فيه الخوف المفرط، أو القلق بشأن الانفصال عن أولئك الذين يتم التعلق بهم، ويثبت تشخيصه بعد التحقق من وجود ثلاثة على الأقل من الأعراض التالية:

1. الشدة المفرطة المتكررة عند توقع أو خروج المتعلَق به من المنزل.
2. القلق المستمر والمفرط حول فقدان الشخصيات المتعلَق بها بشدة أو إلحاق ضرر محتمل يحول بهم، مثل المرض، أو الإصابة، أو وقوع الكوارث، أو الموت.
3. القلق المستمر والمفرط حول رؤية حدثاً غير مرغوب فيه (على سبيل المثال: الضرب، الاختطاف، وقوع حادث، إصابته بالمرض) أي الظروف التي تسبب الانفصال عن الشخصية المتعلَق بها بشدة.
4. استمرار التردد أو رفض الخروج، بعيداً عن المنزل، إلى المدرسة، أو إلى العمل، أو إلى أي مكان آخر بسبب الخوف من الانفصال.
5. الخوف المستمر والمفرط، والذي يظهر في رفض أو الإحجام عن البقاء وحده في المنزل، دون وجود الشخصية المتعلَق به بشدة في المنزل أو في غيرها من الأماكن.
6. استمرار التردد، أو رفض النوم وحيداً في المنزل، أو رفض الذهاب إلى النوم دون أن يكون بالقرب من الشخص المتعلَق به بشدة.
7. الكوابيس المتكررة التي تنطوي في محتواها على موضوع الانفصال.
8. الشكاوى المتكررة من أعراض جسدية (مثل: الصداع، وآلام المعدة، والغثيان، والتقيؤ) عند حدوث الانفصال عن الشخصيات المتعلَق بها بشدة، أو عند توقعه (Clark, Cuthbert, Lewis-Fernández, Narrow, & Reed, 2017).

مما سبق يلاحظ أنه خلال هذا النوع يكون الطفل متعلقاً بأمه بشدة، ويبدي مقاومة شديدة لأي ظرف مهدد بالانفصال، كما يحمل الفرد صورة سلبية للذات، مقابل المبالغة في النظرة الإيجابية عن الأم أو الشخص المتعلق به في الرشد، إضافة إلى فرط الحساسية للرفض والهجر والحاجة الدائمة للاتصال والدعم والتقدير من الآخرين، وظهور بعض السلوكيات الخانقة للشخص المتعلق به، إضافة إلى ضعف الشعور بالأمن والثقة بالنفس تكون متدنية، وبذلك يفشل في استكشاف المحيط الخارجي، ومن الجدير بالذكر أنه في حال عدم وجود الدعم الكافي من مقدم الرعاية في الطفولة أو الشريك في الرشد

سيبدي ردود انفعالية غير متزنة، وتجعل انفصاله عنه صعباً، حيث يشير بولبي إلى أن الطفل محروماً من الأمومة حتى لو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى أمه القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها، وبسبب هذا التشكك في تواجد وتجاوب الأم يكون الطفل عرضة لقلق الانفصال، ميلا للتشبث الزائد بالأم ويشعر بالقلق حيال استكشافه للعالم الخارجي، وهذا النمط، يظهر الاضطراب فيه بوضوح فينشأ حين تكون الأم متواجدة ومتعاونة في بعض الأحيان فقط، وليس بصفة مستمرة، كما ينشأ أيضاً من الانفصال أو التهديد بالترك كوسيلة للتحكم في الطفل. وهنا يظهر لدى الطفل مزيجاً من عدم الأمان والخوف والحزن مع الرغبة في العاطفة المتبادلة والمرافقة للعدوانية غير الصريحة أحياناً، فنجده يسعى للحصول على الانتباه بطريقة مفرطة والفوز بحضرة والديه، كما يكون مندفعاً ومتوتراً وسريع الإصابة بالإحباط، أو سلبياً عاجزاً أو مستسلماً (Holmes, & Farnfield, 2014؛ شعيب، 2017).

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعانون من ارتفاع مستوى التعلق القلق لديهم سمات عدائية منها سرعة الغضب، إضافة إلى مظاهر الاضطرابات الوجدانية، وزيادة في سلوك الإذعان مقابل الشخص المتعلق به (Murphy, 2012).

ثانياً: التعلق التجنبي: ويشير إلى شكل أو نمط من أنماط التعلق غير الآمنة يكون الفرد خلاله في الحد الأدنى من إظهار الميل لدرجة إظهار تجنبه أو إظهار عدم الاهتمام بالشخص الآخر سواءً كان الوالد أو من يقوم بدوره، كما يمكن وصفه بأنه نمط من أنماط التعلق الذي لا يسعى خلاله الأفراد إلى إظهار القرب من آبائهم بعد الانفصال، فلا يشعر بالأسى بسبب البعد عنه (VandenBos, 2013).

ويصنف الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-5) اضطراب التعلق التجنبي أو الارتكاسي باعتباره حالة ذات صلة بخبرات الطفولة المبكرة الناجمة عن الإهمال الاجتماعي وسوء المعاملة الوالدية، فالأفراد المتضررين يجدون صعوبة في تشكيل علاقات عاطفية بالآخرين، تظهر في انخفاض القدرة على تجربة المشاعر الإيجابية، فلا يقبل التقارب الجسدي والعاطفي، إضافة إلى ملاحظة عدم راحة وفظاظة في التعامل مع الآخرين، كما أنهم يعانون من تقلبات مزاجية، وقد يكون لديهم رغبة قوية في السيطرة على بيئتهم واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ويظهرون ردود أفعال عدائية اتجاه أي دعوة للقرب.

وهذه السمات تعوق اكتسابه المهارات الأكاديمية الأساسية، وتؤدي إلى رفضه من قبل المعلمين والأقران ويصبحون أكثر عرضة للسلوكيات الجنسية وتعاطي المخدرات، ودخول السجن (Clark, Cuthbert, Lewis-Fernández, Narrow, & Reed, 2017).

أما التعلق الآمن وهو نمط من العلاقات التي تنشئ بين الأفراد والمتصفة بأنها أفضل أنواع التعلق جودة، حيث يبدأ هذا النمط من الولادة بين الفرد ومقدمي الرعاية، فهو يساعد الفرد على تحقيق التكيف والذي يمكن الأفراد من إقامة علاقات سليمة بعيداً عن المشكلات النفسية التي تنجم بسبب سوء إدارة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (Du-Plessis, Clark, & Woolley, 2007).

كما يعبر عن العلاقة المبنية على الثقة والمحبة بين الطرفين، حيث تقوم الأم أو من يحل محلها بإشباع حاجت الطفل، مما يؤدي بالطفل إلى حمل مشاعر الثقة بها وبالتالي تقليل مشاعر الخوف من غيابها (VandenBos, 2013).

ويشير مقدمو الرعاية للأطفال أن الطفل المتعلق بشكل آمن ينبغي عليه تنظيم عواطفه للحفاظ على القرب، بحيث يمكن أن تبقى هادئة عند الاستماع خلال الخلافات وفي المقابل سيكون من الممكن أيضا أن يكون القائمين على تقديم الرعاية الرئيسية قدوة لهذا السلوك، وقد أشارت الدراسات إلى أن البالغين الذين لديهم نماذج من التعلق الآمن يظهرون سلوكيات أكثر إيجابية في العلاقات العاطفية بالمقارنة، بالبالغين الذين يبدون سلوكيات تعبر عن التعلق غير الآمن السلبي، إضافة إلى أنه تبين أن التصنيفات الخاصة بالتعلق الآمن تعتبر مؤشرا هاما على العمليات والنتائج السلوكية، مثل حل الصراعات وتمتع الأفراد بمهارة الهدوء والإصغاء وغيرها من المهارات (Du-Plessis, Clark, & Woolley, 2007).

وهنا يكون الطفل متعلقاً بأمه كمصدر للأمن، ولكنه يجعلها كنقطة انطلاق لاستكشاف ما حوله ثم يرجع الطفل إلى أمه (قاعدة الأمان) ليستمتع بحنانها والشعور بالأمن معها، وهنا تلعب الأم دوراً مهماً جداً في الوصول بالطفل إلى ذلك النوع من التعلق، فتدعمه نفسياً من خلال تشجيعه لاكتشاف الأشياء والأشخاص، ولا تكون عائق يمنعه من التواصل مع الناس بحجة الخوف عليه، فهي جاهزة انفعالياً ومتمتعة بحساسية

عالية في استجابتها للطفل الأمر الذي يمكنه من أن ينمي تعلقاً آمناً، فإن الأم اليقظة لإشارات طفلها والحاضرة عند حاجته لها ينمو لديه الشعور بالثقة اتجاه الكبار، فالطفل يعمم هذه الثقة على الآخرين، فهو لا يشعر بالخوف والفزع عند مشاهدته شخص غريباً للمرة الأولى، والطفل ذو التعلق الآمن يكون أقل اضطراباً من غيره عند مواجهة الغريب وهو طفل متجاوب ومتعاون، مرتاحاً ودوداً وطلق في الحديث مرناً وذو مهارات وموارد متسعة، ويبدي تنوعاً في سلوكه الإجتماعي، مما يسمح له بالاتصال بالآخرين بدون مشكلات (شعيب، 2017).

ومما دل على ذلك الآثار الإيجابية للتعلق الآمن في التكيف والكفاءة الذاتية، في حين ارتبط التعلق غير الأمن بالأمراض العقلية النمائية وصعوبة في التكيف (Gartstein, & Iverson, 2014).

وتمتد آثار التعلق الآمن من الطفولة إلى الرشد، حيث تشير التوقعات إلى أن نمط التعلق الآمن يشهد تنمية العلاقات الشخصية تكون صحية ففيها ثقة بالنفس وبالآخرين، إضافة إلى تميزها بالدعم المتبادل والرعاية المتوازنة بين الطرفين، وفي المقابل يكون الراشدين الذين يعانون من التعلق غير الآمن مثل القلق على سبيل المثال يعانون من أنماط علاقات تميل إلى أن تكون متطرفة إلى الخوف من فقدان الطرف الآخر أو حتى التهديد بذلك، كما يعانون من تفكك فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية وضعف الثقة بالنفس والآخرين (Manicavasagar, Silove, Marnane, & Wagner, 2009).

وبالحديث عن التعلق غير الآمن كمفهوم نفسي لابد من الحديث عن النظريات النفسية المفسرة للعوامل المؤدية إلى نشوء أنماط التعلق عامة وغير الآمنة خاصة ونبدأها، بالنظرية التي سميت بنظرية التعلق والمطورة من قبل جون بولبي (John Bowlby) بهدف توضيح العلاقات العاطفية التي تتطور بين الرضع ومقدمي الرعاية، فيعتقد بولبي أنه من خلال تفاعل الوالدين، أو مقدمي الرعاية في السنوات الأولى مع الأطفال الذين يبدأ من خلالها ببناء التوقعات والمعتقدات بمقدار توفر الرعاية الخاصة بهم، وأسلوب التعامل معهم، فيبدأ الرضيع بتكوين فهم واستيعاب ما إذا كان يمكنه أن يعتمد على هؤلاء الأشخاص بتأمين الاحتياج الجسدي والأمن العاطفي، ويوضح ولبي أن جميع الأفراد يمتلكون سلوك التعلق، الذي يعمل بدوره على تنظيم عواطف الأفراد،

فالسلوك تحت ظروف التهديد خاصة يكون الرضيع يسعى إلى التعلق القلق اتجاه مقدمي الرعاية، وعليه يلقي بولبي مسؤولية تنظيم العاطفة لدى الرضيع، فالفترات الأولى من حياته وليس بعد امتلاك الفهم والقدرة المعرفية للتعامل مع التهديدات البيئية، هذا وتشير هذه النظرية أنه في حالة توفير الدعم والتنظيم العاطفي سيتصف الطفل بشعور كافٍ بالأمن وإشباع مختلف الحاجات النفسية، فيتعامل مع مقدمي الرعاية على أساس خالي من التهديدات والتجنب، مما ينعكس على تفاعله مع الآخرين في المستقبل (Murphy, 2012).

وحديثاً تم التوصل لنموذج جديد عن نظرية ولبي للتعلق على يد سوزان جونسون وليز جرينبيرغ (Suzan Johnson and Les Greenber)، يسمى بالعلاج المتمركز حول الانفعال Emotion Focused Therapy (EFT)، ويعزو هذا النموذج حدوث التعلق إلى أن الفرد يواجه خبرات ضاغطة خلال مرحلة الطفولة أو المرور بأحداث مؤلمة تحديداً في علاقته مع الوالدين، الأمر الذي أدى إلى نشوء خلل في التعبير عن العواطف والانفعالات، وبالتالي تنعكس على علاقته بالآخرين فالمشاعر والانفعالات هي مرآة الحالة النفسية عند الفرد فهي التي تساعد على معرفة ما هي الإجراءات المناسبة للتعامل مع الحالة، لذا يهدف العلاج هنا إلى تعديل أنماط التفاعل، وتطوير العلاقات العاطفية والانفعالية، وتنمية التعلق الآمن، وتغيير بعض المشاعر السلبية مثل مشاعر الخوف والقلق واستبدالها بمشاعر إيجابية تمكنه من إقامة علاقات سليمة متوازنة (Elliott, Watson, Goldman, & Greenberg, 2004; Greenberg, 2004).

وتتفق النظرية التحليلية لصاحبها سيجموند فرويد (Singmond Freud) مع نظرية التعلق حول أهمية مرحلة الطفولة خاصة في السنوات الأولى من حياة الفرد، فقد أكد على أهمية الخبرات في تلك المرحلة فالتعرض لخبرات وتجارب مؤلمة فيها يؤدي إلى كبتها في حيز اللاشعور أحد المناطق العقلية حسب هذه النظرية، وعليه ترجع التحليلية نشوء أنماط التعلق غير الآمن إلى خبرات مؤلمة تعرض له الطفل خلال سنوات حياته الأولى خاصة المرحلة الفمية، التي يكون ارتباط الطفل بأمه ارتباط وثيق ويمكن أن يحدث التثبيت في تلك المرحلة فينشأ التعلق القلق وتبرز مظاهره في خوف الطفل وقلقه من الانفصال عن أمه، وفي المقابل يمكن أن ينشأ التعلق التجنبي بعد حدوث صدمة

الانفصال عن الأم، وذلك خلال مرحلة الفطام أو عند بدء العض خلال الجزء الثاني من المرحلة الفمية فيتجنب الطفل الأم لأنها تشكل بداية الخبرات المؤلمة فيتجنب العلاقات الوثيقة مع مقدمي الرعاية (Spruit, et al., 2020).

وبعد ذلك ظهرت النظرية السلوكية لتهتم في البيئة وتعطيها المسؤولية الأكبر عند تفسير سلوك الفرد، ومن الملفت هنا أن أصحاب هذه النظرية قد اهتموا في العلاقة بين السلوك الملاحظ والمثيرات البيئية المحيطة، التي تتمثل في مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها اثناء مراحل النمو المختلفة ويتم تدعيمها واستمرارها من خلال مبادئ التعزيز والعقاب، فالسلوكيات المعبرة عن التعلق ترجع إلى أن الفرد يبني علاقته مع أمه، أو مقدمي الرعاية بناءً على نتاجات السلوك خلال التفاعل، فإذا كانت مبالغة في تقديم المعززات للطفل في حال البقاء معه سيقلق من فقد تلك المعززات يميل الطفل إلى إظهار سمات التعلق القلق، أما إذا كان القرب من الوالدين سيؤدي إلى العقوبة والتنفير مثل الصراخ سيبدأ الطفل بتكوين مظاهر التعلق التجنبي لتجنب الألم ويتخذها أسلوباً لحياته في المستقبل ويعممه على بقية الأفراد الذين يتعامل معهم في المستقبل، لذلك تعتمد هذه النظرية السلوكية مجموعة من الأساليب الإرشادية منها: التعاقد السلوكي، والتعزيز، والعقاب بالتنفير، وغيرها من الأساليب لتعديل سلوكيات المعبرة عن التعلق غير الآمن(Dollarhide, & Lemberger-Truelove, 2019).

أما النظرية المعرفية فتعود الكثير من الظواهر النفسية ومنها التعلق إلى تبني أفكار لا عقلانية بعيدة عن المنطق على حد وصفهم، كما تهتم النظرية بأثر هذه الأفكار على حياة الفرد وتعاملاته مع الآخرين، فالفرد الذي يظهر سمات التعلق التجنبي قد يحمل الفكرة اللاعقلانية التي تنص على أن جميع الناس سيئون ويجب معاقبتهم، أو يستخدمون التعميمات الخاطئة إضافة إلى استبعاد أو تجاهل الإيجابيات وهي ما تعرف بالسوداوية وفي المقابل نجد أن الأفراد الذين يظهرون سمات التعلق القلق يتبنون الفكرة اللاعقلانية التي تنص على أن يجب أن أكون محبوباً ومتقبلاً من جميع من حولي، أو تشوه التهويل أو التقليل، وبذلك تعتمد النظرية عدة أساليب لإرشاد هؤلاء الأفراد منها: الأسئلة، الحوارات السقراطية، المواجهة، وقف التفكير، وأخيراً أسلوب أعطني الدليل، وجميعها تستخدم بهدف دحض الفكرة المسببة للتعلق وإحلال فكرة منطقية مكانها

للوصول بالفرد إلى تبني أفكار منطقية عقلانية تنسجم مع الواقع المحيط به وبالتالي التعامل السليم مع كل من حوله (Bosmans, 2009).

واجتمع بعض رواد المدارس المعرفية والسلوكية لدمج وجهات نظر كلا الطرفين لسد الفجوات الملاحظة وخرجوا بما يعرف بالعلاج السلوكي المعرفي والذي انتشر استخدامه بين الأبحاث العلمية، وذلك لشموليته واستفادته من الأساليب الإرشادية الخاصة بكلا المنظورين السابقين مثل: أسلوب حل المشكلات، والاسترخاء بأنواعه، وتقليل الحساسية التدريجي، والتحصين ضد التوتر، وغيرها (Dollarhide, & Lemberger–Truelove, 2019).

مما سبق نجد أن مفهوم التعلق غير الآمن مفهوما مركبا من حيث طريقة نشأته ومسؤولية الأطراف في بنائه من جهة، وفي طريقة تفسيره ومعالجته من جهة أخرى مما يعطي المرشدين خاصة والعاملين في المجال النفسي عامة صورة أوضح وأشمل للمفهوم، إضافة إلى مساحة أكبر في اختيار الأساليب الإرشادية المتبنى أو المختارة، وذلك حسب ظروف كل حالة على حدى.

مقاومة الإغراء temptation of Resistance

يتميز الإنسان من دون المخلوقات بأنه يعيش داخل تفاعلات اجتماعية ضمن ثقافته ومعاييرها، وقواعدها التي تتمايز عن غيرها من المجتمعات الأخرى، لأنه يضع لتنظيم حياته العديد من القواعد والمعايير، بما في ذلك القواعد الأخلاقية التي يتقيد بها الأفراد، والمتفق عليها، والانصياع لها إذا ما أرادت الجماعة الحفاظ على عضويتها ضمن سياق المجتمعات، وأن هذا يفرض على الأفراد أن يعملوا على ضبط ذواتهم، والسيطرة على انفعالاتهم ورغباتهم، خاصة في المواقف المغرية، وتنمية قدراتهم في التغلب على دوافع الأنانية الفردية للحصول على المكاسب الذاتية، بحيث لا تتعدا المعايير وتتجاوزها بشكل يتعرف فيه الفرد على الطرائق المشروعة اجتماعيا للوصول إلى المعززات والرغبات المطلوبة (Burkley, et al., 2018).

ويتمثل مفهوم مقاومة الإغراء بالقدرة النفسية التي تمكن الأفراد من ضبط السلوكيات التي ترتبط بمثيرات خارجية يتعرضون لها خلال حياتهم، وبالتالي فإن الإغراءات لا تحتوي على محتوى محدد، فإن أي دافع يمكن أن يشكل إغراء يكون ذو صلة متعلقة

بهدف ذو مستوى أعلى، يمكن أن يشكل هدفاً مسيطر، كما يمكن أن يتعلق بالإغراءات ذات الصلة بالأهداف البسيطة أو منخفضة المستوى، حيث وجدت الدراسات السابقة أنه عندما يكون مستوى الإغراء الخارجي ضعيفاً، يكون مستوى ضبط الذات في الحد الأدنى، في حين أن زيادة مستوى الإغراء تؤدي للحاجة إلى مستوى رقابة ذاتية ذات مستوى أعلى، فبذلك يزيد التأثر في الإغراءات عند انخفاض الوازع الذاتي وبالتالي يكون من السهل انخراط الفرد في سلوكيات غير أخلاقية (Gino, et al., 2011).

وقد لاقت مقاومة الإغراء كإحدى وظائف تنظيم الذات اهتماماً في مجال البحث السيكولوجي في أواخر القرن العشرين، وبدايات القرن الواحد والعشرين، حيث يتعين على الصغار والكبار مقاومة إغراءاتهم لكي يتعلموا، ويحدث ذلك بإحدى طريقتين: الأولى هي الدعم الذاتي: Self-Support وهو المفهوم الذي يعكس قدرة الفرد على دعم الذات وتحفيزها لمقاومة الإغراءات وهي تعبر عن وجود دوافع داخلية لتلك المقاومة، والثانية هي الضبط الخارجي (External Control) والتي تعبر عن مدى قدرة الفرد في الالتزام بمقاومة الإغراءات جراء جهات الضبط الخارجية بما فيها التوجيهات والقواعد الاجتماعية والتعليمات والقوانين الرادعة والمحفزات مثل عبارات المديح من الآخرين(Baumann, & Kuhl, 2005).

وبذلك فإن مفهوم مقاومة الإغراء قد يكون مرادفاً لمفهوم الضبط الذاتي الذي يعني "قدرة الفرد على ضبط سلوكياته وكبت مشاعره، أو يعني السيطرة الذاتية Self – Control أي أن الفرد تكون لديه القدرة في السيطرة على ذاته، ويتمكن من توجيه سلوكه بنفسه ومتابعة نتائج تصرفاته في جميع المواقف أو من خلال استجابته للمثيرات التي تعترضه بحيث تتطلب منه أن يكون منتبهاً لجوانب ذاته الداخلية وجوانب البيئة المحيطة به، ويكون قادراً على تقويم أدائه، وإن التزام الفرد بمعاييره الشخصية والاجتماعية يمنحه الفرصة في أن يكون منضبطة ذاتية Self-discipline في المواقف الاغرائية (Hassin, Ochsner, & Trope, 2010).

وأن الأفراد يتباينون في استجاباتهم للإغراءات المحيطة بهم فلكل فرد نوعية معينة من الإغراءات حسب ميوله ورغباته، فما يغري شخص معين قد لا يغري آخر، فمن الناس من يكون الطعام مغرياً لهم ومنهم من يعتبر الغش مغرياً له وغيرهم يعتبر المال

أو إجازة فالعمل مغرياً له، وذلك حسب الرغبة والأولويات التي يضعها كلٌ منهم. وبالنظر إلى سيكولوجية الفرد ككائن معقد في الصراعات التي تدور داخله، حيث أنه يميل إلى أهداف متعارضة في محتواها، فهو يريد الراحة وبنفس الوقت يريد جسد رياضي وصحي، ليتم وصفه بتعددية الاتجاهات، ومن الغريب في استجابة الفرد لهذه الخيارات أنه يدرك حقيقة عدم حصوله على كل ما يريد وهنا يبدأ الصراع إلى أي المتناقضات يميل فإذا توصل إلى الانقياد إلى المغريات فإنه يصل إلى الفشل ويخسر أهدافه طويلة المدى المؤدية إلى النجاح كالترقي في وظيفته بسبب كسبه المغريات مؤقتة التأثير (Cole, 2014).

ومن هنا تعد الشخصية الأكثر استجابة للإغراءات الخارجية هي التي تتسم بالعناد، وحب الذات، والاستهتار، وحب الاستعراض، إضافة إلى اضطراب المزاج، وضعف السيطرة على كبح الشهوات، هذا غير ظهور بعض سمات القلق، وكذلك التمرد على المعايير والقواعد الأخلاقية وتبرير الأفعال والسلوكيات الشاذة ولا ننسى وجود الشعور بالاغتراب النفسي، وضعف الوعي الذاتي، ففي حال مواجهة الفرد للسمات سابقة الذكر، فإنه يعاني من ضعف في مستويات احترامه لذاته وثقته بنفسه الأمر الذي قد يؤدي إلى أن يكون الفرد أكثر عرضة لنمذجة واكتساب أي سلوك من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، خاصة تلك الخبرات التي تتطلب فاعلية ذاتية مرتفعة. فالأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة يواجهون فرص أكبر فالتأثر بأوجه مختلفة من السلوك، ومن هنا تأتي الحاجة لتعزيز وتنمية مقاومة الضغط الناجم من معطيات البيئة الاجتماعية المحيطة التي تزيد من فرص وقوع الفرد في مجالات مختلفة من السلوكيات المنحرفة كتعاطي المخدرات، وذلك من خلال برامج تستهدف هذه الموضوعات لتطبق في المنزل والمدرسة وغيرها كل على حد سواء، للمساعدة في منع التأثر فالمواقف الخارجية التي يختبرها الفرد (Karatay, & Gürarslan, 2017)

ولتفسير العوامل المسببة لضعف مقاومة الإغراء لدى الإفراد لا بد من العودة إلى النظريات العلمية والنفسية التي اهتمت بهذا المجال ونبدأها بالنظرية البيلوجية فقد أرجعت ضعف مقاومة الإغراء إلى زيادة إفراز بعض الهرمونات مثل هرمون التستسرون عند الذكور فتزداد الاستجابة للمغريات العاطفية والجنسية أو فرط هرمون الجوع ونقص

هرمونات الشبع فتضعف بذلك القدرة على مقاومة المشاهد البصرية والمثيرات الشمية فيتم توليد مجموعة من الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تتداخل في قدرة الفرد على مقاومة مادة غذائية، أو غيرها من المغريات، كما ترجع ذلك الضعف إلى خلل في الأجزاء الدماغية المسؤولة عن ضبط الاستثارة، وبذلك تعتمد هذه النظرية العقاقير الطبية والعمليات العلاجية كأساليب علاجية لضعف مقاومة الإغراء لدى الأفراد (De Ridder, Adriaanse, & Fujita, 2017).

فيما أرجعت النظرية التحليلية لمؤسسها سيجموند فرويد إلى ضعف الأنا كأحد أبنية الشخصية الأساسية بالتوفيق بين متطلبات الهو، الذي يمثل الجانب الغريزي وضرورة إشباعها فتتفوق بدورها لتصل الشخصية إلى مسار الاستجابة لمختلف المغريات دون أية اهتمام بالقيم الأخلاقية والضوابط المجتمعية الممثلة بالأنا الأعلى الذي يمثل ثالث أبنية الشخصية، كما أن المغريات التي يستجيب لها الفرد بالعادة تكون ذات صلة بالخبرات المكبوتة باللاشعور، فهي تمثل الأحلام والخبرات المؤلمة وغيرها، فبالتالي يتم معالجة الأفراد وفقاً لهذه النظرية من خلال تفسير الأحلام والتداعي الحر والتفسير كأساليب معتمدة للعلاج التحليلي (Baumann, & Kuhl, 2005).

وفي المقابل جاءت النظرية السلوكية لدلرد وملرس (Dollard and Millers) بعدها لتنظر إلى السلوك الإنساني على أنه نتاج البيئة المنشئة لشخصية الفرد، وكما أن أصحاب هذه النظرية قد اهتموا في العلاقة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية، والتحكم بهذه المثيرات، الممثلة لمختلف الإغراءات وإن الهدف الرئيسي هو: تعديل السلوك الإنساني وضبطه، وقد رأى أصحاب المدرسة السلوكية أن استجابة الأفراد للمغريات البيئية المحيطة تتمثل في مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة ويتم تدعيمها واستمرارها من خلال مبادئ التعزيز والعقاب، فاللذة الناتجة من سلوك التدخين أو العلاقات العاطفية يؤدي إلى استمرار السلوك وتدعيمها، وبذلك تعتمد النظرية السلوكية مجموعة من الإستراتيجيات منها: التعاقد السلوكي، والتعزيز، والعقاب بالتنفير، وغيرها من الأساليب لتنمية مقاومة الإغراءات المختلفة (Solanto, 2011).

فكما هو ملاحظ اهتمام النظرية السلوكية بالمثير والاستجابة جاءت النظرية المعرفية لتغطي الجانب الوسيط بينهما وهو: العمليات العقلية المعرفية وتوليها مسؤولية التأثير بالسلوك فالحدث كمثير ليس المستجر للاستجابة، بينما الفكرة المأخوذة عن الحدث، وعليه فإن السلوك المعبر عن ضعف مقاومة الإغراء ينشأ من تبني الفرد تشوهات معرفية حسب آرون بيك مثل التصفية العقلية وكذلك التعميم وغيرها من التشوهات، أو فكرة لاعقلانية حسب آلبرت أليس مثل: اعتقاد الفرد بضرورة أن يكون محبوباً ومرضياً عنه من كل شخص هام في بيئته، فيستجيب لكل ما يطلب منه ويخضع لأي مغريات من الآخرين، فبذلك تتبنى هذه النظرية الأساليب المعرفية مثل: الأسئلة السقراطية والحوار الجدلي والأدلة المنطقية لدحض الأفكار المسببة للسلوك وإحلال الأفكار البديلة عنها (Larson, & Lochman, 2010).

وفي مجال النظريات المعرفية جاءت نظرية الأبنية التي ساهم بها كيلي (Kelly) فقد رأى أن الأبنية الشخصية في ادراكات، وإن تغيير هذه الأبنية المعرفية ينطوي على تغيير هذه الادراكات، وإن طرائق كيلي تعد عقلية أو معرفية بدرجة عالية وإن الفرد في هذا الاتجاه جزء من محيط اجتماعي فيحاول تفسير احداثه، وإن الفرد هو الوسيلة الأساسية فهو المشارك في صنع الأحداث ومنها المغريات من حوله ومفسراً لها على إنها إغراءات بالنسبة له أو لا إضافة إلى أن بناء الدور الجوهري هو الأساس للضمير والشعور بالذنب، وإن العوامل المساهمة بالدور الجوهري هي التي لها صلة وثيقة بالعلاقات الشخصية للفرد التي تمنحه فكرة عن الطريقة التي ينظر بها الآخرين نحوه (القرة غولي والعكيلي، 2014).

وتعزو نظرية الارادة الحرة لهاري فرانكفورت (Harry Frankfurt) ضعف مقاومة الإغراء إلى أن الإفراد يعانون من ضعف في قدرتهم على ضبط الذات واتباع القواعد ولديهم خلل في أساليب تطويرها، إضافة إلى ضعف القدرة على اتخاذ قرارات ذكية وعقلانية، تتمثل في ضعف ترتيب الأولويات في الرغبات، على عكس ما كان يعتقد الباحثون سابقا، حيث اعتقدوا أن السلوك غير الأخلاقي يعود لأسباب منها الصدفة أو الوراثة أو غيرها من الأسباب (Chandy, et al., 2013).

وهناك عدداً من العوامل التي قد تؤثر على مدى التزام الأفراد بالمعايير الأخلاقية ومدى مقاومتهم للإغراءات على اختلاف النظريات المفسرة منها: درجة المخاطرة والخوف من انكشاف الأمر، وقيمة النجاح والفشل عند الفرد، والمقارنة الاجتماعية، فالفرد يهتم بمقارنة نفسه مع الآخرين.

وهناك أنواع للإغراءات تنقسم حسب الغاية التي ستحقق بعد الانصياع للإغراءات وهي: الإغراء المادي، الإغراء العقلي والفكري، الإغراء بالنجاح الدراسي، إغراء الصحبة، إغراء التدخين، إغراء القمار إغراء المواقع على شبكة الانترنت. ويوضحها (غولي والعكيلي، 2014) فيما يلي:

أولاً: الإغراء المادي: لا شك أن المال من الأمور الهامة في حياة كل منا وذلك مثبت بقوله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ لكن كل رغبة تخرج عن السيطرة تؤدي إلى سلوكيات سلبية تتعارض والمنظومة القيمية والأخلاقية الخاصة بالفرد مثل السرقة والرشوة وغيرها من السلوكيات المرتبطة بضعف مقاومة إغراء الماديات (الطراونة، 2018).

كما أن مقاومة الإغراء المادي تظهر في قدرة الفرد الذاتية على الاجتناب والامتناع ذاتياً عن أي مغريات مادية سواء كانت نقدية أو عينية مهما كانت الحاجة ملحة بالنسبة له، حتى لو سمحت له الفرصة بسرقته أو تلقي الهدايا مثلاً، فلا توجد هناك أي نوع من الرقابة أو القيود الخارجية فيكون المانع الوحيد له من القيام بهذا السلوك هو المنظومة القيمية الذاتية (Chen, Tang, & Tang, 2014).

ثانياً: الإغراء الفكري: يختلف الأفراد في استجاباتهم للأفكار التي يتعرضون لها خلال مراحل حياتهم المختلفة فمنهم من يتأثر بها بسرعة ومنهم من يعرض الفكرة لسلسلة من التحليلات والإدراكات والتقييمات حتى يعبر عن قبولها أو رفضها في ظل المرجعية الثقافية والأخلاقية والدينية وغيرها من القواعد التي يحتكم إليها، لذا يعتبر الإغراء الفكري من المواضيع المؤثرة في الساحة العالمية في العقدين الأخيرين خاصة في ظل الأزمات السياسية والصراعات بين الدول بشكل عام وبين الأفراد بشكل خاص، حيث انتشرت الكثير من الحملات التي تنادي بتنمية مقاومة الإغراءات الفكرية مستهدفة فئات المجتمع مركزة على فئة الشباب خاصة نظراً لسرعة تأثر هم بالأفكار الجديدة لا سيما الأفكار المتطرفة (Bolkestein, 2013).

وعليه فإن مقاومة الإغراء الفكري يعبر عن قدرة الفرد على مواجهة الأفكار التي تتسبب بإغرائه أو استسلامه لها فبالتالي يستطيع مقاومتها، بحيث يميز بين المواقف المغرية أو التحكم بدوافعه على مستوى قد يجعله لا يتجاوز كثيراً من الأخطاء غير المتوقعة حول موضوعات الإغراء بالنجاح، والتأثر بالرفاق مثلاً (القرة غولي والعكيلي، 2014).

ثالثاً: الإغراء العاطفي: الحاجة للحب والاهتمام والتقبل تعد من الحاجات الأساسية للفرد كغيرها من الحاجات كالحاجة للمرح والحاجة للأمن، لذا تعتبر من المثيرات الملحة التي يتعرض لها الفرد خلال اختباره الكثير من الخبرات، إضافة إلى عناية الأنظمة الاجتماعية والدينية بوضع قواعد ليستند إليها من ينتمي إلى المجتمع أو الديانة فنجد القرآن الكريم حدد الطرق المشروعة للتعبير وإشباع هذه الحاجات دون أي حرمان أو إفراط بقوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ (رضوان، 2009).

وهنا لا بد من توضيح العملية التي يتحكم من خلالها الفرد لضبط هذه الميول وإشباع حاجاته وهي مقاومة الإغراءات العاطفية التي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم والسيطرة والضبط الذاتي في المواقف التي تشمل الإثارة الجنسية أو العاطفية، على اختلاف مستوياتها، وذلك مهما كانت حاجاته غير ملبى في هذا الجانب، كما يعبر عن قدرة الفرد على امتلاك إستراتيجيات تساعده على التجنب والامتناع، وذلك لمعالجة

المواقف التي يكون فيها الفرد في موقف إغراء من هذا النوع (القرة غولي والعكيلي، 2014).

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين بخصوص الاستجابة ومقاومة المثيرات العاطفية والجسدية، فإن أن الرجال يفوق بتسع مرات منه عند النساء، وقد استخدم للتنبؤ مجموعة واسعة من السلوكيات الممثلة للإغراءات في هذا النوع، بما في ذلك الانخراط في علاقات جنسية وعاطفية والبحث عن المحتوى الجنسي على الإنترنت مرجع ذلك إلى هرمون التستوستيرون لدى الرجال، وبالنظر إلى مجموعة من البحوث التي تشير إلى أن الذكور يميلون إلى الاتصال المباشر وأن الإناث يكن أكثر ميلا للعلاقات العاطفية غير مباشر عبر الإنترنت (Mcadams, 2015).

رابعاً: إغراء التدخين وتعاطي المواد الضارة: بات التدخين وتناول المواد الضارة أمراً سهلاً لدى شرائح المجتمع وفئاته المختلفة، لذا فإن الظروف المحفزة متوافرة لا سيما في المجتمعات المحافظة وهذا يعود إلى عوامل عدة منها: الانفتاح الحضاري والثقافي، وتأثير وسائل الإعلام والفضائيات ولا ننسى في هذا الصدد ذكر وسائل الدعاية في عرض مختلف أنواع المواد من جانب ومن جانب آخر تختلف قدرة المدخنين والمتعاطين على مقاومة هذه العوامل وذلك بأخذ مستوى مقاومته لتلك العوامل بغض النظر عن عددها وشدتها فنجد أناسا استطاعوا التغلب على التدخين كعادة والإقلاع عنها للأبد، فالوقت ذاته نجد آخرين يعترفون بضعف قدرتهم على ذلك، ومن هنا اهتم الكثير من الأبحاث بتسليط الضوء على أهمية تنمية هذه القدرة لدى الأفراد في مختلف الظروف نظراً لما تسببه هذه المواد من أضرار مادية وجسدية لمعتادي تعاطيها (Baumeister, 2017).

ويقدم (Mcadams, 2015) توضيحاً لمفهوم مقاومة إغراء التدخين والمواد الضارة بأنه: مدى قدرة الفرد على مواجهة إغراءات المواد الضارة بما فيها التدخين الممثلة بالرائحة، والإعلانات المغرية، ودعوات الأصدقاء، مع الإشارة إلى أن الفرد المقاوم لسلوكيات التدخين المختلفة يحمل أفكاراً مفادها ضرر التدخين وعدم فائدته للصحة وغيرها من الأفكار والمعتقدات المواجهة لسلوكيات التدخين.

خامساً: إغراء الأغذية السريعة: في الوقت الحالي يشهد العالم تحولاً في الموضوعات المتعلقة في المواد الغذائية، نظراً لسهولة الحصول عليها خاصة تلك التي تحوي السعرات الحرارية العالية، كما يعود الأمر أيضاً إلى كثافة الإعلانات التي تمنح الأفراد فرص وعروض متعددة، كذلك ضعف قدرة الأفراد على مقاومة المواد الغذائية لاسيما السريعة منها خاصة إذا عرضت بشكل مثير ورائحة زكية تنبعث منها، فتجتمع هذه العوامل في مجملها لتخفي حقيقة ظهور وانتشار اضطراب السمنة، فتتزايد احتمالية الإصابة به من خلال تناول كميات كبيرة من المواد الغذائية، أو سوء نوعية المواد المختارة، بحيث تكون تحوي سعرات حرارية مرتفعة (de Ridder, Adriaanse, & Fujita, 2017).

فبذلك تبرز الحاجة لتنمية مقاومة إغراء الأغذية، والتي تشير إلى مدى قدرة الفرد على مواجهة المثيرات الخارجية الخاصة بالأغذية والمأكولات السريعة مثل الرائحة والصور الملفتة، كما يشمل القدرة على ضبط كمية الأغذية التي يتناولها الفرد، ويشير إلى قدرته على مواجهة دعوات الآخرين والإعلانات المغرية الخاصة بالمطاعم (القرة غولي والعكيلي، 2014).

سادساً: إغراء الصحبة: يمثل حصيلة تفاعل مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية ومنها الصحبة والمحيط الإجتماعي للفرد.

ويفسر ذلك التأثر (القرة غولي والعكيلي، 2014) بأن الفرد يجد مجموعة الأقران وإغراءاتها متنفساً انفعالياً وعاطفيا، لأنها تبيح له كل ما يرغب فيه من أوامر أو نواهي أو ممنوعات تحد منها، أو ربما يكون استسلامه لإغراءات الجماعة بمثابة هروباً مؤقتاً من التربية الضاغطة والمتزمتة والمتسلطة أو المتمادية في ضعفها وتميعها، مما تعيق تكوين حيوية الضمير الأخلاقي وتنميته، وكذلك التأثر السريع بالآخرين وتقليدهم.

سابعاً إغراء الإنترنت والألعاب الإلكترونية: مع ظهور تكنولوجيا الهاتف النقال، والأفراد يواجهون مجموعة كبيرة من الإثارة الإلكترونية، والتي تدعوهم إلى الانخراط في أنشطة ممتعة، من الإفراط في مشاهدة البرامج التلفزيونية، أو لعب الألعاب الإلكترونية لتصل إلى تبادل الصور على وسائل التواصل الإجتماعي، لتضاف كوسيلة من وسائل الإغراء التي تسيطر على حياة الأفراد وتعتبر من أصعب المثيرات التي يواجهنها في السنوات الأخيرة، وقد يقع الأفراد ضحايا لكثير من الانتهاكات وعمليات الابتزاز بأنواعها المختلفة

جراء انصياعهم لهذه الإغراءات، ناهيك عن الوقت والمال المهدر، فلهذه الأسباب وغيرها تأكد العديد من الأبحاث على أهمية التدرب على إستراتيجيات مقاومة والتحكم بمدى الاستجابة لهذه المغريات (De Ridder, Adriaanse, & Fujita, 2017).

مما سبق يلاحظ أن الإغراء ومقاومته عملية تتجسد في مجموعة من الزوايا تشكل منظومة الاستجابة للإغراءات المختلفة وهي: مدى تطور الشخصية وتمكينها بمجموعة من المهارات التي تساعد في تنمية مقاومة الإغراءات، والمصدر الذي تنبعث منه الإغراءات سواء كانت إلكترونية أو بشرية أو بيئية، وثالثها التنشئة الأسرية ومدى تركيزها على الجانب الأخلاقي وتنمية الضمير، إضافة إلى مدى إشباع الحاجات الأساسية مثل العاطفية، فبالتالي الخطوة الأساسية في معالجة المسترشد معرفة العامل الأبرز ولتدخل من خلال اختيار أفضل الأساليب العلاجية والتي تنبثق من النظريات النفسية المفسرة للحالة.

التسامح (forgiveness)

يتبنى الأفراد مجموعة متباينة من ردود الأفعال اتجاه التجاوزات والأخطاء التي ترتكب في حقهم مثل: الانتقام، أو ضمر الأحقاد، أو إنكار خطورة الموقف، وغيرها، فهذه الردود على اختلافها تكون هي المتبعة غالباً أما التجاوز عن الخطأ كردة فعل له تكون نادرة أو قليلة الاستخدام مع ضرورة وجودها لبقاء الحياة في نسقها الطبيعي، فهي حاجة إنسانية للتغلب على هذا الحاجز المعتاد بين البشر من خلال الرحمة والتسامح من منحى إنساني، والمتمثل في قدرة الفرد على اختيار التسامح بدلاً من إبداء المشاعر السلبية كرد فعل اتجاه المسيء، ونظراً لأهمية هذه الطريقة بالتعامل مع الخلافات أكدت الديانات السماوية كالإسلام والمسيحية واليهودية، وكذلك الكثير من الديانات الهندية مثل: البوذية والهندوسية باعتبارها من أهم الفضائل التي يحث عليها الأفراد (Lijo, 2018).

كما يعتبر مفهوم التسامح من المصطلحات التي انتشر استخدامها بكثرة في السنوات الأخيرة، لاسيما عندما أعتمده المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته الثامنة والعشرين في إعلان مبادئ التسامح، فهو يشير إلى وجود قيم وتصورات تفرز ضوابط سلوكية من شأنها أن تشبع حاجة الفرد للأمن، كما ينظر إلى التسامح كثقافة على أنها نظام نفسي

عقلي يستند إلى منظومة مركبة من الميول والاتجاهات بها، والتي ترجع إلى نسق من الأفكار، ويتم التعبير عنها من خلال نظام سلوكي من العادات تخص التعامل مع الذات والآخر والعالم (الغامدي، 2010).

ويوضح مفهوم التسامح بأنه قدرة الفرد على النبذ القصدي لمشاعر الاستياء تجاه الفرد أو الأفراد الذين ارتكبوا خطأ أو أذا أو ضرر معين بحقه بطريقة ما، فالتسامح هنا لا يعني المصالحة، كما أنه ليس مجرد تقبل ما حدث أو التوقف عن الغضب، ولا يعني أيضاً المسامحة الزائفة، التي تشير إلى التعبير الظاهري عن التسامح اتجاه المسيء، في الوقت الذي ما زال الفرد يحمل ويكبت مشاعر الغضب داخله، كما قد يحمل رغبة كامنة في الانتقام، وغيرها من المشاعر السلبية تجاه الطرف الآخر فالتسامح ينطوي على تحول طوعي لمشاعر الفرد السلبية، ومواقفه، وسلوكه تجاه المسيء، حيث أن المتسامح لا يخضع للاستياء بعد قراره بالمسامحة ويمكنه التعبير عن التعاطف والكرم أو غيرها من المشاعر الإيجابية تجاه المسيء (VandenBos, 2013).

كما يعرف التسامح على أنه "استعداد الفرد للتخلي عن حق التعبير عن الاستياء والحكم السلبي وبلغة أخرى يعني إبداء التغاضي عن سلوكيات الفرد المسيء له، وفي الوقت نفسه تعزيز صفات الرحمة والتعاطف والمحبة حتى نحو الطرف المقابل (Lijo, 2018).

ويضيف انرايت وكلجست (Enright & colleges) أن التسامح هو الدافع، وهو ما يعبر عنه من خلال ضعف الرغبة في إيذاء الفرد المسيء وإلحاق الضرر أو الانتقام منه مع زيادة فرصة التصرف بشكل إيجابي اتجاه الطرف المقابل (Everding, 2010).

وبالنظر لمفهوم التسامح بشكل عام يمكن اعتباره عنصراً ضرورياً لتحقيق قيم الحرية، خاصة في ظل الاضطهاد الملاحظ بحق الكثير من فئات المجتمع خاصة الأقليات منهم، فالتسامح نظام عالمي حيث أشار إليه الميثاق العالمي للأمم المتحدة عام (1945) موضحاً له على أنه: احترام وتقبل وتقدير التنوع الثقافي في المجتمع (Hjerm, Eger, Bohman & Connolly, 2020).

ويرتبط مفهوم التسامح بالتصالح (Reconciliation) ويختلف التسامح عن التصالح بإمكانية استعادة الثقة في العلاقة مع الآخر من خلال قيام الطرفين المتخاصمين بسلوكيات متبادلة جديرة بالثقة تجاه بعضهما، مع الإشارة إلى أن التسامح غالباً ما يصاحبه محاولات للتصالح، إلا أن المفهومين مستقلين عن بعضهما البعض (العمرو، 2020).

وتكمن أهمية التسامح حسب الكثير من الدراسات أنها تتمثل في فهم موضوعي لسلوكيات وأفكار وآراء الآخرين، كما يبرز أثر ها في ارتفاع مستوى الأمل ولها أثر في علاج اضطرابات القلق عامة وقلق المستقبل خاصة واضطرابات الاكتئاب ومن الجدير بالذكر أنه كانت هناك علاقة بين مستويات التسامح وأساليب تنشئة الأبناء الإيجابية، كما أن استخدام مهارات التسامح يحقق آثار إيجابية في التدخلات الإكلينيكية لدى مجهولي النسب فقد أظهرت النتائج زيادة في مستويات الكثير من المتغيرات الإيجابية المستهدفة منها: احترام الذات وانخفاض ملحوظ في اضطراب الحالة المزاجية، غير أن اتسام الفرد في التسامح يفيد في تحسين العلاقات الزوجية، أما الناحية الجسدية فتشهد النواقل العصبية والإشارات الفيسيولوجية استقراراً ملحوظاً وبالتالي تقل احتمالية الإصابة بكثير من الأمراض منها القلب والضغط والسكري (Raj, Elizabeth, & Padmakumari, 2016).

وفي المقابل يؤدي ضعف التسامح إلى مشكلات في الصحة الجسمية والنفسية من خلال ظهور الاضطرابات الانفعالية وضعف العلاقات الشخصية، إضافة إلى أن انخفاض المسامحة يؤدي إلى زيادة المشاعر السلبية مثل: الكراهية، والغضب، والخوف، وقد يؤدي غياب التسامح إلى الاضطراب النفسي، وضعف مستويات الرضى عن الحياة، ومستوى الرفاه النفسي واحترام الذات (Mccullough, Kurzban, & Tabaki, 2011).

ويفيد راج وإليزابيث وبادماكوماري (Raj, Elizabeth, & Padmakumari, 2016) أنه يمكن فهم العملية التي يتم من خلالها التسامح بتجزئتها إلى أربع مراحل أولها الكشف عن الاعتراض على التصرف غير الملائم: ويتم التركيز فيها على تدريب الفرد وتوجيهه للسيطرة وإدارة الغضب.

وفي المرحلة الثانية يتم اتخاذ القرار نفسياً وبدأ التفكير بالتسامح والنتائج الإيجابية على الفرد، مما يؤدي إلى القرار الفعلي بالتخلي عن مشاعر الاستياء أو حتى عرض التعاطف والتجاوز عن الآخر، أما مرحلة العمل فيتم فيها اكتساب فهم الآخر ومحاولة فهم ظروف الحياة التي أدت إلى التجاوز الحاصل أو المرتكب بحق الفرد. أما آخر مرحلة فهي تعميق التسامح ففي الوقت الذي يشرع الفرد في اتخاذ قرار التسامح والعمل على تنفيذه يصل الفرد إلى تعميق التسامح، فهنا يدرك الآثار الإيجابية لهذا القرار فيجد الفرد المعنى الحقيقي للتسامح ويشعر بقيمة الاتصال مع الآخرين، وتنخفض المشاعر السلبية، فهي بمثابة مرحلة التغذية الراجعة للتأكد من صحة قرار التسامح (Raj, Elizabeth, & Padmakumari, 2016).

ويأتي التسامح على أنواع حسب اتجاه المسامحة وهو التقسيم الذي تم اعتماده في الأداة المختارة لهذه الدراسة وهي:

أولا التسامح مع الذات: (self-forgiveness): الذي يعبر عن قدرة الفرد على تجاوز أخطائه التي يرتكبها في حال مخالفتها لمنظومته الأخلاقية مثل: قيامه بإيذاء شخص معين، أو تقصيره في أداء الوظائف المطلوبة منه، فيشعر بمسؤولية بعد ملاحظة النتائج السلبية لتلك السلوكيات حتى لو تمت معاقبته أو مسامحته من قبل المتضررين، ومثال ذلك شعور الأب بعدم الرضى عن أسلوبه لتنشئة أبنائه لانشغاله أو لأي سبب آخر، فيبدأ في لوم ذاته. وينعكس ضعف التسامح مع الذات في الشعور الدائم بالذنب والندم، وانخفاض مستوى تقدير الذات، وسيطرة مشاعر الخجل واللوم المستمر للذات، وكذلك انخفاض الإنتاجية، وقد يصل الحال بالفرد إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية جراء العزلة (Woodyatt, & Wenzel, 2013).

وتتلخص الأساليب الإرشادية لتنمية التسامح مع الذات في تدريبه على التعامل مع المشاعر السلبية التي يحملها الفرد اتجاه ذاته، وإكسابه مهارات تقبل الذات مثل تدريبه على مهارات احترامها وتقديرها، إضافة إلى الوصول به إلى مرحلة الاستبصار بالخطأ أو الذنب المرتكب ومواجهته كما هو في الواقع، وذلك بهدف تقليل حدة الحدث وإعادة التفكير به بشكل منطقي (Lavelock, et al., 2014).

ثانيا التسامح مع الآخر (Forgiveness with the other): هو ذلك النوع من التسامح الذي يحدث داخل سياق العلاقات الشخصية والاجتماعية، فهو يعبر عن قدرة الفرد على التجاوز عن إساءات الآخرين سواء كانت جسدية أو نفسية، كما أنها خفض لمشاعر الظلم والقهر والاضطهاد من قبل الآخر، فهي بمثابة محاولة إيقاف أو التخلي عن مشاعر الغضب والعدوان والخوف ونوايا الانتقام. ففي حال ضعف هذا النوع من التسامح يصبح الفرد في حلقة غير منتهية من المشاعر السلبية وتكوين الأحقاد التي قد تؤدي إلى وقوع الكثير من الجرائم (Everett, Worthington, & Steven, 2016).

ويوضح بعض العلماء التسامح مع الآخر أو التسامح الإجتماعي أنه تقبل الفرد للاختلاف، والاعتراف بالحقوق المتساوية لجميع فئات المجتمع مهما كانت مختلفة عنه، وبالتالي ابتعاد الفرد عن المواقف المتعصبة علناً أو ضمناً، ويتضمن التسامح الاجتماعي الحوار والالتقاء الثقافي وتقبل للقيم والعقائد والممارسات المشتركة لأبناء المجتمع (Zanakis, Newburry, & Taras, 2016).

ثالثا التسامح مع الموقف: (Forged with attitude) يعتبر إدراك المواقف السلبية على أنها تجاوزات بحق الفرد، أمراً يؤدي إلى الحاجة للتسامح فالمواقف التي تنتهك توازن الفرد يدركها على أنها تهديدات للذات وتؤدي إلى ردود أفعال سلبية اتجاه هذه المواقف، فعلى سبيل المثال قد يهدد المرض المزمن أو الخطير قدرة الفرد على التكيف ومواصلة الحياة بشكل إيجابي، فعليه يتبنى الفرد أفكار سلبية تهدد الافتراض القائل (أنا شخص صحي) ويتبنى فكراً سلبياً مثل: الأشياء السيئة لا تحدث للأشخاص الجيدين دون سب، وتؤدي إلى أفكار ومشاعر وسلوكيات سلبية حول المرض وأعراضه كمشاعر الغضب، أو الحزن ويكرر الفرد عبارات الاعتراض على الموقف مثل قوله أنا لا استحق ذلك، وهو الذي دمر حياتي (Yamhure, Snyder, & Hoffman, 2005).

ويبرز دور العملية الإرشادية في إعادة التكامل إلى الفرد من خلال تدريبه على مهارات التقبل والتكيف مع الحدث والتسامح معه بالقدر الذي يسمح للفرد بالعيش حياة مستقرة يتمتع خلالها بسمات الصحة النفسية والمرونة.

وكأي مفهوم نفسي لا بد من فهمه وفهم الجذور المحفزة لظهوره، لذا يجدر بنا العودة إلى أهم النظريات التي عنيت بفهم الظروف التي تزيد من مستوى التسامح والعكس

صحيح وليكن أولها العلاج الأسري: ففي الحياة الأسرية يشغل التسامح دوراً هاماً في المحافظة على استقرار العلاقات بين أفرادها، وكان هارغريفز الذي اقترح نظرية التسامح من خلال العلاج الأسري، يشير إلى أن مفهوم عملية التسامح ينبع من خلال تمكين الفرد ضحية الظلم أو الاعتداء على تحمل المسؤولية إنهاء المشاعر السلبية الناتجة لدى كلاً الطرفين والوصول إلى حلول مشتركة لتجاوز الخلافات (Lijo, 2018).

وثاني هذه الاتجاهات النموذج النفسي الديناميكي كوفمان وتود فيصف هذا النموذج مفهوم التسامح بالشجاعة، وعليه يفسر ظهور مشاعر الغضب حينما تضعف رغبة الفرد بالعمل على التسامح، في حين أنه يساعد الأفراد على تقبل أنفسهم خاصة في تعاملهم مع الآخرين، وقد أوضح تود أن الفرد يستخدم التسامح كأداة لخفض شعور الآخرين بالذنب والندم الموقفي، فالتسامح آلية مواجهة وتخلص من الشعور بالذنب (Lijo, 2018).

في حين ترى نظرية التحليل النفسي أن الفرد يلجأ إلى التسامح خلال علاقته مع الأبوين في مرحلة الطفولة، ويتم تفسير التسامح على أنه استخدام من استخدامات آلية التسامي والتي يستخدمها الفرد كأسلوب للتخلص من المشاعر السلبية الناجمة عن الخلاف أو المشكلة الناشئة مع الذات، أو الآخر، أو الحوادث السلبية، حيث تقوم الأنا كإحدى أبنية الشخصية باستخدام هذه الحيلة حتى تصل الشخصية إلى التكيف وإعادة تنظيم الذات، فينخفض منسوب القلق، ففي حال عدم استخدامها يبدأ الفرد في إشباع غريزة العدوان من خلال حمل مشاعر الكراهية اتجاه الطرف المقابل ويمكن كبت هذه المشاعر في اللاشعور ويتخذ بذلك الفرد موقف المسامحة الزائفة مع الاحتفاظ بالآثار السلبية للموقف الضاغط (Siassi, 2018).

أما الاتجاه المعرفي فيرجع ضعف التسامح إلى وجود مجموعة من الأفكار السلبية، والذي ينتج منها مشاعر الفشل والعجز وانخفاض مفهوم الذات، والشعور بالذنب، وبالتالي يبدأ الفرد بتشكيل تعميمات خاطئة وتسيطر على تفكيره مثل: أنا شخص سيء، وكل من حولي سيئون. وتتلخص الأساليب الإرشادية لتنمية التسامح من خلال تعديل الأفكار السلبية وإحلال أفكار إيجابية، ويمكن تدريب الأفراد على تكوين أحاديث إيجابية مع الذات، وذلك حتى يتم زيادة المشاعر الإيجابية وتدريب الأفراد على مهارات التعايش

والتعاطف الذاتي، وهذه الأساليب لا يتم استخدامها للتدريب على التسامح مع الأفراد فحسب، ولكن يعني بالتسامح مع الكوارث الطبيعية والأحداث الصادمة مثل: وفاة عزيز ومرض مزمن، وبلغة أخرى التسامح مع العالم بكل ما فيه من مواقف وخبرات سلبية (Lijo, 2018).

وفيما يخص الجانب الجسدي يفسر النموذج الفسيولوجي المركز على المكونات البيولوجية، حيث يعمل الجهاز العصبي على التعامل مع المواقف السلبية المدركة بحق الفرد من خلال نشاط الجهاز العصبي الباراسمبثاوي فقد يؤدي إلى حدوث التسامح، حيث تم ملاحظة تحسن نفسي فسيولوجي يتضمن: خفض معدلات ضربات القلب، وانخفاض مستويات القلق، والاكتئاب، والميول العدوانية، والسلوكيات المعبرة عن الغضب. مما يشير إلى أن العلاقة الطردية بين الصحة الجسمية والتسامح. فهو أي التسامح يحقق للفرد العيش بصحة جيدة وبالتالي فرصة أقل احتمالية للإصابة بالأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (Siassi, 2018).

وتأتي نظرية الإحباط في تفسير مفهوم التسامح والتي تنظر للتسامح باعتباره ظاهرة إنسانية عامة، فقد استندت على مفهوم التمركز كما أن هذه النظرية أكدت على العلاقة بين التسامح وبعض السمات الشخصية مثل الجمود والقلق والتصلب والعدوان، وإن الشخصية المتسامحة تتسم بسمات اللين والانفتاح والنزعة الإنسانية، وفي المقابل تتسم الشخصية المتعصبة بسمات التسلط والغلاظة والعدوان والعناد (حمدي النيل، 2018).

وكما ساهم بعض علماء النمو مثل إنرايت (Enright) من خلال تقديمهم النموذج النمائي السيكولوجي (The Human Development study growth) عام (1991)، فقد ركز هذا النموذج على رؤية التسامح من منظور العملية النمائية السيكولوجية، حيث يفترض هذا النموذج أن التسامح عملية داخلية يتم فيها تحول جذري لكل من العافي والمعفو عنه، وتعتمد على قدرة الفرد على استقبال التسامح، وتتضمن هذه العملية جوانب معرفية، وانفعالية، وسلوكية. بمعنى أن التسامح الحقيقي لا يقف عند حد المشاعر والعواطف فحسب وإنما يشمل الجانب المعرفي والسلوكي، وعليه فهو يصحح مسار الفرد بجميع جوانبه الانفعالية والمعرفية والسلوكية (Tucker, Bitman, Wade, & Cornish, 2015).

وتجدر الإشارة إلى نموذج بامستر (Baumeistr's Model) كأحد النماذج الحديثة في تفسير التسامح فقد ركز على دور الدافعية في حدوث التسامح، ويتوافر في هذا النموذج بعدان أساسيان هما: البعد النفسي الذي يتضمن الانفعالات الصادرة عن الفرد وما يصاحبها من اضطرابات معرفية وسلوكية، والبعد الآخر يشتمل على العلاقات المتبادلة بين المُسيء والفرد المساء له، والتي تتيح الفرصة للتسامح أو عدمه، وبمعنى آخر التسامح الحقيقي يشمل الجانب النفسي والاجتماعي للفرد حسب العوامل الخاصة بنوعية العلاقة بين الأطراف المشاركة في الموقف السلبي (Woodyatt, & Wenzel, 2013).

وفيما يتعلق بالجانب الروحي يتصدر المنظور الديني قائمة التفسيرات لمفهوم التسامح باعتباره قيمة وفضيلة يجب التحلي بها واستثمارها كأسلوب يعود على المجتمع بالنفع والاستقرار وخفض المشكلات بين أعضائه، أما الفرد يفيده التسامح في اكتساب نقاء القلب والمحبة في الدنيا، والأجر الكبير في الآخرة للتقرب إلى الله وهذا التفسير لم يقتصر على ديانة معينة فنجد الدين الإسلامي يؤكد على أهمية التسامح بالإشارة إليه في كثير من الآيات مثل: قول الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾ (البقرة،109)، وقوله تعالى: ﴿۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ (آل عمران، 133-134)، وقوله تعالى: ﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾﴾ (الحجر، 85) وفي أحاديث السنة النبوية مثل: أن رجلًا جاء إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-: فقال يا رسولَ اللهِ: "أيُّ الناسِ أحبُّ إلى اللهِ؟ وأيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى اللهِ؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وأحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرُورٌ يدْخِلُهُ على مسلمٍ، أو يكْشِفُ عنهُ كُرْبَةً، أو يقْضِي عنهُ دَيْنًا، أو تَطْرُدُ عنهُ جُوعًا، ولأنْ أَمْشِي مع أَخٍ لي في حاجَةٍ أحبُّ

إِلَيَّ من أن اعْتَكِفَ في هذا المسجدِ، يعني مسجدَ المدينةِ شهرًا، و مَنْ كَفَّ غضبَهُ سترَ اللهُ عَوْرَتَهُ، و مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، ولَوْ شاءَ أن يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللهُ قلبَهُ رَجَاءً يومَ القيامةِ، ومَنْ مَشَى مع أَخِيهِ في حاجَةٍ حتى تتَهَيَّأَ لهُ أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يومَ تَزُولُ الأَقْدَامِ، وإِنَّ سُوءَ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ، كما يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ".

أما الديانة المسيحية فقد أكدت على قيمة التسامح بدليل ذكره في الكتاب المقدس بأكثر من موضع مثل: "غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ، سَتَرْتَ كُلَّ خَطِيَّتِهِمْ" (سفر المزامير 85: 2)، "اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ" (إنجيل لوقا 6: 37)، "كُونُوا لُطَفَاءَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ" (رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4: 32). ويمكن توظيف ما تم ذكره في استخدام إستراتيجيات الإرشاد الديني لتنمية مفهوم التسامح لدى المسترشدين كلٌ حسب مرجعيته الدينية والمعتقدات السائدة لديه.

وبالنظر إلى ما تم ذكره من خلفية نظرية حول مفهوم التسامح نجد أنه مفهوم شامل عني به المنظرون في كل المجالات، والتالي نستخلص أنه يعبر عن متطلب إنساني لا بد من تحقيقه والوصول إليه لحل الكثير من الصراعات التي تبدأ بين الفرد وذاته وتنتهي بين المجتمعات ككل والتصالح مع العالم بما يحصل فيه من أحداث سلبية تساعد الفرد على التكيف مع كل الظروف، وانطلاقاً من شمولية المفهوم نصل إلى حرية المرشد في استخدام الأساليب المناسبة لتنمية مستوى التسامح حسب التوجه النظري المستخدم من قبل المرشد.

مجهولي النسب

تعد مشكلة المواليد مجهولي النسب من المشكلات المؤثرة والشائكة في الكثير من المجتمعات التي تنتشر في العديد منها على اختلاف ثقافاتها، وتوجهاتها الدينية، وأجناسها، حيث يعاني الفرد مجهول النسب من الكثير من الصعوبات خلال مراحل حياته، التي يبدأها بوضعه داخل دور الرعاية بعيداً عن الأجواء الأسرية التي يحظى بها أقرانهم في نفس المرحلة العمرية، مما يفقدهم، أو يضعف العديد من مهاراتهم، وقد يعيق إشباع حاجاتهم النفسية، وبعد ذلك يكمل الفرد حياته في هذه الدور إلى أن تبدأ حربه في مواجهة المجتمع الذي يرفضه لحقيقة وضعه الراهن، أما لتخرجه من دار للرعاية، أو بسبب حدوث التمييز في الأنظمة والتعليمات، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الصعوبات

التـي يوجهونهـا لتطـول مجـال العمـل فـي قلـة حصـولهم علـى فـرص مناسـبة، ومجـال الاستقرار الأسري في قلة فرص الزواج أمامهم.

وفـي دراسـة حديثـة تبـين أن التقـديرات المدرسـية للأطفـال المقيمـين فـي المؤسسـات الإيوائيـة تتـراوح مـن متوسـطة إلـى منخفضـة ممـا يشـير إلـى ضـعف التحصـيل الدراسـي والتأخر الأكاديمي. هذا وتشير الدسوقي ، أن أطفال المؤسسات أقل في مستوى طموحهم من أبناء الأسر الطبيعية، كما تميزوا بالانطواء وضعف الثقة بالنفس وكان هناك فروق واضحة في ديناميات الشخصية لدى المحرومين وأبناء الأسر الطبيعية من حيث عدم الشعور بالأمان النفسي وغلبة مشاعر القلق وتدني مفهوم الذات والعدوانية المكبوتة تجاه الذات والآخرين، كما تبين أن أطفال المؤسسات يتميزون بتأخر النمو اللفظي (نصار، 2016).

ومن أسباب تولد المشاعر العدوانية لدى مجهولي النسب، شعورهم بعدم المرغوبية بهم من قبل المحيطين، مما يضعف قدرته على ضبط مشاعره، فيميل إلى العزلة والقلق وبروز سمات الخجل، إضافة إلى الشعور بالنقص والدونية وضعف الثقة بالنفس، وقد يعبر عن ذلك من خلال أحلام اليقظة، حيث يسقط مشاعره السلبية على شخصيات خيالية، وقد يلجأ إلى الانسحاب والصمت كرد فعل على ما يعانيه من إحباط وتجاهل وعدم الشعور بالأمان، مع الإشارة إلى معاناتهم في إيجاد وسائل إشباع الحاجات النفسية الأساسية مثل الحاجة للحب وأخيراً وجود تدني في مشاعر احترام الذات، وبالتالي ضعف مفهوم الذات الإيجابي، خاصة إذا كانت الأم البديلة أو من يقوم بتقديم الرعاية تمتلك سمات تجعلها شديدة الحرص عليه، فينشأ اعتمادياً خائفاً، أو متمرداً على القوانين والأنظمة.

كما أشارت الدراسات أن هنالك تأثير سلبي للمؤسسات على الأطفال المودعين لديها والذي ينتج جراء نقص الحميمية، والبرود العاطفي، وملاحظة الفتور الانفعالي، والخوف والقلق والانسحاب وقلة التواصل والتعلق السليم بالآخرين، غير أنهم أكثر عدوانية وانتشار بعض السلوكيات السلبية مثل: الكذب والسرقة والأنانية وتشتت الانتباه وتدني في النمو المعرفي والاجتماعي إضافة إلى ضعف الطموح لديهم.

ويعرف قاموس أكسفورد الفرد مجهول النسب بأنه الفرد الذي يولد من أبوين لا تربطهما علاقة الزواج، ويطلق عليه ولد غير شرعي (أحمد، 2016).

ويشير مصطلح الطفل غير الشرعي أو مجهول النسب بأنه الطفل الذي يتم إنجابه خارج إطار الزواج وتم استخدام كلمة شرعي للدلالة على أن هذا الطفل لا تنطبق عليه قواعد قوانين الأحوال الشخصية مثل: الميراث (Maldonado, 2011).

ويمكن تحديد أشكال الخدمات التي يتلقاها الأفراد مجهولي النسب كما ذكرها (أحمد، 2016) في:

أولاً: الخدمات التعليمية، حيث تقوم المؤسسات الإيوائية بإلحاق الطلبة في سن الإلزام في الفصول الدراسية الخاصة بهم سواء كانت داخل المؤسسة، أو خارجها مع فتح فصول لمحو الأمية لمن فاتهم سن الإلزام.

ثانياً: التدريب المهني، فتقوم المؤسسات بوضع برامج التدريب المهني المختلفة داخل المؤسسة، وتجهيز مركز التدريب بالآلات والمواد اللازمة، فهي موجهة بالأخص لولائك الذين لم يتموا مراحل التعليم.

ثالثاً: الخدمات الصحية، حيث يتم الاستعانة بالأطباء للتردد على المؤسسة ليومين أسبوعياً لتوقيع الكشف الطبي على الأبناء بصفة عامة والمستجدين منهم بصفة خاصة.

رابعاً: الخدمات الترفيهية: فيجب على المؤسسة الاهتمام بالجوانب الترفيهية، وذلك بإقامة المعسكرات الصيفية والاحتفالات والرحلات.

خامساً: خدمات التربية الدينية: حيث تراعي المؤسسات الاهتمام بالتربية الدينية وتشجيع الأبناء على تأدية الفرائض الدينية المختلفة عن طريق المحاضرات والندوات والاحتفال بالمناسبات الدينية.

سادساً: الخدمات الرياضية: تهتم المؤسسات بالجوانب الرياضية على أساس أنها من العناصر الرئيسية في التنشئة السليمة.

سابعاً: الرعاية اللاحقة: فمن الجدير بالذكر أن الخدمات المقدمة لهذه الفئة لا تقتصر على وجودهم داخل المؤسسات، ولكن تستمر بالتقديم لرعاية بعد تخرجهم لمدة لا تقل عن سنة كرعاية لاحقة.

ومع هذا التطور يبقى عدد مجهولي النسب في تزايد لعوامل عدة منها: وجود اختلال واضح في القيم الأخلاقية والموروثات الثقافية والاجتماعية، ووجود سرعة ملحوظة في تحضر المجتمعات، وكذلك انتشار المواقع اللا أخلاقية بما يتخللها من مشاهد سلوكية غير معهودة في المجتمعات العربية، إضافة إلى اتساع دائرة الفقر والبطالة وبالتالي وجود أوقات الفراغ التي تفتح الأبواب لكثير من الانحرافات السلوكية إضافة إلى التفكك الأسري وما يتركه من مشكلات تأثر على عدم وجود التوجيه الأبوي، ووجود ضعف الوازع الداخلي مما يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد على مقاومة المثيرات المحيطة به وكذلك تعديل ترتيب أولويات الفرد (النيل، 2018).

ومما سبق نجد أن مشكلة الأفراد مجهولي النسب، أو فاقدي السند الأسري مشكلة ذات أبعاد اجتماعية ونفسية، مما يعيق من إمكانية حلها، فهم يتأرجحون بين الرفض المجتمعي، وقلة الموارد المادية، وضعف المهارات النفسية اللازمة لمواجهة الحياة، مما يستدعي عمل الكثير من الدراسات النفسية وتطوير العديد من البرامج الإرشادية، للحد من المشكلات التي يواجهونها الأفراد مجهولي النسب في المجتمع الأردني.

2.2 الدراسات السابقة

من خلال استعراض بعض الأدبيات السابقة المتعلقة بمفاهيم الدراسة الحالية، تم الاستفادة ببعض الدراسات المباشرة المتوافرة، وغير المباشرة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، وقد تم تصنيف الدراسات ذات الصلة بمضمون الدراسة الحالية إلى ثلاث فئات: دراسات عنيت بمتغير التعلق غير الآمن، ودراسات عنيت بمتغير مقاومة الإغراء، وأخيراً دراسات عنيت بمتغير التسامح.

أولاً: دراسات مرتبطة بمتغير التعلق غير الآمن

أجرى بريريتون (Brereton, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق وإساءة السلوك الجنسي داخل الحرم الجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (1.132) طالباً من الذكور من مختلف الكليات والجامعات في الدولة. حيث قام المشاركون بتعبئة استبانة مسحية حول عوامل الخطر المرتبطة بإساءة السلوك الجنسي داخل الحرم الجامعي، بما في ذلك الانجذاب نحو العدائية الجنسية، التعاطف،

الاضطرابات النفسية والخبرات الجنسية. ولقد أشارت البحوث إلى أن هنالك الكثير من العوامل المرتبطة بارتكاب إساءة السلوكيات الجنسية ضمن الحرم الجامعي. مثلاً، أن الأفراد الذين لديهم عدم تعلق آمن ظهر لديهم مستويات مرتفعة من السمات المرتبطة بالأمراض النفسية قد يقومون بارتكاب إساءة سلوكية جنسية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المستويات المرتفعة من التعاطف غالباً ما يرتبط مع مستويات منخفضة من إساءة السلوك الجنسي. كما أن المستويات المرتفعة من الاضطرابات النفسية والمستويات المنخفضة من التعاطف سوء تعمل بصورة جزئية على توسط العلاقة بين التعلق غير الآمن والانجذاب إلى العدائية الجنسية وارتكاب السلوكيات الجنسية.

كما أجرى كورتز (Kurtz, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تأثير التعلق غير الآمن في مستوى الجاذبية الذاتية كما هدفت إلى التعرف على العلاقات بين التعلق القلق والتعلق التجنبي والجاذبية المشتركة بين الأشخاص الجدد لدى الراشدين الذين تتراوح أعمارهم (18–22) من الذكور والإناث، وطُلب من المشاركين التحدث ومشاركة قصص لمدة (10) دقائق مع بعضهم البعض، ثم طُلب منهم إكمال مقياس التعلق لدى الراشدين وكتابة ومشاعر الانجذاب الخاصة بهم نحو شريكهم الجديد، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التعلق القلق ومشاعر الانجذاب، كما أن التعلق التجنبي لهذه العلاقات كانت متوسطة، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية بين حالة العلاقة والتعلق القلق.

وفي دراسة أجراها اليوسف (2018) هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق لدى أطفال الروضة في دولة الكويت وذكائهم الانفعالي، حيث تكونت عينة الدراسة من (267) طفلاً من أطفال الروضة بدولة الكويت منهم (134) طفلاً و(133) طفلة تراوحت أعمارهم بين الرابعة والسادسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقد تم استخدام مقياس أنماط التعلق والذي تكون من (40) فقرة أجابت عليه الأمهات في مقابلات شخصية، وكذلك مقياس جروان للذكاء الانفعالي الذي اشتمل على خمسة أبعاد هي: الوعي الذاتي بالعواطف، التعاطف، إدارة العواطف، الدافعية، المهارات الاجتماعية، حيث تم عرض فقراته من قبل الباحثين على الأطفال المشاركين في عينة الدراسة بصورة فردية وتسجيل إجاباتهم في النماذج

الخاصة بالمقياس، وقد أظهرت النتائج أن النمط التعلقي السائد لدى أفراد عينة الدراسة هو النمط الآمن تلاه النمط المقاوم ثم التجنبي وجاء أخيراً النمط المضطرب، وجاء مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعًا، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي التعلق الآمن يتمتعون بذكاء انفعالي أعلى من ذوي التعلق غير الآمن.

وقام روه (Roh, 2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعلق غير الآمن بالوالدين، والتكيف الديني، وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين الأمريكيين من أصول كورية، والتعرف على تأثير تقدير الذات كمتغير وسيط فالعلاقة بين التعلق غير الآمن والتكيف الديني السلبي، وكان ذلك من خلال تطبيق أدوات الدراسة المكونة من مقاييس خاصة بمتغيرات التعلق والتكيف الديني وتقدير الذات على عينة تألفت من (261) مراهقاً من الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 تم اختيارهم من الكنائس الخاصة بالمهاجرين الكوريين في سبع ولايات، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التعلق غير الآمن بالوالدين وكلٍ من التكيف الديني وتقدير الذات، وفيما يخص الاختلاف بين الجنسين لم تشير النتائج إلى وجود اختلاف بين الجنسين في علاقة متغير التعلق غير الآمن مع تقدير الذات، على عكس العلاقة بين التعلق غير الآمن والتكيف الديني فقد كان هناك اختلاف بين الجنسين.

وفي دراسة أجراها العاسمي وشحادة (2016) والتي سعيا من خلالها إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد تم استخدام مقياس التعلق بالأقران ومقياس التعاطف الوجداني، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق بين طلبة الماجستير في درجة التعلق بالأقران، في حين وجدت فروقا بين طلبة الماجستير في درجة التعاطف الوجداني، وكانت الفروق لصالح التخصصات النفسية، ووجود أثر للتفاعل بين التعلق بالأقران والتعاطف الإيجابي.

وقد قامت نيلسون (Nelson, 2015) بدراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين التعلق لدى الراشدين وكل من شدة الإساءة في مرحلة الطفولة والرضا الزواجي، ولتحقيق

هدف الدراسة تم استخدام مقياس التعلق لدى الراشدين ومقياس الرضا الزواجي وكذلك استخدام تقييم شدة الإساءة، ليتم تطبيقها على عينة من الرجال الذين تعرضوا للإيذاء في مرحلة الطفولة بلغ عددهم (79) طفلا من التابعين إلى منظمة (Malesurvivor)، التي تخدم ضحايا الإساءة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين شدة الإساءة والتعلق لدى الراشدين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الزواجي يعزى إلى نمط التعلق، إضافة إلى عدم وجود علاقة بين شدة الإساءة والتعلق لدى الراشدين والرضا الزواجي.

في حين هدفت دراسة كروكر (Crocker, 2015) إلى استكشاف العلاقات بين التعلق غير الآمن والسلوكيات الجنسية الخارجة عن السيطرة لدى الرجال، حيث تم استخدام المقاييس المسحية من أجل قياس السلوك الجنسي الخارج عن السيطرة باستخدام مقياس السلوك الجنسي (HBI)، وقياس نمط التعلق باستخدام مقياس (الخبرات في العلاقات العاطفية ECR-S)، وذلك على عينة قد بلغت (45) رجلاً لديهم سلوكيات جنسية خارجة عن السيطرة، و(32) رجلاً ليس لديهم مثل هذه السلوكيات، حيث أشارت النتائج إلى أن الدرجات المرتفعة على (ECR-S) قد تنبأت بدرجات مرتفعة على مقياس (HBI) والفحص السريري لوجود السلوكيات الجنسية الخارجة عن السيطرة (OCSB)، والذي بدوره تنبأ بسمات التعلق التجنبي، كما أن التعلق التجنبي قد تنبأ بشكل أفضل بالسلوكيات الجنسية الخارجة عن السيطرة، مما يشير إلى أن السلوكيات الجنسية الخارجة عن السيطرة (OCSB) قد تكون أحد مظاهر التعلق التجنبي.

كما أجرى براون (Brown, 2015) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين استخدام المواقع الإباحية لدى الذكور، وسلوكيات التعلق غير الآمن، والإساءة الجنسية والجسدية، وذلك من خلال استخدام نموذج الاعتمادية المتداخلة بين الشركاء حيث تم تطبيقه على (1630) زوجاً ، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المستويات المرتفعة من استخدام المواقع الإباحية لدى الذكور والمستويات المرتفعة من سلوكيات التعلق غير الآمن، والإساءة الجنسية، والجسدية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة المباشرة بين استخدام المواقع الإباحية وسلوكيات

الإساءة الجسدية لصالح الذكور إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سلوكيات التعلق غير الآمن لصالح الإناث .

كذلك أجرى سيمز (Sims, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقات بين نمط تعلق البالغين والإكراه الجنسي لدى المشاركين الذين تم إجراء استبانة مسحية لهم من خلال موقع الفيسبوك، واستخدم خمسة أبعاد للإكراه الجنسي، وبسبب ضعف الاستجابة لدى الذكور، فقد تم فقط تحليل إجابات النساء لتشير النتائج إلى أن هنالك علاقات ذات دلالة لكل من التعلق العاطفي والإكراه الجنسي، وإن التعلق التجنبي مع الشريك في العلاقة العاطفية قد تنبأ باستخدام الإكراه الجنسي، كما لم تكن الإساءة الجنسية السابقة مؤشرة تنبؤية ذات دلالة، في حين أن البداية الجنسية قد كانت تمثل مؤشراً سلبياً ذو دلالة.

فيما ساهم بيتي (Betty, 2011) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التعلق المصنف كنمط من أنماط التعلق التجنبي والتفكير الإبداعي، بالإضافة إلى استكشاف التغاير في نمط التعلق التجنبي والتفكير الإبداعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التعلق غير الآمن ومقياس تورنس للتفكير الإبداعي للكبار، وذلك على عينة بلغت (99) مشاركاً تتراوح أعمارهم من (18) إلى (29) سنة. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين جميع أبعاد التعلق غير الآمن والتفكير الإبداعي، وعدم وجود علاقة بين التعلق التجنبي والتفكير الإبداعي، إضافة إلى عدم وجود علاقة بين التعلق القلق والتفكير الإبداعي.

بينما هدفت دراسة رويتر-كايريس (Reuter-Kairys, 2009) إلى استكشاف العلاقة بين التعلق بمرحلة الطفولة، والتعلق في مرحلة الرشد، وأساليب التهدئة المستخدمة عند الشعور بالقلق، إضافة إلى استكشاف الدراسة لأساليب التعلق القائم بالعلاقات لدى الراشدين متضمناً التعلق بالأزواج، والأقران، والأشقاء، والجيران، والأصدقاء إلى آخره. وقد تألفت عينة الدراسة من (63) فرداً، منهم (14) من الذكور و(37) من الإناث والباقي كان لديهم اتجاهات جنسية أخرى، كما كان متوسط العمر 37 عاماً، وكان (41%) من أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا، وتم استخدام مقياس التعلق بالوالدين ومقياس التعلق بالأقران إضافة إلى قائمة تفضيلات الأنشطة

المستخدمة عند الشعور بالقلق، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق الآمن بأحد الوالدين خلال مرحلة الطفولة والتعلق الآمن في مرحلة البلوغ، وبين التعلق غير الآمن بأحد الوالدين في مرحلة الطفولة وأساليب التعلق غير الآمن في العلاقات الاجتماعية في مرحلة البلوغ، إلا أنها لم تجد علاقة بين التعلق الآمن بالأم أثناء مرحلة الطفولة، حيث كانت هناك علاقة بين التعلق الآمن بوالده خلال مرحلة الطفولة، وانخفاض استخدام التعلق التجنبي ، والسلوكيات العدوانية. كذلك كانت هناك علاقة بين التعلق الآمن لدى البالغين ، وتم إيجاد علاقة بين التعلق غير الآمن والتعلق لدى البالغين وانخفاض في استخدام الخيالات الجنسية والسلوكيات العدوانية.

كما تفيد دراسة بودينتز (Bodinetz, 2008) الهادفة إلى مراجعة الأدلة التجريبية الدالة على وجود علاقة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وارتفاع التعلق غير الآمن من خلال عمليات التحليل الشمولي وحساب نسب التأرجح الدالة على سوء المعاملة لدى الطفل التي تصنف على أنها أسلوب مؤدي للتعلق غير الآمن، وبعد البحث فالمؤلفات التي أسفرت عن 84 مرجعاً، تم تحديد 12 دراسة تلبي معايير الاشتمال على المتغير المطلوب، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين قد أسيئت معاملتهم كانوا أكثر عرضة لارتفاع مستوى التعلق غير الآمن لديهم.

وأخيرا أجرى فرالي ووالر وبرينان (Fraley, Waller & Brennan, 2000) دراسة هدفت إلى تحليل 4 مقاييس مستخدمة في أبحاث التعلق غير الآمن لدى الراشدين وهي: مقياس تجارب العلاقات المغلقة الخاص للراشدين، ومقياس التعلق، ومقياس أنماط العلاقات، ومقياس التعلق. وقد تم تحليل البيانات المأخوذة من (1085) فرداً، حيث أشارت النتائج إلى أن مقاييس التعلق الشائعة الاستخدام يمكن تحسينها في عدد من الطرق المهمة وفقا لذلك، يوضح الباحثون إمكانية استخدام تقنية IRT في تطوير مقاييس التعلق المبني من قبلهم، حيث يتمتع بالخصائص السيكومترية المرغوب بها.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بمتغير مقاومة الإغراء

أجريت الشريف (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مقاومة الإغراء لدى عينة من المراهقات السعوديات، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (20) فتاة (10 مجموعة ضابطة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية ضابطة بواقع عشر فتيات لكل مجموعة، تراوحت أعمارهن بين (14–22)، حيث بلغ المتوسط العمري (16). واستخدمت في تطبيقها مقياس مقاومة الإغراء، وبرنامج معرفي سلوكي لتحسين مقاومة الإغراء للمراهقات، وبعد تطبيق البرنامج وتجميع البيانات أمكن معالجة البيانات الإحصائية والتي أظهرت فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين مقاومة الإغراء لدى المجموعة التجريبية ويتضح ذلك من خلال مقارنة القياس البعدي بالقبلي، حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية كما أن مستوى حجم الأثر كان مرتفع، وكما أظهرت النتائج استمرار التحسن ويتضح ذلك في احتفاظ المجموعة التجريبية بمستوى مرتفع من مقاومة الإغراء بعد مرور شهرين على تطبيق البرنامج، كما أن التحسن لدى المجموعة الضابطة كان منخفض نتيجة عدم التدخل بالبرنامج الإرشادي.

كما أجرى الطراونة (2018) دراسة هدفت إلى قياس درجة التدين ودرجة مقاومة الإغراء والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة من (1604) طالباً وطالبة في جامعة مؤتة، تم استخدام مقياس لمقاومة الإغراء. ومقياس للتدين من إعداد الباحث، أظهرت النتائج أن درجة التدين كانت مرتفعة وأن درجة مقاومة الإغراء كانت متوسطة لدى الطلبة الجامعيين، وأن كلاً من درجة التدين ودرجة مقاومة الإغراء لدى الطلبة الجامعيين تختلف باختلاف الجنس والدرجة العلمية والتفاعل بينهما، حيث كانت درجة التدين ودرجة مقاومة الإغراء أعلى عند الإناث، وكذلك أعلى عند طلبة الدراسات العليا، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين التدين ومقاومة الإغراء كانت طردية لدى الطلبة الجامعيين، أي كلما زاد درجة التدين تميل درجة مقاومة الإغراء إلى الزيادة.

وفي دراسة قام بها وانج وباريت (Wang, & Barrett, 2015) هدفت إلى التعرف على الفروق في الاستجابات الانفعالية ومقاومة الإغراء بين الأطفال

الأمريكيين والأطفال الصينيين وذلك للكشف عن أثر السياقات الاجتماعية والثقافية على التعبير الانفعالي، وتمت مقارنة (35) من الأطفال الصينيين و(39) من الأطفال الأمريكيين، والذين تصل أعمرهم إلى ثلاثة (3) سنوات وتم التركيز على مجموعة من مؤشرات انفعالية ممثلة بمواقف اجتماعية ومغرية تتضمن حالة انفعالية فكان النموذج حدث يقود الأطفال إلى الاعتقاد بأنهم قد كسروا لعبة لشخص ما. لتصل الدراسة في نتائجها إلى أن الأطفال الأمريكيين الأكثر في التعبير الانفعالي في السعادة والحزن من الأطفال الصينيين، ومع ذلك أظهر الأطفال الصينيون مشاعر الغضب أكثر من الأطفال الأمريكيين، إضافة إلى أن الاختلافات في التعبير الانفعالي بين الأطفال الأمريكيين والأطفال الصينيين تعود إلى الاختلافات في السياقات الاجتماعية والثقافية بين البلدين.

وأجرى تشين وتانج وتانج (Chen, Tang, & Tang, 2014) دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير مستوى الإغراء وحب المال والذكاء الناقد، والسياق البيئي على النوايا غير الأخلاقية وسلوكيات الغش لدى الطلبة في القطاعين العام والخاص، وذلك باستخدام المسارات المبنية على بيانات لوحة متعددة المسارات التي تم جمعها في الفصول الدراسية في القطاع العام من (492) من الطلبة الأمريكان و(256) فرداً من الطلبة الصينيين، فبالنسبة للعينة ككل كان هنالك أثر لمستوى الإغراء المال على الميول غير الأخلاقية منخفضاً بشكل غير مباشر، لتكشف التحليلات المتعددة أن المجموعة التي يتوقع منها ضعف مستوى مقاومة الإغراء كانت الميول غير الأخلاقية موازية لها خاصة لدى الطلبة الأمريكيين الذكور فقط، بعكس الطالبات الأمريكيات، أما الطلبة الصينيون فقد كان هنالك أثر لمستوى مقاومة الإغراء وحب المال والذكاء الناقد على الميول غير الأخلاقية، وذلك بعد تعريضهم لمواقف تشمل على إغراء المال ومنحهم الفرص للغش في مهمة مصفوفة، فمن الملاحظ أن معظم الطلبة الصينيين تحديداً ما نسبته (78.4%) لم يستجيبوا للغش في القطاع العام، ومع ذلك نجد أن الطلبة في القطاع الخاص كانت استجاباتهم للغش أكثر، وأخيراً، فإن إغراء المال لدى الطلبة يتنبأ بمستوى النوايا غير الأخلاقية والغش.

وساهم كل من الطراونة والقضاة (2014) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مقاومة الإغراء والأنماط السائدة لدى طلبة الجامعات الأردنية، فقد تكونت عينة الدراسة من (1701) طالباً وطالبة من طلبة: الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياسين: الأول لمقاومة الإغراء، والآخر لأساليب التفكير لهاريسون وبرامسون، و أظهرت نتائج الدراسة تدني درجة مقاومة الإغراء عند طلبة الجامعات، وأن نمط التفكير المثالي كان له أعلى تقدير، يليه العملي، ثم التحليلي، ثم التركيبي وأقل تقدير كان للنمط الواقعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة مقاومة الإغراء تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط التفكير تعزى إلى الجنس على النمط المثالي وكانت الفروق لصالح الذكور ولصالح الإناث على النمط التحليلي ولمتغير الكلية على النمطين التركيبي والعملي ولصالح طلبة الكليات العلمية وكانت العلاقة طردية ودالة إحصائيا بين أنماط التفكير ومقاومة الإغراء.

كما أجرى شمولي وبروشاسكا (Shmueli, & Prochaska, 2009) دراسة هدفت إلى اختبار درجة مساهمة مستوى مقاومة إغراء الحلويات في زيادة الفرصة للتدخين لاحقاً. ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت أدواتها على (101) فرداً من مدخني السجائر تم اختيارهم بشكل عشوائي وذلك من خلال التعرف على مقاومة الأكل أما من لوحة مغرية من الحلويات، أو من لوحة من الخضروات الأقل إغراءً، ثم تم منح المشاركين استراحة (10) دقائق، وتم ملاحظة ما إذا كان المشاركون سيدخنون خلال فترة الاستراحة، ويتم حساب كمية أول أكسيد الكربون كمتغير تابع لتصل الدراسة في نتائجها إلى أن المشاركون الذين قاوموا الحلويات أكثر عرضة للتدخين خلال فترة الاستراحة من الذين قاوموا الخضروات فهذه النتيجة تدعم مبادئ نموذج قوة التحكم في الذات وتشير هذه الآلية إلى أن مقاومة إغراء الأغذية قد يضر الجهود في الإقلاع عن التدخين.

وأجرى بومان وكول (Baumann, & Kuhl, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التحكم الخارجي على مقاومة الإغراء بالمقارنة مع الحكم الذات، إضافة إلى

التعرف على الآثار طويلة المدى لهذه الأنواع من التعليم وتم أخذ البيانات من خلال الملاحظة المباشرة استناداً إلى نظرية تفاعل نظم الشخصية (PSI)، وتتلخص النتائج في أن السيطرة الخارجية أكثر فعالية في زيادة مقاومة الإغراء وتحديداً المشاركين الذين يفتقرون إلى المبادرة والدافع الذاتي، إضافة إلى أنه كان أكبر للمشاركين الأكثر التزاماً في قوانين الدولة أي خاضعين لسبل الرقابة الخارجية، كما أن التحكم الخارجي له اثار سلبية على المدى الطويل على المجتمع، وكان العمل أقل تأثرا في مستوى مقاومة الإغراء لدى المشاركين.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت متغير التسامح

هدفت دراسة الحلو (2019) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والتسامح لدى طلبة الجامعات، وطبيعة العلاقة بين الجمود الفكري والمسؤولية الاجتماعية، إضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح والمسؤولية الاجتماعية، ومعرفة أثر المتغيرات: (الجنس، الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي) على كل من الجمود الفكري وعلاقتها بالتسامح والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك التعرف على الفروق في الجمود الفكري، والتسامح، والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقد استهدفت الدراسة عينة بلغت (380) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية الآتية: (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى) الموجودة في محافظة غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الجمود الفكري من إعداد روكيش، ومقياس التسامح من إعداد دلول، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الجمود الفكري ومقياس التسامح، وكذلك وجود علاقة طردية بين الجمود الفكري والمسؤولية الاجتماعية، غير أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلبة حول التسامح وبين الجنس، هذا وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلبة حول المسئولية الاجتماعية وبين المستوى الاقتصادي.

كما قام سوديرمان وسود وروزي وساري (Sudirman, Suud, Rouzi & Sari, 2019) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسامح والسعادة بين طلاب الجامعات، مع التركيز بشكل خاص على دور المرونة في كمتغير وسيط في

العلاقة بالتسامح والسعادة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استهداف عينة تألفت من (203) طالب وطالبة من المسجلين في جامعة خاصة في وسط جاوة. فقد تم تطبيق مقياس السعادة الشخصية، ومقياس هارتلاند للتسامح، ومقياس وكونور ديفيدسون للمرونة النفسية. حيث أشارت النتائج إلى مساهمة المرونة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين التسامح والسعادة حسب ما أشار النموذج العام للتباين، فقدد كان معدل التباين (27%) في مستوى علاقته بمستوى السعادة.

وأجرى الحربي (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام في محافظة النبهانية في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات وتم تطبيقها على عينة تكونت من (300) فرداً من معلمي التعليم العام الذين هم على رأس عملهم في محافظة النبهانية للعام الدراسي 1437/1436 هـ واستخدم مقياس التسامح (هارتلاند 2007)، ومقياس الرضا عن الحياة للدسوقي (1998)، وأشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للتسامح مرتفعاً لدى معلمي التعليم العام في محافظة النبهانية مرتفعا، في ما كان مستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين في التعليم العام محافظة النبهانية فوق المتوسط، كما كانت العلاقة إيجابية بين مستوى التسامح والرضا عن الحياة، ولا يوجد دلالة إحصائية في الفروق بين التسامح لدى المعلمين تعزى (لتجربة _ التأهيل التربوي _ مستوى الدخل–المرحلة التعليمية) على مقياس التسامح كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة لدى المعلمين تعزى إلى (التجربة–التأهيل التربوي–مستوى الدخل–المرحلة التعليمية)، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة لدى المعلمين تعزى إلى (التجربة _ التأهيل التربوي _ مستوى الدخل–المرحلة التعليمية).

وهدفت دراسة آدم وساريكام (Adam, & Saricam, 2018) إلى استكشاف العلاقة بين مستويات التسامح والإيجابية والسعادة والانتقام لدى طلبة الجامعات، حيث طبقت على (167) من الإناث، و(163) من الذكور من طلبة الجامعات في تركيا، ممن تراوحت أعمارهم بين (22–39)، فقد تم الطلب منهم الإجابة على: نموذج جمع البيانات الخاص بأكسفورد، ومقياس السعادة، ونموذج قصير لمقياس الإيجابية،

ومقياس التسامح، إضافة إلى مقياس الانتقام. ووفقاً للنتائج كان هناك علاقة بين التسامح والإيجابية والسعادة والانتقام، وبعبارة أخرى، كان للانتقام علاقة سلبية مع التسامح والإيجابية والسعادة.

فيما هدفت دراسة البقمي (2017) إلى التعرف على طبيعة العالقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، كذلك الكشف عن الفروق في التسامح والانتقام بين الذكور والإناث. أجري البحث على عينة مكونة من (423) طالب وطالبة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود السالمية، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين التسامح والانتقام، كما ظهرت ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح وكل من الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، في حين كان الارتباط سالباً ودال إحصائياً بين التسامح والعصابية، كما وجدت علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الانتقام وكل من الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، وعلاقة موجبة ودالة إحصائياً بين الانتقام والعصابية، كما ظهرت فروق بين الجنسين في التسامح وكانت الفروق باتجاه الإناث، في حين كانت الفروق في الانتقام بين الجنسين دالة وباتجاه الذكور.

ويضيف أسايجلو وويالسين (Ascioglu, & Yalcin, 2017) في دراستهم التي هدفت إلى التعرف على قدرة التشوهات المعرفية، والتعاطف، في التنبؤ بمستويات التسامح الذاتي، والتسامح مع الآخرين، ومستوى الاجترار الفكري. ولتحقيق أهدافها تم استخدام مقياس هارتلاند للتسامح، والنموذج المختصر لمؤشرات التفاعلية بين الأشخاص، ومقياس التشوهات المعرفية، ونموذج المعلومات الشخصية، ومقياس الاجترار الفكري. فقد طبقت هذه الدراسة على 527 طالباً وطالبة من طلبة الجامعات، لتصل الدراسة في نتائجها إلى أن التشوهات المعرفية لديها قدرة تنبؤية مرتفعة لمستوى رفض التسامح مع الشخصية المسيئة والآخرين، كما تم اختيار التسامح الذاتي كمتغير تابع بتثبت قدرته التنبئية بمستوى الاجترار الفكري.

وساهم باتيك وبينجول وكوداز وهوسوغلو (Batik, Bingol, Kodaz, & Hosoglu, 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على القدرة التنبئية للتسامح بمستوى السعادة الذاتية لدى عينة من طلبة الجامعات وملاحظة الفروق بينهم في (الجنس،

والسنة الدراسية، وأسلوب التنشئة الوالدية)، فقد تكونت عينة الدراسة من (828) طالبً وطالبة جامعي، منهم (56.3%) من الإناث، و(43.7%) من الذكور. فتم تطبيق مجموعة من الأدوات هي: مقياس التسامح، ومقياس السعادة الذاتية. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى التسامح ومستوى السعادة الذاتية للطلبة الجامعيين تعزى لمتغيرات الجنس من جهة، وأسلوب التنشئة من جهة أخرى، كما تبين أن مستوى التسامح لدى الطلبة في السنة الدراسية الثالثة والرابعة كان مرتفعاً تحديداً عند الطلبة الملتحقون في كلية أصول الدين، وعلاوة على ذلك فإن الطلبة الذين يعيشون مع الآباء ذو أسلوب التنشئة الأسرية الديمقراطية ذكرت مستوى أعلى بكثير من التسامح والسعادة الذاتية، كما كان هناك علاقة إيجابية ولكنها منخفضة بين التسامح والسعادة الذاتية، إضافة إلى أنه كان هناك قدرة تنبؤية كبيرة بمستوى السعادة الذاتية من خلال مستوى التسامح.

كما هدفت دراسة الخزاعلة ومومني وملحم (2016) إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار أربع شعب دراسية تضم 81 طالبا وطالبة، منها شعبتان للذكور، وشعبتان للإناث تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، فقد تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (Jigsaw) في مواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية، وعلوم الأرض. علماً أنه قام الباحثون بتطوير مقياس للتسامح الاجتماعي تكون من (29) فقرة، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي للتسامح الاجتماعي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع درجات أفراد المجموعة الضابطة، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجات عينة الدراسة تعزى للجنس، أو للتفاعل بين متغير أفراد المجموعة والجنس.

فيما أجرى تشونج (Chung, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعاطف الذاتي كمتغير وسيط بين عدم التسامح والاكتئاب لدى المعلمين الكوريين، وذلك على (311) معلماً منهم (89) ذكور، و(222) من الإناث، حيث تراوح متوسط

أعمارهم بين (30–39) وتم أخذ مشاركاتهم من خلال تعبئة مقياس النسخة الكورية للتعاطف الذاتي، ومقياس التسامح، ومقياس الأعراض المرافقة للاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى أن هنالك تفاعل وتداخل من قبل التعاطف الذاتي، حيث يوجد أثر متوسط للتعاطف الذاتي بين الأعراض الإكتئابية وعدم التسامح، فقد كانت العلاقة أقوى لدى الذين لديهم مستوى تعاطف ذاتي منخفض.

كما هدفت دراسة أرنوط (2012) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح والسعادة لدى طلبة الجامعة في كل من مصر والعراق ، والكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة المصريين والعراقيين في كل من التسامح والسعادة، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى السعادة لدى طلبة الجامعة من درجاتهم على مقياس التسامح ، والكشف عن الفروق في مستويات السعادة في متغير التسامح. وذلك على عينة تكونت من (380) طالب وطالبة جامعية من طلبة الجامعة في مصر (ن= 230) وبلغ عدد طلبة الجامعة من العراق (150) طبق عليهم مقياس أكسفورد للسعادة (تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد 2011) و مقياس هارتلاند للتسامح (تعريب وتقنين بشرى إسماعيل أحمد، 2011). وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التسامح والسعادة. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة المصرية والعراقية من طلبة الجامعة على مقياس السعادة وكانت الفروق لصالح العينة العراقية وكذلك على مقياس التسامح ما عدا التسامح مع الذات كانت الفروق لصالح العينة المصرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التسامح والسعادة تعزى لمتغير النوع حيث لم تكن فروق ذات دلالة إحصائية..

كذلك هدفت دراسة فاياز وبشارات (Fayyaz & Besharat, 2011) إلى مقارنة مستوى التسامح لدى الأفراد العاديين، ومرضى الاكتئاب من مرتادي العيادات النفسية ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (151) فرداً من مرضى الاكتئاب، بما في ذلك (31) الاكتئاب مزمن، و(60) مكتسب، إضافة إلى (60) فرداً من الأفراد غير المصابين بالاكتئاب، وطُلب منهم اكمال مقياس إنرايت وآخرون للتسامح ومقياس بيك للاكتئاب، حيث أشارت النتائج إلى أن المجموعة الطبيعية أكثر تسامحاً من المصابين بالاكتئاب

المزمن، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق كبيرة بين المرضى بالاكتئاب المزمن والمرضى من المجموعة الثانية (المكتسب) في مسامحة الآخرين.

فيما هدفت دراسة الغامدي (2010) إلى التعرف على ثقافة التسامح مع الآخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة، والكشف عن الفروق بين آراءهم حول تقبل النوع الثقافي، وقياس اتجاههم في التعامل نحو الآخر تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية ، فقد تم بناء استبيان ثقافة التسامح مع الآخر، وتم اختيار العينة بطريقة عنقودية طبقية بلغ عددها 1641 من طلاب وطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وبذلك توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن درجة تقليد أفراد العينة لنماذج الثقافات كانت ما بين مرتفعة ومنخفضة جداً، وأن المتوسط العام منخفض بالمقارنة مع متوسط الاتجاه نحو الآخر حيث كان ما بين جيد جداً ومحايد وأن المتوسط العام كان إيجابي. وكانت أعلى متوسطات درجة تقبل نماذج الثقافات الأخرى لدى الذين تملك أمهاتهم مؤهلات عليا، حيث أن تقبل متوسط، بينما أقل المتوسطات تعود إلى اللاتي ينتمين لكلية التربية بمتوسط منخفض، كما توجد فروق بين تقبل نماذج الثقافات الأخرى لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق بين تقيل نماذج الثقافات الأخرى لصالح اللذين سافروا لدولة إسلامية، ووجود فروق في الاتجاه نحو الآخر لصالح الإناث ووجود فروق في الاتجاه نحو الآخر لصالح الذين يحمل آباؤهم مؤهلاً جامعية عالياً.

وأجرى جرينبيرج ووارور ومالكولم (Greenberg, Warwar & Malcolm, 2008) دراسة هدفت إلى المقارنة بين فعالية العلاج المتمركز على العاطفة (EFT) باستخدام الكرسي الفارغ الجشطالت والتدخلات العلاجية النفسية، وذلك في معالجة الافراد الذين أصيبوا بصدمات عاطفية شديدة من قبل الآخرين وذلك على مجموعة التعليم النفسي والمصممة للتعامل مع هذه الاصابات، كما وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جوانب من عملية التسامح العاطفي في حل الصدمات لدى الإفراد والتحقيق في العلاقة بين التخلي عن المشاعر المحزنة والتسامح، وتم اختيار العينة بصورة عشوائية بلغت (46) من المسترشدين الذين تم تقييمهم على انهم مصابون بالصدمات العاطفية، وتم تقييم المسترشدين قبل وبعد العلاج ومتابعة لمدة 3 أشهر على مستويات التسامح والاكتئاب، والأعراض العامة، وأشارت النتائج إلى أن

المسترشدين في EFT باستخدام الحوار الكرسي الفارغ أظهروا تحسناً ملحوظاً أكثر من العلاج النفسي على جميع مقاييس التسامح والاكتئاب وكذلك الاعراض العامة والشكاوى المستهدفة الرئيسية.

الدراسات التي ربطت بين متغيرات التعلق غير الآمن والتسامح ومقاومة الإغراء

أجرى جونسون (Johnson, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة الصفات الحميدة كمتغير وسيط في العلاقة بين التسامح والتعلق لدى عينة ممن تعرضوا لخيانات خلال علاقاتهم العاطفية، ولتحقيق أهدافها استهدفت الدراسة عينة تكونت من (19) ذكر و(96) أنثى، وكان (32.2%) من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (45 – 54) سنة والذين واجهوا الخيانة ضمن العلاقة الملتزمة التي دامت على الأقل سنة واحدة، حيث كان غالبية المشاركين من ذوي البشرة البيضاء (82.6%)، وقد تزوجوا مؤخراً في الوقت الذي تم إجراء الدراسة فيه، و(95.7%) من المشاركين يميلون للجنس الآخر، واستخدمت الدراسة المقاييس المعيارية لكل من التعلق، والصفات والتسامح والمتمثلة بكل من: الخبرات في العلاقات العاطفية ، مقياس سمة العلاقة ومقياس التسامح المتعلق بالخيانة الزوجية كما تم استخدام نموذج (Baron Kenny) من أجل تقييم البيانات لتشير النتائج إلى أن الصفات الحميدة قد توسطت كثيراً المتغير المرتبط بالتسامح، وبالنسبة إلى نمط التعلق القلِق والتجنبي فإن الصفات الحميدة قد توسطت بصورة ظاهرة المتغير المرتبط بالتسامح.

أما دراسة جاكسون (Jackson, 2018) فقد هدفت إلى التعرف على العملية التي يمكن أن تمثل فيها أبعاد التعلق غير الآمنة عوامل خطر لمزيد من المشاركة والانخراط في مظاهر الإساءة النفسية، كما هدفت إلى استكشاف متغير التسامح كأحد العوامل الوقائية الجديدة ضمن علم النفس الإيجابي والذي قد يخفف من مخاطر التعلق والغيرة على ارتكاب الإساءة النفسية من خلال الشريك في العلاقة العاطفية، حيث تكونت عينة الدراسة من (441) مشاركاً من جامعة (South Alabama)، كان متوسط أعمارهم (19،42) سنة وغالبيتهم من الإناث (86.6%). فقد قام المشاركون بتعبئة مجموعة من المقاييس المسحية لتشير النتائج إلى أن أبعاد محددة من الغيرة قد توسطت بصورة جزئية العلاقات بين التعلق القلِق والتعلق التجنبي ومستويات مرتفعة

من المشاركة في سلوكيات الإساءة النفسية ومع ذلك فإن المشاركة في المزيد من السلوكيات التجنبية قد ارتبط مع مستويات أقل من سلوكيات الإساءة النفسية وذلك عندما يكون التعلق القلِق والغيرة موجودة.

وقد هدفت دراسة كريستين (Christensen, 2017) إلى التعرف على العلاقة بين التعلق والاهتمام الإجتماعي، إضافة التعرف على القدرة التنبؤية لمستوى التعلق والاهتمام الإجتماعي بمستوى التسامح لدى البالغين، حيث تم إجراء دراسة مسحية على عينة من البالغين في منتصف العمر بلغ عددهم (1000) ممن تتراوح أعمارُهم بين (45–80) سنة من خريجي جامعة جورج فوكس، وخلال مراحل تطبيق هذه الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد من أجل تحديد أي من المتغيرات المستقلة (التعلق القلِق/، التعلق التجنبي، الاهتمام الإجتماعي) لها الأثر الأكبر على المتغير التابع المرتبط بسمة التسامح، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية متوسطة بين التسامح والتعلق الآمن، والاهتمام الإجتماعي والتعلق الآمن، وبين التسامح والاهتمام الإجتماعي كما أشارت إلى أن كل واحد من المتغيرات المستقلة (التعلق القلِق، التعلق التجنبي، الاهتمام الإجتماعي) كانت مؤشرات تنبؤية للتسامح، حيث كان التعلق القلِق هو أقوى المؤشرات التنبؤية بالتسامح.

وهدفت دراسة نورثارت (Northart, 2015) إلى استكشاف الدور الذي يلعبه التسامح في تعزيز العلاقات العاطفية للأفراد الذين لديهم أنماط تعلق مختلفة، حيث تكونت عينة الدراسة من (90) من الأفراد البالغين والذين بلغت أعمارهم (25) سنة أو أكثر والمنخرطين ضمن علاقة ملتزمة فقد تم إجراء تحليل وسيط من أجل تحديد فيما إذا كان التسامح يفسر المستويات المرتفعة من الحب ضمن العلاقة الملتزمة لدى الأفراد الذين لديهم أنماط تعلق غير آمن، وذلك بعد استخدام تصور الحب باستخدام نظرية Robert Stenberg للحب المثلثي (1986)، وتم تحليله كثلاثة عناصر منفصلة: الألفة، الالتزام والرغبة، وكذلك استخدام نموذج Baron Kenny (1986) لتقيم البيانات، لتصل الدراسة في نتائجها إلى وجود أثر للتسامح كمتغير وسيط بين نمط التعلق والحب، كما أشارت النتائج إلى أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين التسامح والحب، مما يشير إلى قيمة وأهمية التسامح ضمن العلاقات العاطفية.

وهدفت دراسة فينهولت (Finholt, 2011) إلى دراسة خيانة الشريك في العلاقة العاطفية كأحد المؤشرات التنبؤية بالصدمة والاكتئاب وفيما إذا كانت المتغيرات المرتبطة بالتعلق (القلِق والتجنبي)، والاعتمادية والتسامح تمثل متغيرات وسيطة للعلاقات بين الخيانة والصدمة، وبين الخيانة والأعراض الإكتئابية، حيث تم اختيار عينة مكونة من (3،111) مشاركاً تراوحت أعمارُهم بين (18–81) سنةً، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين خيانة الشريك والصدمة والاكتئاب، وأن التعلق والاعتمادية والتسامح كان لها أثر ذو دلالة إحصائية، حيث كانت أنماط التعلق غير الآمن أحد المؤثرات التنبؤية بمستويات الصدمة والاكتئاب، وبالتحديد نمط التعلق التجنبي غير الآمن، فقد تنبأ إيجابياً بالصدمة والاكتئاب، وذلك بشكل أكبر بالمقارنة مع نمط التعلق القلِق، كما أن المستوى المرتفع من الاعتمادية قد تنبأ بمستويات مرتفعة من الاكتئاب، وأخيراً فإن المستوى المرتفع من التسامح قد تنبأ بدرجة أقل في مستويات الصدمة والاكتئاب، إضافة إلى أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين خيانة الشريك والصدمة والاكتئاب.

كذلك هدفت دراسة فونكانون (Vuncannon, 2006) إلى استكشاف العلاقة بين نمط التعلق، التسامح، ومستوى الالتزام، والنماذج الداخلية العاملة/ الفعالة ضمن علاقات الأزواج الرومانسيين، حيث تكونت عينة الدراسة من (279) مشاركاً ممن شاركوا ضمن علاقات عاطفية وقد أشارت النتائج إلى أن المشاركين الذين لديهم نمط تعلق قلِق أو تجنبي ينظرون إلى شريكهم على أن لديه مثل هذا النمط يتصورون بأن شريكهم أقل تسامحا حتى أولئك الملتزمين بشكل كبير ضمن علاقاتهم قد كانوا أقل تسامحا أو نظروا إلى شريكهم على أنه أقل تسامحا، كما أن الشركاء العاطفيون الذين لديهم تصورا إيجابية حول ذواتهم يعتبرون أكثر تسامحا، إضافة إلى أن الشركاء الذين لديهم تصور إيجابي حول الذات وتصور إيجابي حول الآخرين يعتبرون أيضاً أكثر تسامحاً.

فيما هدفت دراسة لوبيرت (Luebbert, 2000) إلى التعرف على مستويات التعلق، والتطور النفسي، والخجل، والشعور بالذنب والتسامح، إضافة إلى استكشاف القدرة التنبئية لمستوى التعلق والتطور النفسي من خلال مستويات الخجل والشعور

بالذنب والتسامح، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام مقاييس التقرير الذاتي للتسامح، والخجل، والشعور بالذنب، ومقياس السمات الاجتماعية، ومقاييس خاصة بسمات القلق والغضب، إضافة إلى مقياس التعلق، وأخيرا مقياس الثبات النفسي. فقد أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين تم التعلق بهم بشكل آمن قد وصفوا أنفسهم على أنهم أكثر تسامحاً بالمقارنة مع أقرانهم الذين لم يتم التعلق بهم بشكل آمن، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعلق الآمن قد ظهر ليمثل أحد المؤشرات الإيجابية ذات الدلالة للتسامح مع الذات ، في حين أن التعلق غير الآمن قد مثل أحد المؤشرات الإيجابية ذات الدلالة لعدم التسامح مع الذات، كما أشارت النتائج إلى أن تقييمات الضحايا لمحاولات الإصلاح/ التعويض التي قدمها من أساء التعلق بهم قد شكلت أحد المؤشرات التنبؤية الهامة للتسامح مع الذات ، إضافة إلى أن التسامح الناجح يتم تسهيله من خلال العوامل النفسية الداخلية، وكذلك من خلال العوامل الشخصية ، كما أن التطور السليم قد مثل أيضاً أحد المؤشرات الإيجابية للتسامح مع الذات، وأن التعلق الآمن قد تم التنبؤ به من خلال التطور النفسي الإيجابي، في حين أن التعلق غير الآمن قد تم التنبؤ به من خلال التطور النفسي السلبي، وتم التنبؤ بالتعلق الآمن بصورة سلبية من خلال النمط الدفاعي غير الناضج والخجل.

رابعا الدراسات التي استهدفت فئة مجهولي النسب

أجرت الشيخ (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين من عمر سنة إلى 4 سنوات اجريت الدراسة بمحلية جبل أولياء ولاية الخرطوم ، حيث استخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات، فشملت الدراسة 3 محاور رئيسية: محور الأسر البديلة، ومحور الطفل مجهول الوالدين، ومحور دار الحاضنة، طبقت الدراسة على جميع الأسر البديلة بمحلية جبل أولياء والبالغ عدد الأطفال فيها (60) طفل ((41) من الذكور ، و(19) إناث) لتشير النتائج إلى أن (73.3%) من الذين يرعون الأطفال مجهولي الوالدين من الإناث، و(65.5%) دخلهم الشهري أقل من 300 جنيه سوداني ،و(47.7%) سبب رعايتهم لمجهول الوالدين عدم الإنجاب،%و(85%) منهم واجهوا صعوبات عند استلام الطفل مجهول الوالدين، و(65%) من الأسر البديلة لديهم طفل مجهول نسب وآخر

مكفول في الأسرة ، وأن هناك (60%) من الأسر البديلة وضحت أن العائد الذي يعطى للأسرة مجزي ، و(71.7%) يخصصون العائد للطفل فقط ، وأن (81.7%) من الأسر البديلة تفيد أن الزيارات غير مفيدة، وهناك (46.7%) لديها اطفال في نفس عمر الطفل مجهول الوالدين، و(71.7%) من الأطفال مجهولي الوالدين يتربوا مع الأسرة الممتدة عند عمل الأم ، وأن (61.7%) من الأطفال التحقوا برياض الأطفال ، وأن (10%) من الأسر البديلة اقادوا بوجود أحد لا يرغب في الطفل داخل الأسرة.

فيما قامت زقوت (2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (مكان الاحتضان، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، وإمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات والتوكيدية على الوحدة النفسية، ولتحقق هذه الأهداف استخدمت الباحثة عددا من المقاييس تمثلت في: مقياس هوية الذات، ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثة، إضافة إلى مقياس الوحدة النفسية إعداد راتوس وتقنين الباحثة. وقد تم تطبيقها على عينة قوامها 58 من مجهولي النسب المتواجدون في جمعية مبرة الرحمة، والمحتضنين لدى الأسر في قطاع غزة، لتظهر النتائج أن هناك علاقة بين هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب فالوقت نفسه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية بين مجهولي النسب المتواجدين في الجمعية والمتواجدين لدى الأسر البديلة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس والعمر والمستوى الإقتصادي والتعليمي، وكذلك هو الحال بالنسبة للحالة الإجتماعية، كما أظهرت الدراسة أن هوية الذات أعلى في مستوى إمكانيتها للتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما تقدم تنوع أهداف الدراسات السابقة المتناولة لمتغيرات الدراسة الحالية، فمعظمها استخدمت المنهج الوصفي لتستهدف علاقة متغيرات الدراسة بمجموعة من لمتغيرات، فنجد دراسات التعلق غير الآمن هدفت إلى استكشاف علاقته

وأثر ه على مجموعة من المتغيرات مثل: الجاذبية الذاتية كما هو في دراسة كورتز (Kurtz, 2018)، والتكيف الديني وتقدير الذات والموضحة في دراسة روه (Roh, 2016)، فيما اتجهت الدراسات المعنية بدراسة مقاومة الإغراء لاستكشاف علاقتها في متغيرات عدة ومنها: التدين كما هو في دراسة (الطراونة، 2018)، والأنماط السائدة كما توضح دراسة الطراونة والقضاة (2014)، وأخرى درست علاقته بسلوك الغش والنوايا غير الأخلاقية مثل: دراسة تشين وتانج وتانج (Chen, Tang & Tang, 2014)، وفيما يخص متغير التسامح الذي درست علاقته مع الكثير من المتغيرات مثل: السعادة والمرونة كما توضح دراسة سوديرمان وسود وروزي وساري (Sudirman, Suud, Rouzi & Sari, 2019)، والجمود الفكري والمسؤولية الاجتماعية كما هو الحال في دراسة الحلو (2019).

وبالنظر إلى تلك الدراسات نلحظ تنوعاً واضحاً في العينات المستهدفة، فنجد دراسات استهدفت فئة الطلبة في مختلف المراحل الدراسية مثل: دراسة اليوسف (2018) التي استهدفت عينة من أطفال الروضة، ودراسة العاسمي وشحادة (2016) التي استهدفت عينة من طلبة الماجستير، كما تم تسليط الضوء على فئات أخرى مثل: فئة المصابين ببعض الاضطرابات النفسية وتمثلها دراسة جرينبيرج وواروار ومالكولم (Greenberg, Warwar & Malcolm, 2008) التي استهدفت عينة من المصابين في صدمات عاطفية، وبعضها تطرق لفئات خاصة في المجتمع مثل دراسة الشيخ (2015) التي استهدفت الأسر البديلة للأطفال مجهولي الوالدين.

كما شهدت الدراسات السابقة تنوعاً ملحوظاً في الأدوات المستخدمة، كدراسة رويتر-كايريس (Reuter-Kairys, 2009) التي استخدم فيها مقياس التعلق بالوالدين ومقياس التعلق بالأقران إضافة إلى قائمة تفضيلات الأنشطة المستخدمة عند الشعور بالقلق، ودراسة تشونج (Chung, 2016) المستخدمة النسخة الكورية لمقياس التعاطف الذاتي، ومقياس التسامح، ومقياس الأعراض المرافقة للاكتئاب.

ومن الجدير بالذكر أن التنوع الملحوظ طال نتائج الدراسات المذكورة، حيث توصلت دراسة نيلسون (Nelson, 2015) في نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين شدة الإساءة والتعلق لدى الراشدين، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

الرضا الزواجي يعزى إلى نمط التعلق إضافة إلى أنه لا توجد علاقة بين شدة الإساءة والتعلق لدى الراشدين والرضا الزواجي، فيما أشارت نتائج دراسة بيتي (Betty, 2011) إلى أنه لا توجد علاقة بين جميع أبعاد التعلق غير الآمن والتفكير الإبداعي كما أنه لا توجد علاقة بين التعلق التجنبي والتفكير الإبداعي، إضافة إلى أنه لا توجد علاقة بين التعلق القلق والتفكير الإبداعي، غير أن دراسة فرالي ووالر وبرينان (Fraley, Waller & Brennan, 2000) توصلت إلى أن مقاييس التعلق الشائعة الاستخدام يمكن تحسينها في عدد من الطرق المهمة وفقاً لذلك، يوضح الباحثون إمكانية استخدام تقنية IRT في تطوير مقاييس التعلق المبني من قبلهم، حيث يتمتع بالخصائص السيكومترية المرغوب بها.

أما بشأن مكانة الدراسة الحالية بين هذه الدراسات فيمكن القول أنها تختلف في استخدام مقاييس مختلفة لقياس كل من التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح، إضافة إلى كونها تستهدف فئة مجهولي النسب التي لم يسبق تناول موضوع درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح بشكل عام واستهداف هذه الفئة بشكل خاص من قبل في الأدبيات السابقة، ولا ينكر في هذا المجال مساهمة الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها على نحو يمنع التكرار، ويساعد في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيقها، والبعد عن الأهداف الخيالية (غير الواقعية)، والوقوف على مدى درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث، ومجتمع الدراسة وعينتها، والإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة، إضافة إلى توضيح إجراءات بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، كما يشتمل على وصفا للمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

1.3 منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك لغرض تحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، ويساعد هذا المنهج في الكشف عن مستوى التعلق غير الآمن، ومستوى مقاومة الإغراء، ومستوى التسامح لدى مجهولي النسب، كما استخدم أيضاً للكشف عن القدرة التنبؤية للتعلق غير الآمن في مستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب، والكشف عن الفروق في هذه الظاهرة تبعاً لعدد من المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية).

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مجهولي النسب الملتحقين والمتخرجين من المؤسسات الإيوائية في الأردن ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13–24)، والبالغ عددهم (604) فردا، وذلك حسب بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات التابعة لوزارة الداخلية.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية بلغ حجمها (100) فردا من مجهولي النسب، منهم (55) ذكرا و(45) انثى، تراوحت أعمارهم ما بين (13–24)، والجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب دار الإيواء، والجنس، والعدد.

جدول (1)

توزيع العينة حسب دار الإيواء والجنس والعدد

المحافظة	المؤسسة الإيوائية	الجنس	العدد
إربد	دار الحنان	انثى	20
جرش	مركز الرعاية والتأهيل	ذكور	4
الكرك	مركز الرعاية والتأهيل	ذكور	3
الطفيلة	مركز الرعاية والتأهيل	اناث	3
عمان	دار مثابة الإيمان ورعاية الأيتام	ذكور	3
عمان	مركز رعاية الأطفال عمان	ذكور	25
عمان	دار رعاية وحماية الفتيان	ذكور	20
عمان	مشروع الرعاية اللاحقة مؤسسة الأميرة تغريد	اناث	22
–	المجموع	–	100

4.3 أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام مقاييس: التعلق غير الآمن، ومقاومة الإغراء، والتسامح. وفيما يلي توضيح لإجراءات اختيارها وكيفية التحقق من مناسبتها لأغراض الدراسة.

1- مقياس التعلق غير الآمن

وصف المقياس بصورته الأصلية:

تم تقنين أداة Experiences in Close Relationships (ECR-R) (خبرات العلاقات الوثيقة الخاص بأنماط التعلق لدى البالغين)، والذي إعده فرالي ووالر وبرينان (Fraley, Waller, & Brennan, 2000)، والذي يوفر تقييمًا واضحا لمختلف العلاقات الوثيقة بين (الأم، والأب، والشريك، والصديق). حيث تكون من ست وثلاثين (36) فقرة موزعة على بعدين هما: بعد التعلق القلق، والذي يشير إلى خوف الفرد من ترك أو تخلي الأفراد المقربين عنه أو رفضهم له، مما يؤثر سلبا على علاقاته الاجتماعية، وتمثله الفقرات من (1-18)، وجميعها إيجابية باستثناء الفقرتين (9 و11)، وبعد التعلق التجنبي، الذي يشير إلى مشاعر عدم الارتياح للألفة مع الآخرين، والميل إلى

الانعزال عنهم، وتجنبهم، وتمثله الفقرات من (19–36). جميعها إيجابية باستثناء الفقرات (20، 22، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35، 36)، وكما هو موضح في الملحق (و).

ولأغراض الدراسة الحالية تم ترجمة فقرات المقياس، وإعادة صياغة فقراته باللغة العربية، بحيث تكون مناسبة لعينة الدراسة، ولكل فقرة سلم خماسي للإجابة: (موافق بدرجة كبيرة، وتأخذ (5) درجات، وموافق بدرجة متوسطة، وتأخذ (4) درجات، وموافق، وتأخذ (3) درجات، وغير موافق، وتأخذ (درجتين)، وغير موافق بدرجة كبيرة وتأخذ درجة واحدة (1) والعكس في حال الفقرات السلبية.

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية:

تم التحقق من صدق وثبات أداة Experiences in Close Relationships (ECR–R) (خبرات العلاقات الوثيقة الخاص بأنماط التعلق لدى البالغين من خلال صدق الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل صدق الاتساق الداخلي (0.90). كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال أسلوب تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه ليحصل المقياس على معامل ارتباط (0.91) لبعد التعلق القلق، و(0.90) لبعد التعلق التجنبي (Fraley, Waller, & Brennan, 2000).

صدق المقياس بالدراسة الحالية:

تم إيجاد معاملات الصدق لهذا المقياس من خلال ما يلي:

أولاً: صدق الترجمة العكسية:

تم التحقق من صدق الترجمة لمقياس التعلق غير الآمن من خلال الإجراءات التالية:

أ– ترجمة فقرات المقياس من اللغة الأصلية (الإنجليزية) إلى اللغة العربية من قبل مترجمين اثنين (2) متخصصين في اللغة الإنجليزية.

ب– توحيد الترجمات في نسخة موحدة وعرضها على متخصص في مجال علم النفس، ويتقن اللغة الإنجليزية من أجل إبداء الرأي للتأكد من مدى مطابقتها للنسخة الأصلية.

ج- تدقيق النسخة الموحدة والمترجمة من قبل متخصص في اللغة العربية، من أجل ابداء الرأي، وتدقيقها من الناحية اللغوية.

د- إعطاء النسخة المترجمة إلى أحد المترجمين ممن لم يسبق له الاطلاع على النص الأصلي لغرض إعادة ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية مرة أخرى، أو ما يعرف بالترجمة العكسية.

هـ- تمت المقارنة بين النص الأصلي والترجمة الإنجليزية الجديدة، وقد تبين من خلال هذه المقارنة أن الصياغة التعبيرية لأغلب الفقرات كانت متشابهة.

ثانيا: الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري تم عرض المقياس على ثمانية عشر (18) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، في عدد من الجامعات، والعاملين في المؤسسات الإيوائية، كما هو موضح في الملحق (ج)، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وإضافة ما يرونه مناسباً من تعديلات ومقترحات. حيث تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن ثمانين بالمئة (80%) للحكم على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تم إيجاد اتفاق بالنسبة المعتمدة على مدى مناسبة فقرات المقياس للعينة المستهدفة، وتم الآخذ بملاحظاتهم، وتعديل سبع (7) فقرات دون حذف أي فقرة من المقياس الأصلي، والجدول رقم (2) يوضح الفقرات التي تم تعديلها:

الجدول (2).

قائمة الفقرات المعدلة قبل وبعد التحكيم

الرقم	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
2	أشعر بالقلق في كثير من الأحيان من أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالبقاء معي	أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالبقاء معي
3	كثيرا ما أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يحبني حقاً	أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يحبني حقاً
5	كثيراً ما أتمنى أن تكون مشاعر الشخص	أتمنى أن تكون مشاعر الشخص المقرب

الرقم	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
	المقرب مني نحوي قوية كما هي مشاعري نحوه	مني نحوي قوية كما هي مشاعري نحوه
6	أنا قلق جداً بشأن علاقاتي مع الآخرين	أنا قلق بشأن علاقاتي مع الآخرين
26	أجد من السهل نسبياً علي أن أتقرب من الآخرين	أجد من السهل علي أن أتقرب من الآخرين
28	عادةً ما أناقش مشكلاتي ومخاوفي مع الشخص المقرب مني	أناقش مشكلاتي ومخاوفي مع الشخص المقرب مني
31	أنا أتحدث مع الشخص المقرب مني بصراحة عن كل شيء	أتحدث مع الشخص المقرب مني بصراحة عن كل شيء

ثالثا: صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات ارتباط المجالات ببعضها مع الدرجة الكلية، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (27) فرداً من مجهولي النسب، من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدولين رقم (3) و(4) يوضحان النتائج.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال التي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع مجال التعلق القلق	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع مجال التعلق التجنبي	معامل الارتباط مع الأداة ككل
1	**0.805	**0.712	15	*0.453	**0.698
2	**0.738	**0.570	16	**0.496	**0.688
3	**0.820	**0.638	17	**0.785	**0.542
4	**0.740	**0.602	18	**0.512	**0.562
5	**0.717	**0.528	19	*0.417	**0.728
6	**0.679	**0.529	20	**0.647	**0.575
7	*0.458	*0.308	21	**0.735	*0.383
8	*0.383	**0.689	22	**0.717	*0.349

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع مجال التعلق القلق	معامل الارتباط مع الأداة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع مجال التعلق التجنبي	معامل الارتباط مع الأداة ككل
9	0.508**	0.456*	23	0.385*	0.675**
10	0.388*	0.736**	24	0.710**	0.605**
11	0.543**	0.665**	25	0.615**	0.502**
12	0.666**	0.421*			
13	0.547**	0.530**			
14	0.463*	0.316*			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يبين الجدول (3) أن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد التعلق القلق تراوحت بين (0.383 و0.820)، ولبعد التعلق التجنبي تراوحت بين (0.385 و0.785)، كما يبين الجدول أن معاملات الإرتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.308 و0.785). وهي قيم مناسبة، وتدل على صدق البناء الداخلي لمقياس التعلق غير الآمن. وتجدر الإشارة بأنه قد تم حذف الفقرات ذوات الأرقام الآتية: (7، 13، 15، 17، 20، 22، 27، 28، 31، 33، 34) لضعف معاملات ارتباطها، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة، كما هو مبين في الملحق (ز).

كما تم استخراج معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها البعض، والمجال بالدرجة الكلية، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والمجال بالدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن

	التعلق القلق	التعلق التجنبي	مقياس التعلق غير الآمن
التعلق القلق	1	0.535**	0.854**
التعلق التجنبي	0.535**	1	0.665**
مقياس التعلق غير الآمن	0.854**	0.665**	1

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يبين الجدول (4) أن معامل الإرتباط بين مجال التعلق القلق والتعلق التجنبي كانت (0.535)، وأن معامل الإرتباط بين مجال التعلق القلق والمقياس ككل كانت (0.854)، وكانت بين مجال التعلق التجنبي والمقياس ككل (0.665). وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء لمقياس التعلق غير الآمن.

ثبات مقياس التعلق غير الآمن

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، تكونت من سبعة وعشرين (27)، فردا ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

جدول (5)

معاملات الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس التعلق غير الآمن

المجال	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
التعلق القلق	0.80	0.87
التعلق التجنبي	0.80	0.85
مقياس التعلق غير الآمن	0.77	0.90

يبين الجدول (5) أن معامل الثبات المستخرج بطريقة الإعادة باستخدام معادلة بيرسون لمقياس التعلق غير الآمن بلغ للمقياس ككل (0.77)، في حين بلغ معامل الثبات لبعد التعلق القلق (0.80)، ولبعد التعلق التجنبي (0.80). كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس التعلق غير الآمن ككل حيث بلغ (0.90)، في حين بلغ معامل الثبات لبعد التعلق القلق (0.87)، ولبعد التعلق التجنبي (0.85)، وهذه القيم مناسبة ومقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس

تكون مقياس التعلق غير الآمن بصيغته النهائية من (25) فقرة موزعة على بعدين: التعلق القلق، ويأخذ الفقرات من (1- 14) ، وبعد التعلق التجنبي، ويأخذ الفقرات من (15- 25)، حيث تتحدد الإجابة على فقرات المقياس تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي، وتعطى بدائل الإجابة للفقرات الإيجابية الدرجات التالية: موافق بدرجة كبيرة وتأخذ (5) درجات، وموافق بدرجة متوسطة وتأخذ (4) درجات، وموافق وتأخذ (3) درجات، وغير موافق وتأخذ (2) درجتين، وغير موافق بدرجة كبيرة وتأخذ (1) درجة واحدة. وتعكس في حالة الفقرات السلبية الآتية (8، 10، 17، 19، 20،21، 22، 24، 25)، وكما هو موضح في الملحق (ز) .

وتم اعتماد معيار الحكم التالي على مقياس التعلق غير الآمن:

المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات

= (5-1)/3 = 1.3

وعليه يكون المستوى المنخفض من 1 إلى أقل من أو يساوي 2.33

والمستوى المعتدل من 2.34 إلى أقل من أو يساوي 3.66

والمستوى المرتفع من 3.67 إلى أقل من يساوي 5

2- مقياس مقاومة الإغراء

في البداية تم اختيار مقياس مقاومة الإغراء للطراونة (2016)، والمكون من (25) موقفاً من المواقف الممثلة لمجموعة مختلفة من الإغراءات مثل الإغراء المادي، وإغراء النجاح الدراسي، وغيرها من الإغراءات، وقد تم عرض المقياس على ثمانية عشر محكماً كما هو موضح في الملحق (ج) لإبداء آرائهم بفقراته، من حيث انتمائها للبعد، ودقة صياغتها اللغوية، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) منهم على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس وبعد الاطلاع على آراء المحكمين لوحظ عدم تحقق النسبة المحددة على مدى مناسبة فقرات المقياس للعينة المستهدفة، حيث أشار المحكمون أن هذا المقياس يناسب البيئات التعليمية، ولا يناسب بيئة المؤسسات الإيوائية، وعليه تم التخلي عن استخدام المقياس وإعادة البحث عن مقياس جديد في الأدبيات السابقة، والتي لم يتم العثور على مقياس يناسب العينة

المستهدفة، مما دفع إلى تطوير مقياس القرة غولي (2011)، وذلك بإضافة بعدين هما: إغراء التدخين، وإغراء الأغذية، وذلك بعد الرجوع إلى أبعاد مقاومة الإغراء الأكثر شيوعاً في الأدبيات السابقة، وبعد دراسة الطبيعة المميزة لمجتمع الدراسة، وأبرز المشكلات التي يواجهونها في المؤسسات الإيوائية ومنها القرة غولي، والعكيلي (2014)، ودراسة (شفيق، وآخرون، 2016)، و(زقوت، 2011)، و(علي، 2017) حيث تكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة كما هو موضح بالملحق رقم (ح).

وصف مقياس مقاومة الإغراء:

تكون مقياس القرة غولي (2011) من (19) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: مقاومة الإغراء المادي، والذي يشير إلى قدرة الفرد على الاجتناب والامتناع ذاتياً عن أي مغريات مادية، سواء كانت نقدية أو عينية مهما كانت الحاجة ملحة، وتمثله الفقرات (1–6)، وبعد مقاومة الإغراء العاطفي ، والذي يشير إلى قدرة الفرد على التحكم والسيطرة والضبط الذاتي في المواقف التي تشمل الإثارة الجنسية أو العاطفية على اختلاف مستوياتها، وذلك مهما كانت حاجاته غير مشبعة في هذا الجانب، وتمثله الفقرات (7–14)، وبعد مقاومة الإغراء الفكري، والذي يشير إلى قدرة الفرد على مواجهة الأفكار التي تتسبب بإغرائه أو استسلامه لها، وبالتالي يستطيع مقاومتها، بحيث يميز بين المواقف المغرية أو التحكم بدوافعه على مستوى قد يجعله لا يتجاوز كثيراً من الأخطاء غير المتوقعة، وتمثله الفقرات (15–20). وقد تم إضافة بعدين جديدين للمقياس هما: بعد مقاومة اغراء التدخين، والذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على مواجهة إغراءات المواد الضارة بما فيها التدخين الممثلة بالرائحة، والإعلانات المغرية، ودعوات الأصدقاء، وتمثله الفقرات (20–31)، وبعد مقاومة إغراء الأغذية السريعة، والذي يشير إلى قدرة الفرد على مواجهة المثيرات الخارجية الخاصة بالأغذية والمأكولات السريعة مثل الرائحة والصور الملفتة، كما يشمل القدرة على ضبط كمية الأغذية التي يتناولها الفرد، ودعوات الآخرين والإعلانات المغرية الخاصة بالمطاعم، وتمثله الفقرات (32–40)، كما هو موضح في ملحق (ط).

صدق وثبات مقياس القرة غولي (2011) بصورته الأصلية

أشار النواجحة، وعوض (2021) إلى أن مقياس مقاومة الإغراء الخاص بالقرة غولي (2011) يتمتع بمعاملات صدق مرتفعة ودالة إحصائيا كدلالات على صدق البناء. كما تم حساب معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية، حيث حصل المقياس على معامل ثبات بلغ (0.94) بطريقة كرونباخ ألفا، أما طريقة التجزئة النصفية فقد بلغ (0.96) للدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

صدق مقياس مقاومة الإغراء بالدراسة الحالية

تم إيجاد معاملات الصدق لهذا المقياس من خلال ما يلي:

أولا: الصدق الظاهري:

للتحقق من مدى مناسبته للفئة المستهدفة، وكذلك مناسبة الفقرات للأبعاد، ومدى دقة صياغتها اللغوية، تم عرضه على عشرة (10) محكمين في عدد من الجامعات الأردنية، والعاملين في مجال المؤسسات الإيوائية، كما هو موضح في الملحق رقم (د)، وتم تحديد نسبة اتفاق (80%) فما فوق للإبقاء على الفقرة او حذفها، وتم الأخذ بملاحظاتهم، وقد تم تعديل (19) فقرة، دون حذف اي فقرة من فقرات المقياس الأصلي، والجدول رقم(6) يوضح الفقرات المعدلة:

الجدول (6)

قائمة الفقرات المعدلة بعد التحكيم لمقياس مقاومة الإغراء

الفقرة	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
1	أعتقد أن المال يساعدني في فرض السيطرة على الآخرين.	يساعدني المال في فرض السيطرة على الآخرين.
2.	اعمل على رد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها.	أقوم برد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها.
3.	أتجنب حيازة الأموال بطريقة غير مشروعة.	أتجنب الحصول على الأموال بطريقة غير مشروعة.
4.	أشعر أن للمال إغراء لا يقاوم.	أعتقد أن للمال إغراء لا يقاوم.
5.	أستطيع مقاومة الإغراءات المادية بسهولة.	أستطيع مقاومة الإغراءات المادية.
6.	أستجيب إلى أية صفقة مادية تجعلني شخصًا	أقبل أي عرض مادي يجعلني شخصا مميزا

الفقرة	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
	مميزًا.	
7.	تنقصني القدرة على مواجهة مشاهد الإغراء الجذابة.	تنقصني القدرة على مواجهة مشاهد الإغراء العاطفية.
9.	ابتعد عن أي إغراء يبديه الطرف الآخر.	أستطيع مقاومة إغراء الآخرين
11.	يثيرني اهتمام الجنس الآخر بملبسه.	يثيرني اهتمام الجنس الآخر بمظهره.
12.	أعتقد أن نظرات الآخرين تمثل حالة عابرة.	أعتقد أن نظرات الآخرين لي تمثل حالة عابرة.
13.	ينشغل فكري بالموضوعات الجنسية.	ينشغل فكري بالموضوعات العاطفية.
17.	أواجه مواقف الإغراء بسهولة عندما أكون مع أصدقائي ؟؟	أواجه مواقف الإغراء عندما أكون مع أصدقائي
20.	أستطيع مقاومة إغراء التدخين بسهولة.	أستطيع مقاومة إغراء التدخين.
27.	أعتقد أن الأرجيلة إضافة جمالية لشخصية الفرد.	أرى أن الأرجيلة إضافة جمالية لشخصية الفرد.
30.	أستطيع مقاومة إغراءات الأغذية بسهولة.	أستطيع مقاومة إغراءات الأغذية.
32.	أشعر بالقوة عندما أتحكم بكمية الأغذية التي أتناولها	أتحكم بكمية الأغذية التي أتناولها
33.	أستجيب لعروض المطاعم المغرية بسهولة.	أستجيب لعروض المطاعم المغرية.
35.	أعتقد أن للأغذية إغراء لا يقاوم.	للأغذية إغراء لا يقاوم.
36.	لدي القدرة على مواجهة الإعلانات الخاصة بالمأكولات السريعة.	لدي القدرة على مقاومة الإعلانات الخاصة بالمأكولات السريعة.

ثانيا: صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم احتساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، وبعد تطبيق مقياس مقاومة الإغراء المطور على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والتي تكونت من (27) فردا من مجهولي النسب، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس مقاومة الإغراء

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
مقاومة الاغراء المادي			**مقاومة الاغراء الفكري**			25	**0.641	**0.588
1	**0.708	**0.532	13	**0.635	**0.587	26	*0.464	**0.501
2	**0.625	**0.617	14	**0.531	**0.614	27	**0.745	**0.585
3	*0.465	*0.428	15	**0.561	*0.339	**إغراء الأغذية السريعة**		
4	**0.548	*0.352	16	**0.531	*0.313	28	**0.505	*0.400
5	**0.536	*0.421	17	**0.711	**0.563	29	**0.633	**0.563
6	**0.655	*0.423	**مقاومة اغراء التدخين**			30	**0.695	**0.568
مقاومة الاغراء العاطفي			18	**0.664	**0.606	31	*0.428	*0.319
7	**0.497	**0.489	19	**0.500	*0.428	32	**0.587	**0.503
8	**0.700	**0.530	220	**0.642	*0.476	33	*0.413	*0.471
9	**0.700	*0.422	21	*0.390	*0.458	34	**0.628	**0.604
10	*0.412	**0.491	22	**0.634	**0.608	35	**0.633	*0.306
11	**0.643	**0.564	23	**0.577	**0.553			
12	**0.557	**0.603	24	**0.609	**0.529			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يبين الجدول (7) أن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد مقاومة الاغراء المادي تراوحت بين (0.465-0.708)، وتراوحت بين (0.352-0.617) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وأن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية لبعد مقاومة الاغراء العاطفي تراوحت بين (0.412-0.700)، وتراوحت بين (0.422-0.603.) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وأن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد مقاومة الاغراء الفكري تراوحت بين (0.531-0.711)، وتراوحت بين (0.313-0.614) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وأن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد مقاومة اغراء التدخين تراوحت بين (0.390-0.745)، وتراوحت بين (0.428-0.608) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وأن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد مقاومة اغراء الأغذية السريعة تراوحت بين (0.413-0.695)، وتراوحت بين (06.3-0.604) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل.

وهي قيم مناسبة، وتدل على صدق البناء الداخلي لمقياس مقاومة الإغراء. وتجدر الاشارة إلى انه تم حذف الفقرات (10، 12، 18، 25، 37) لضعف ثباتها حيث تم اعتماد معامل ارتباط بلغ (0.30) فما دون للحكم على حذف الفقرة. وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (35) فقرة، كما هو مبين في الملحق **(ط)**.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والمجالات بالدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء

المجال	مقاومة الاغراء المادي	مقاومة الاغراء العاطفي	مقياس مقاومة الفكري	مقاومة إغراء التدخين	مقاومة إغراء الاغذية السريعة	مقاومة الاغراء ككل
مقاومة الاغراء المادي	1					
مقاومة الاغراء العاطفي	0.770**	1				
مقاومة مقاومة الفكري	0.395*	0.534**	1			
مقاومة مقاومة إغراء التدخين	0.618**	0.703**	0.743**	1		
مقاومة مقاومة إغراء الاغذية السريعة	0.471*	0.517**	0.573**	0.663**	1	
مقاومة الاغراء ككل	0.775**	0.841**	0.775**	0.925**	0.796**	1

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يبين الجدول (8) أن معاملات الإرتباط بين المجالات مع بعضها تراوحت بين (0.395-0.770)، وتراوحت بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.775-0.925) وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء لمقياسمقاومة الإغراء .

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها تكونت من سبعة وعشرين (27)، فردا ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (9) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (9)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مقاومة الاغراء المادي	0.69	0.61
مقاومة الاغراء العاطفي	0.75	0.68
مقياس مقاومة الفكري	0.66	0.62
مقياس مقاومة إغراء التدخين	0.83	0.79
مقياس مقاومة إغراء الاغذية السريعة	0.69	0.70
مقاومة الاغراء ككل	0.79	0.91

يبين الجدول (9) أن معامل الثبات المستخرج بطريقة إعادة الإختبار لمقياس مقاومة الإغراء بلغ للمقياس ككل (0.79)، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.66–0.83). بينما بلغ معامل الثبات المستخرج حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس مقاومة الإغراء ككل (0.91)، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.61–0.79). وتعتبر هذه القيم مناسبة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس

تكون مقياس مقاومة الإغراء بصورته النهائية من (35) فقرة مصاغة باتجاه إيجابي للفقرات (2، 3، 5، 8، 9، 14، 15، 17، 18، 21، 23، 26، 28، 30،32، 33)، وباتجاه سلبي للفقرات (1، 4، 6، 7، 10،11، 12، 13،16، 19، 20، 22، 24، 25، 27، 29، 31، 34، 35)، وتتحدد الإجابة على فقرات المقياس تبعاً لتدرج ليكرت الخماسي، بحيث تعطى بدائل الإجابة للفقرات الإيجابية الدرجات التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة وتأخذ (5)، تنطبق علي بدرجة متوسطة وتأخذ (4)، تنطبق علي بدرجة قليلة وتأخذ (3)، لا تنطبق علي وتأخذ (2)، لا تنطبق

علي أبدا وتأخذ (1). وتعكس في حالة الفقرات السلبية، وقد تم اعتماد معيار الحكم التالي على مقياس مقاومة الإغراء:

المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات

= (5-1)/3 = 1.3

وعليه يكون المستوى المنخفض من 1 إلى أقل من أو يساوي 2.33

والمستوى المعتدل من 2.34 إلى أقل من أو يساوي 3.67

والمستوى المرتفع من أكبر من 3.67 إلى 5

3- مقياس التسامح

تم استخدام مقياس هارتلاند للتسامح (Heartland Forgiveness Scale) (et al., 2005)، والذي تم تقنينه من قبل محمد (2015). يتكون المقياس من ثمانية عشر (18) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: بعد التسامح مع الذات، والذي يشير إلى قدرة الفرد على تجاوز أخطائه أو سلوكياته التي تخالف منظومته الأخلاقية كإلحاق الأذى بالآخرين أو السرقة، حتى لو تمت مصالحته أو مسامحته من قبل الآخرين، وتمثله الفقرات (1-6)، وبعد التسامح مع الآخرين، ويشير إلى قدرة الفرد على التجاوز عن إساءات الآخرين، سواء كانت جسدية أو نفسية، وهو بمثابة محاولة إيقاف أو التخلي عن مشاعر الغضب، والعدوان، والخوف، ونوايا الانتقام، وتمثله الفقرات (7-12)، وبعد التسامح مع الموقف، والذي يشير إلى قدرة الفرد على تجاوز المشاعر السلبية إتجاه أي موقف سلبي يدركه الفرد على أنه تهديدات للذات كالمرض، والخسارة وغيرها من الأحداث، وتمثله الفقرات (13-18). كما هو موضح في الملحق رقم (ي).

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

قامت مقننة المقياس بحساب صدق وثبات المقياس على عينة مكونة (103) طالب وطالبة من جامعة حلوان، فقد تم التأكد من صدق بناء المقياس من خلال حساب معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35-0.75)، أما معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس فقد كانت (0.70)، و(0.80)، و(0.80) لأبعاد التسامح مع الذات، والتسامح مع

الآخرين، والتسامح مع الموقف على التوالي. كما تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل ألفا كرونباخ فكان (0.77)، لبعد التسامح مع الذات، و(0.74) لبعد التسامح مع الآخرين، و(0.70) لبعد التسامح مع الموقف، (0.80) للدرجة الكلية للمقياس (ابراهيم 2019).

صدق المقياس بالدراسة الحالية

تم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية من خلال الطرق التالية:

أولا: الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري تم عرض المقياس على إثني عشر (12) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص العلمي من حملة الدكتوراه والمتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، والقياس والتقويم في مختلف الجامعات الأردنية، والعاملين في مجال المؤسسات الإيوائية، كما هو موضح في الملحق (هـ) لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تندرج تحته، ومدى مناسبة الفقرة للبيئة الأردنية، وإضافة ما يرونه مناسباً من تعديلات ومقترحات، حيث تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) كمعيار للحكم على صلاحية الفقرة لتضمينها في المقياس، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم والابقاء على جميع الفقرات مع تعديل سبعة عشر (17) فقرة، كما هو موضح في الجدول رقم (10):

الجدول (10)

قائمة الفقرات المعدلة بعد التحكيم لمقياس التسامح

الرقم	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
.1	على الرغم من أنني اشعر بالضيق بداية عندما أخطا، إلا مع مرور الوقت أستطيع أن أعطي نفسي بعض الراحة.	أتمالك نفسي عند شعوري بالضيق تجاه أي موقف خاطئ
.2	احتفظ بالغضب ضد نفسي لأشياء سلبية قمت به.	أتفهم الأمور السيئة التي مرت في حياتي.
3.3	التعلم من الأشياء السيئة التي قمت بها يساعدني على التغلب عليها.	. أتعلم من الأشياء السيئة التي قمت بها في حياتي
4	من الصعب حقا أن أتقبل نفسي مرة بمجرد أن أخطأت	من الصعب أن أتقبل نفسي إذا أخطأت
.4	مع مرور الوقت أتفهم نفسي فيما يتعلق بالأخطاء التي ارتكبتها بها	أتفهم نفسي فيما يتعلق بالأخطاء التي ارتكبتها مع مرور الوقت

الرقم	الصيغة الأولية	الصيغة المعدلة
.5	لا أكف عن انتقاد نفسي لأشياء سلبية شعرت بها أو فكرت فيها أو قمت بها	أنتقد نفسي للمواقف السلبية التي مررت بها
.6	ما زلت أعاقب الشخص الذي فعل شيء أعتقد أنه خطأ	أعاقب الشخص الذي فعل شيء أعتقد أنه خطأ
.7	مع مرور الوقت أتفهم الآخرين عن الأخطاء التي قاموا بها	أتفهم الآخرين عند قيامهم بسلوكيات لا أتقبلها.
.8	ما زلت شديد تجاه الآخرين الذين أذوني	لا أتسامح مع الأشخاص الذين أذوني
.9	على الرغم من أن الآخرين قد أذوني في الماضي، إلا أنى في نهاية المطاف أقدر على رؤيتهم كأشخاص طيبين.	أستطيع أن أتعامل مع الآخرين الذين آذوني في الماضي
.10	إذا أساء الآخرون معاملتي استمر في التفكير فيهم بشكل سيء	أستمر بالتفكير بشكل سلبي تجاه الأشخاص الذين أذوني.
.11	إذا تسبب شخص ما بشعوري بالحزن، أستطيع في نهاية المطاف المضي قدما	أستطيع الاستمرار بالحياة بالرغم من المصاعب التي أواجهها
.12	عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها، تعوقني الأفكار السلبية حول هذه الأمور.	تراودني الأفكار السلبية عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها
.13	مع الوقت يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي	يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي.
.14	إذا شعرت في حياتي بخيبة أمل تجاه ظروف لا يمكن السيطرة، أواصل التفكير بشكل سلبي في تلك الظروف.	أواصل التفكير السلبي عندما أشعر بخيبة أمل تجاه ظروف لا يمكن السيطرة عليها.
.15	في نهاية المطاف أعيش بسلام مع الأوضاع السيئة في حياتي	أعيش بسلام مع الأوضاع السيئة التي تجري في حياتي
.16	من الصعب حقا أن أتقبل الأحداث السلبية التي ليست نتيجة خطأ شخص ما	لا أتقبل المواقف السلبية التي تعترضني
.17	في نهاية المطاف أتخلى عن الأفكار السلبية الخاصة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرة أي شخص.	أتخلى عن الأفكار السلبية المتعلقة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرتي.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية، وبين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها

والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (27) فردا من مجهولي النسب من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدولين رقم (11) و(12) يوضحان النتائج.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.737**	0.413*	7	0.715**	0.530**	13	0.618**	0.546**
2	0.509**	0.362*	8	0.624**	0.598**	14	0.640**	0.534**
3	0.626**	0.652**	9	0.655**	0.309*	15	0.737**	0.386*
4	0.605**	0.411*	10	0.538**	0.444*	16	0.767**	0.594**
5	0.559**	0.695**	11	0.551**	0.405*	17	0.672**	0.595**
6	0.647**	0.511**	12	0.449*	0.424*	18	0.834**	0.686**

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يبين الجدول (11) أن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد التسامح مع الذات تراوحت بين (0.509–0.737)، وتراوحت بين (0.362–0.695) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وأن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية لبعد التسامح مع الآخرين تراوحت بين (0.449–0.715)، وتراوحت بين (0.309–0.598) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، وأن معاملات الإرتباط بين الفقرة والبعد المنتمية له لبعد التسامح مع الموقف تراوحت بين (0.618–0.834)، وتراوحت بين (0.386–0.686) لارتباط الفقرة بالمقياس ككل، ولم يتم حذف أي من هذه الفقرات وهي قيم مناسبة، وتدل على صدق البناء الداخلي لمقياس التسامح، وكما هو مبين في الملحق (ك).

جدول (12)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والمجال بالدرجة الكلية لمقياس التسامح

	التسامح مع الذات	التسامح مع الاخرين	التسامح مع الموقف	التسامح ككل
التسامح مع الذات	1			
التسامح مع الاخرين	0.522**	1		
التسامح مع العالم	0.415*	0.304*	1	
التسامح ككل	0.789**	0.760**	0.784**	1

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يبين الجدول (12) أن معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها تراوحت بين (0.304–0.522)، وتراوحت بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.760–0.789)، وهذا يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير الى درجة مناسبة من صدق البناء لمقياس التسامح.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها تكونت من (27) فردا من مجهولي النسب، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (13) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (13)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا إعادة الإختبار للمجالات والدرجة الكلية

المجال	إعادة الإختبار	الاتساق الداخلي
التسامح مع الذات	0.71	0.66
التسامح مع الاخرين	0.78	0.63
التسامح مع الموقف	0.82	0.80
التسامح ككل	0.85	0.82

يبين الجدول (13) أن معامل الثبات المستخرج بطريقة إعادة الإختبار لمقياس التسامح بلغ للمقياس ككل (0.85)، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.71–0.82). بينما بلغ معامل الثبات المستخرج حسب معادلة كرونباخ ألفا لمقياس التسامح ككل (0.82)، في حين تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.63–0.80). وتعتبر هذه القيم مناسبة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

تكون مقياس التسامح بصورته النهائية من (18) فقرة، نصفها مصاغ باتجاه إيجابي وهي: (1، 2، 3، 5، 8، 10، 12، 14، 16، 18)، والنصف الآخر باتجاه سلبي وهي: (4، 6، 7، 9، 11، 13، 15، 17)، وتتحدد الإجابة على فقرات المقياس تبعاً لتدرج ليكرت الرباعي، بحيث تعطى بدائل الإجابة للفقرات الإيجابية الدرجات التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة وتأخذ (4)، وتنطبق علي بدرجة متوسطة وتأخذ (3)، وتنطبق علي بدرجة قليلة وتأخذ (2)، ولا تنطبق علي أبدا وتأخذ (1)، وتعكس في حالة الفقرات السلبية، وكما هو موضح في الملحق رقم (ل). وتتراوح الدرجة الكلية من 18 إلى 72، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن الشخص يكون متسامحا مع نفسه ومع غيره ومع المواقف والظروف المزعجة التي لا يمكن التحكم فيها.

وتم اعتماد معيار الحكم التالي على مقياس التسامح:

المدى للفقرات = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات

= (4–1)/3 = 1

وعليه تكون مستويات الحكم على درجات المقياس كالآتي:

من (1– 2) درجة، يدل على مستوى منخفض من التسامح .

من (2.01–3) درجة، يدل على مستوى متوسط من التسامح.

من (3.01–4) درجة، يدل على مستوى مرتفع من التسامح.

5.3 إجراءات الدراسة

سارت الدراسة الحالية وفق الإجراءات التالية:

1. أخذ الموافقات الرسمية من الجهات المعنية وهي: جامعة مؤتة، ووزارة التنمية الاجتماعية على إجراء الدراسة.
2. اختيار وتطوير أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
3. تحديد واختيار أفراد عينة الدراسة.
4. تطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة.
5. ادخال البيانات على الحاسوب باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها والحصول على النتائج.

6.3 متغيرات الدراسة

1. المتغيرات المتنبئ بها: مقاومة الإغراء، والتسامح.
2. المتغير المتنبئ: التعلق غير الآمن.
3. المتغيرات الوسيطة: النوع الإجتماعي والمرحلة العمرية.

7.3 المعالجات الإحصائية

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقاييس التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح.
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التعلق غير الآمن ومستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب.
3. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بمستويات مقاومة الإغراء والتسامح من خلال مستوى التعلق غير الآمن والمتغيرات الوسيطة.
4. للإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لمعرفة الفروق في مستويات كل من التعلق غير الآمن، ومقاومة الإغراء، والتسامح لدى مجهولي النسب.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن، وتحديداً جاءت الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى كل من التعلق غير الآمن ومقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من التعلق غير الآمن، ومقاومة الإغراء، والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن، كما هو موضح أدناه.

أولا: التعلق غير الآمن

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى مجهولي النسب في الأردن على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التعلق غير الآمن

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التعلق القلق	3.06	0.609	متوسط
2	التعلق التجنبي	2.72	0.619	متوسط
	التعلق غير الآمن ككل	**2.91**	**0.394**	**متوسط**

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لمستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن قد بلغ (2.91)، وبانحراف معياري (0.394)، وهذا يشير الى أن مستوى التعلق غير الآمن لديهم متوسطا، وقد جاء بعد التعلق القلق في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.06)، وبانحراف معياري (0.609)، وفي المرتبة الثانية جاء بعد التعلق التجنبي بمتوسط حسابي بلغ (2.72)، وبانحراف معياري (0.619).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن والجدول (15) يعرض النتائج:

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	أتمنى أن تكون مشاعر الشخص المقرب مني نحوي قوية كما هي مشاعري نحوه	3.76	1.215	مرتفع
1	أخشى أن أفقد حب الشخص المقرب مني	3.54	1.388	متوسط
8	قلما أشعر بالقلق بشأن أن يتركني الشخص المقرب مني	3.20	1.239	متوسط
7	عندما أقوم بإظهار مشاعري للأشخاص المقربين مني أخاف من أن شعورهم لن يكون مماثلاً لشعوري	3.15	1.274	متوسط
10	قلما أشعر بالقلق حول التخلي عني من قبل الشخص المقرب مني	3.12	1.281	متوسط
15	أفضل أن لا أظهر للشخص المقرب مني حقيقة ما أشعر به في داخلي	3.07	1.305	متوسط
2	أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالبقاء معي	3.04	1.325	متوسط
4	أنا قلق من أن الأشخاص المقربين مني لا يهتمون بي بقدر ما أهتم بهم	3.04	1.348	متوسط
13	أشعر بالانزعاج بسبب عدم حصولي على الدعم الذي أحتاجه من الشخص المقرب مني	2.99	1.299	متوسط
3	أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يحبني حقاً	2.95	1.336	متوسط
6	أنا قلق بشأن علاقاتي مع الآخرين	2.95	1.329	متوسط
16	أجد صعوبة في الاعتماد على الأشخاص المقربين من	2.94	1.238	متوسط
14	يبدو أن الشخص المقرب مني لا يلاحظني إلا عندما أكون غاضبة	2.89	1.406	متوسط
22	أخبر الشخص المقرب مني عن كل شيء	2.89	1.377	متوسط
18	أفضل أن لا أتقرب كثيرا من الأشخاص الذين تربطني بهم علاقة	2.82	1.417	متوسط
9	يجعلني الشخص المقرب مني أشكّ في نفسي	2.78	1.315	متوسط
20	أجد من السهل علي أن أتقرب من الاخرين	2.77	1.294	متوسط
23	أشعرُ بالتوتر عندما يقترب مني الأشخاص المقربون مني	2.77	1.294	متوسط
25	يتفهمني الشخص المقرب مني حقا ويتفهم حاجاتي	2.73	1.254	متوسط
11	ألاحظ أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالتقرب مني كما أريد	2.72	1.264	متوسط
12	إن رغبتي في أن أكون قريبًا جدًا من الآخرين تخيفهم أحيانًا	2.67	1.288	متوسط
21	أشعر بالارتياح عند اللجوء إلى الشخص المقرب مني في أوقات الحاجة	2.60	1.477	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	من السهل بالنسبة لي أن أكون متعاطفاً مع الشخص المقرب مني	2.54	1.226	متوسط
19	أشعر بالارتياح عندما يرغب المحيطين بي أن يكونوا قريبون مني جدا	2.38	1.237	متوسط
17	أشعر بالراحة عند الحديث عن مشاعري وأفكاري إلى الأشخاص المقربين مني	2.37	1.390	متوسط
	الدرجة الكلية للتعلق غير الآمن	**2.91**	**0.394**	**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (15) أن المتوسط الحسابي العام للتعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن قد بلغ (2.91) بانحراف معياري (0.394) وهذا يشير الى أن التعلق غير الآمن لديهم جاء بمستوى متوسط، وتراوح المستوى للفقرات بين المرتفع والمتوسط، واحتلت الفقرة رقم (5) التي تنص على" أتمنى أن تكون مشاعر الشخص المقرب مني نحوي قوية كما هي مشاعري نحوه " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (1.215) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) التي تنص على" أخشى أن أفقد حب الشخص المقرب مني" متوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.388) تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) " قلما أشعر بالقلق بشأن أن يتركني الشخص المقرب مني " بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.239)، أما في المراتب الأخيرة فقد جاءت كل من الفقرة رقم (24) التي نصها "من السهل بالنسبة لي أن أكون متعاطفاً مع الشخص المقرب مني" بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (1.226) تلتها الفقرة رقم (19) التي نصها "أشعر بالارتياح عندما يرغب المحيطين بي أن يكونوا قريبون مني جدا" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.237) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (17) التي نصها" أشعر بالراحة عند الحديث عن مشاعري وأفكاري إلى الأشخاص المقربين مني " بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (1.390).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مقدمي الرعاية لا يشكلون مصدرا كافيا للحب والعاطفة والأمن والدعم والمساندة النفسية لمجهولي النسب، فهم يقضون فترات محدودة معهم، ثم يغادرون مركز الإيواء، فالتواصل بين مجهولي النسب ومقدمي الرعاية ليس مستمرا، فتشكيل شخصية الفرد يتطلب الثبات والاستقرار مع من يقدم الرعاية والأشخاص المهمين في حياته، فالحياة في مركز الإيواء لم تجعل النزلاء يشعرون بأن

حياتهم شبيهة بالحياة الأسرية، وقد أكد هونغ وبارك (Hong, & Park, 2012) على أن الحرمان من إشباع حاجات الأمن الذي يعانيه مجهولي النسب التي تحققها الأسرة يجعل نمط التعلق غير الآمن هو نمط التعلق السائد لديهم، وبهذا فإنه قد تفسر هذه النتيجة بناء على العلاقة بين مجهولي النسب ومقدمي الرعاية يسودها عدم الثقة، فالعلاقات التي تقوم على المحبة والثقة تؤدي إلى التعلق الأمن، وهذا ما أكده ايضا فاندنبوس (Vandenbos, 2012).

كما أن مستوى التعلق القلق والتجنبي لديهم قد يعود الى تعدد مقدمي الرعاية الذين يتعاملون معهم، فمقدمي الرعاية ليسوا كأسرة تتميز بالاستمرار والديمومة، بحيث يربى مجهول النسب من قبل شخص واحد يلعب دور الأم أو الأب، وبالتالي يصبح نموذجا يقلد، إنما قد يتم تربيته من قبل اشخاص متعددين، وبهذا فهم أكثر شعورا بالقلق، وعدم الطمأنينة النفسية، والأمن النفسي، وأكثر صعوبة في التكيف.

كذلك فإن التفكير بالوصم الاجتماعي وغياب الدعم والمساندة مستقبلا قد يزيد من مستوى القلق الذي قد ينشأ عن الخوف من الانفصال عن الرفاق ومقدمي الرعاية، فهم على قناعة أن بقاءهم معا في المركز ليس طويلا، كما أن ضعف إشباع الحاجات النفسية قد يفسر القلق التجنبي لديهم، فهم لا يرتبطون عاطفيا بمقدمي الرعاية، وهذا ما أشار إليه (Vandenbos, 2013) في أن الفرد الذي يتصف بهذا النمط لا يظهر التقرب من مقدم الرعاية له، ولا يحزنه البعد عنه. إضافة إلى عدم توفر الدعم العاطفي لمجهولي النسب من قبل مقدمي الرعاية، يجعلهم أكثر شعورا بالتهديد بالانفصال والتجنب، وهذا ما أكد عليه ميرفي (Murphy, 2012).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كورتز (Kurtz, 2018) التي أظهرت إحدى نتائجها أن مستوى التعلق التجنبي لدى الراشدين كان متوسطا. ونتائج دراسة رويتر-كايريس (Reuter-Kairys, 2009) التي أشارت إلى وجود علاقة بين التعلق غير الآمن بأحد الوالدين في مرحلة الطفولة وأساليب التعلق غير الآمن في العلاقات الاجتماعية في مرحلة البلوغ. ودراسة بودينتز (Bodinetz, 2008) التي أظهرت نتائجها أن الأطفال الذين قد أسيئت معاملتهم كانوا أكثر عرضة لارتفاع مستوى التعلق غير الآمن لديهم.

ثانيا: مقاومة الإغراء

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى مجهولي النسب في الأردن على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مقاومة الإغراء مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	مقاومة إغراء التدخين	3.30	0.751	متوسط
1	مقاومة الإغراء المادي	3.20	0.760	متوسط
3	مقاومة الإغراء الفكري	3.14	0.584	متوسط
5	مقاومة إغراء الأغذية	3.04	0.494	متوسط
2	مقاومة الإغراء العاطفي	2.99	0.643	متوسط
	مقاومة الإغراء ككل	3.15	0.442	متوسط

يبين الجدول (16) أن المتوسط الحسابي لمستوى مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن قد بلغ (3.15)، وبانحراف معياري (0.442)، وهذا يشير إلى أن مستوى مقاومة الاغراء لديهم متوسطا. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية لمقياس مقاومة الإغراء ما بين (2.99–3.30)، حيث جاءت مقاومة إغراء التدخين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.30)، وبانحراف معياري (0.751)، وجاءت مقاومة الإغراء المادي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وبانحراف معياري (0.760)، وجاءت مقاومة الإغراء الفكري في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وبانحراف معياري (0.584)، ثم مقاومة إغراء الأغذية بمتوسط حسابي بلغ (3.04)، وبانحراف معياري (0.494)، بينما جاءت مقاومة الإغراء العاطفي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.99)، وبانحراف معياري (0.643).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن والجدول (17) يعرض النتائج:

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
30	أستطيع التحكم بكمية الأغذية التي أتناولها.	3.78	1.211	مرتفع
17	أستطيع رفض الأفكار السلبية التي يمليها علي الآخرين.	3.74	1.151	مرتفع
2	أقوم برد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها.	3.67	1.240	مرتفع
27	أعتقد أن التدخين يزيد من احترام الآخرين لي.	3.66	1.416	متوسط
5	أستطيع مقاومة الإغراءات المادية	3.54	1.314	متوسط
18	أستطيع مقاومة إغراء التدخين.	3.54	1.424	متوسط
3	أتجنب الحصول الأموال بطريقة غير مشروعة.	3.50	1.432	متوسط
8	أتجنب مشاهدة الأفلام التي تثير الغرائز.	3.45	1.403	متوسط
26	لدي القدرة على مقاومة رائحة الأرجيلة في الأماكن العامة.	3.42	1.365	متوسط
28	أستطيع مقاومة إغراءات الأغذية.	3.40	1.378	متوسط
20	تنقصني القدرة على مواجهة إغراء التدخين	3.38	1.347	متوسط
9	أستطيع مقاومة إغراء الآخرين	3.33	1.280	متوسط
15	أفكر مليًا في مقاومة الإغراءات التي تعترضني.	3.32	1.230	متوسط
22	يثيرني منظر السجائر في المحلات التجارية.	3.32	1.456	متوسط
33	لدي القدرة على مقاومة الإعلانات الخاصة بالمأكولات السريعة.	3.32	1.197	متوسط
14	أشعر بالقوة عندما أواجه الأفكار السلبية.	3.30	1.275	متوسط
23	أستطيع مواجهة الحملات الإعلانية للتدخين.	3.30	1.382	متوسط
32	لدي القدرة على رفض دعوات الآخرين للأكل بكمية كبيرة.	3.27	1.302	متوسط
24	تثيرني رائحة الدخان في الأماكن العامة.	3.23	1.490	متوسط
19	أستجيب لأي دعوة تخص التدخين من قبل الآخرين.	3.11	1.377	متوسط
25	أرى أن الأرجيلة إضافة جمالية لشخصية الفرد.	3.09	1.498	متوسط
1	يساعدني المال في فرض السيطرة على الآخرين.	3.06	1.448	متوسط
11	أستلطف الأحاديث الغرامية بالهاتف الجوال.	3.03	1.359	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
21	أتجنب مرافقة المدخنين من أصدقائي.	2.97	1.410	متوسط
12	ينشغل فكري بالموضوعات العاطفية.	2.88	1.258	متوسط
4	أعتقد أن للمال إغراء لا يقاوم.	2.87	1.315	متوسط
35	كثيرا ما ينشغل فكري بالوجبات الغذائية التي سأتناولها.	2.85	1.306	متوسط
31	أستجيب لعروض المطاعم المغرية.	2.78	1.345	متوسط
16	الجأ إلى الغش عندما تسمح لي الفرصة.	2.77	1.213	متوسط
34	تنقصني القدرة على مواجهة إغراء المأكولات السريعة.	2.72	1.280	متوسط
7	تنقصني القدرة على مواجهة مشاهد الإغراء العاطفية.	2.64	1.299	متوسط
10	يثيرني اهتمام الجنس الآخر بمظهره.	2.62	1.309	متوسط
13	أتأثر بآراء الآخرين بسهولة.	2.59	1.248	متوسط
6	أقبل أي عرض مادي يجعلني شخصا مميزا	2.56	1.297	متوسط
29	تثيرني رائحة الأطعمة في المحلات التجارية.	2.20	1.155	منخفض
	الدرجة الكلية لمقياس مقاومة الاغراء	3.15	0.442	**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (17) أن المتوسط الحسابي العام لمقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن قد بلغ (3.15) بانحراف معياري (0.442) وهذا يشير الى أن مقاومة الاغراء لديهم جاء بمستوى متوسط، وتراوح المستوى للفقرات بين المرتفع والمتوسط والمنخفض، واحتلت الفقرة رقم (30) التي تنص على" أستطيع التحكم بكمية الأغذية التي أتناولها. " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.211) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (17) التي تنص على" أستطيع رفض الأفكار السلبية التي يمليها علي الآخرين." بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (1.151) تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (2) " أقوم برد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها. " بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.240)، أما في المراتب الأخيرة فقد جاءت كل من الفقرة رقم (13) التي نصها" أتأثر بآراء الآخرين بسهولة." بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.248) تلتها الفقرة رقم (6) التي نصها" أقبل أي عرض مادي يجعلني شخصا مميزا " بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (1.297) وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (29) التي نصها" تثيرني

رائحة الأطعمة في المحلات التجارية." بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (1.155).

وفقا للطراونة (2018) ولكون مجهولي النسب تم تنشئتهم في مراكز ايواء وليس في أسر مستقرة فإن ما هو متوقع منهم وجود مستوى ضعيفا من مقاومة الإغراء، وأنهم أكثر ميلا لمقاومة المجتمع ومخالفة لعاداته وتقاليده، كما أن دراسة ركتر (Rector, 2016)، ودراسة شفيق، عبد اللطيف، هاني وعلي (2016)، ودراسة زقوت (2011)، ودراسة علي (2017) ترى أن غياب دور الأسرة الطبيعي يؤثر على تكوين الضبط الذاتي، وانخفاض مقاومة الإغراءات، وبالتالي فإن هذا يجعل مجهولي النسب أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التدخين وتعاطي المخدرات والكحول، نتيجة ضعف القدرة على تأجيل الإشباع، وضعف السيطرة على الاندفاع. الا أن مستوى مقاومة الاغراءات التي كشفت عنه هذه الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وقد تفسر هذه النتيجة بناء على مراقبة مقدمي الرعاية لمجهولي النسب لظاهرة التدخين، ومنع التدخين في الشقق لكونها تضم مجموعة من الأفراد الذين يشكلون أسرة واحدة، كما أن تكثيف التوعية بأضرار التدخين يلعب دورا في مقاومة جاذبيته، كما أن مقاومة الإغراء المادي يعود الى توفر الحاجات المادية الاساسية لمجهولي النسب في مراكز الإيواء، وبالتالي فإن الحاجة الى النقود قد تقل، خاصة أن مركز الايواء يوفر مبلغ نقدي للنزيل يكفي متطلباته الأساسية.

أما مقاومة الاغراءات الفكرية فقد تعود الى التوعية المكثفة لمجهولي النسب في مراكز الإيواء حول رفض الأفكار اللاعقلانية حول الذات والمجتمع، ودحضها وقبول الذات والآخر كما هو دون شروط، وقد تعود ايضا الى أن التفاعل الاجتماعي لديهم محدودا وبين بعضهم البعض، أو يعود للمستوى المعرفي المحدود ايضا، أو استخدامهم للأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الخاضع للمراقبة.

أما مقاومة إغراء الأغذية فقد يفسر بأن اشباع الحاجة الأولية للتغذية في مراكز الايواء متوفرة، خاصة السماح بطلب الوجبات السريعة عند الرغبة، وهذا قد زاد من مقاومة اغراءات الأغذية السريعة. أما مقاومة اغراء العاطفة فيمكن تفسيره انطلاقا من أن التفاعل بين مجهولي النسب في مراكز الإيواء يأخذ شكل التفاعل العائلي، وكذلك

بناء على التركيز على التوعية الأخلاقية والدينية من خلال الارشاد الديني في المركز، والذي يساعد على ضبط السلوك وتنظيم الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف (2019) التي أظهرت فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين مقاومة الإغراء، ودراسة الطراونة (2018) التي بينت نتائجها أن درجة مقاومة الإغراء كانت متوسطة لدى الطلبة الجامعيين، ودراسة بومان وكول (Baumann, & Kuhl, 2005) التي كشفت نتائجها أن السيطرة الخارجية أكثر فعالية في زيادة مقاومة الإغراء.

ثالثا: التسامح لدى مجهولي النسب

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى مجهولي النسب في الأردن حسب الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التسامح مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التسامح مع الذات	2.68	0.408	1	متوسط
2	التسامح مع الآخرين	2.55	0.492	2	متوسط
3	التسامح مع الموقف	2.44	0.558	3	متوسط
	التسامح ككل	**2.61**	**0.357**		**متوسط**

يبين الجدول (18) أن المتوسط الحسابي لمستوى التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن قد بلغ (2.61)، وبانحراف معياري (0.357)، وهذا يشير إلى أن مستوى التسامح لديهم متوسطا. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية لمقياس التسامح ما بين (2.44–2.68)، حيث جاء بعد التسامح مع الذات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.68)، وبانحراف معياري (0.408)، وجاء التسامح مع الآخرين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.55)، وبانحراف معياري (0.492)، وجاء بعد التسامح مع الموقف في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، وبانحراف معياري (0.558).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس **التسامح** لدى مجهولي النسب في الأردن والجدول (19) يعرض النتائج:

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
12	أستطيع الاستمرار بالحياة بالرغم من المصاعب التي أواجهها.	3.16	0.907	مرتفع
3	أتعلم من الأشياء السيئة التي قمت بها في حياتي.	3.11	0.952	مرتفع
14	يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي.	2.94	0.874	متوسط
16	أعيش بسلام مع الأوضاع السيئة التي تجري في حياتي	2.86	0.954	متوسط
2	أتفهم الأمور السيئة التي مرت في حياتي.	2.75	0.936	متوسط
18	أتخلى عن الأفكار السلبية المتعلقة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرتي.	2.75	0.914	متوسط
5	أتفهم نفسي فيما يتعلق بالأخطاء التي ارتكبتها مع مرور الوقت.	2.73	0.973	متوسط
1	أتمالك نفسي عند شعوري بالضيق تجاه أي موقف خاطئ.	2.64	0.990	متوسط
10	أستطيع أن أتعامل مع الآخرين الذين آذوني في الماضي	2.62	1.003	متوسط
4	من الصعب أن أتقبل نفسي إذا أخطأت.	2.60	1.005	متوسط
8	أتفهم الآخرين عند قيامهم بسلوكيات لا أتقبلها.	2.57	0.868	متوسط
11	أستمر بالتفكير بشكل سلبي تجاه الأشخاص الذين أذوني.	2.44	1.095	متوسط
17	لا أتقبل المواقف السلبية التي تعترضني.	2.29	0.946	متوسط
9	لا أتسامح مع الأشخاص الذين أذوني.	2.26	1.011	متوسط
6	أنتقد نفسي للمواقف السلبية التي مررت بها.	2.25	0.957	متوسط
7	أعاقب الشخص الذي فعل شيء أعتقد أنه خطأ.	2.25	0.978	متوسط
13	تراودني الأفكار السلبية عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها.	2.22	0.960	متوسط
15	أواصل التفكير السلبي عندما أشعر بخيبة أمل تجاه ظروف لا يمكن السيطرة عليها.	2.15	0.903	متوسط
	الدرجة الكلية لمقياس التسامح	**2.61**	**0.357**	**متوسط**

تظهر نتائج الجدول (19) أن المتوسط الحسابي العام للتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن قد بلغ (2.61) بانحراف معياري (0.357) وهذا يشير الى أن التسامح لديهم جاء بمستوى متوسط، وتراوح المستوى للفقرات بين المرتفع والمتوسط،

واحتلت الفقرة رقم (12) التي تنص على" أستطيع الاستمرار بالحياة بالرغم من المصاعب التي أواجهها" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (0.907)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (3) التي تنص على "أتعلم من الأشياء السيئة التي قمت بها في حياتي" بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (0.952)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (14) "يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي" بمتوسط حسابي (2.94)، وانحراف معياري (0.874)، أما في المراتب الأخيرة فقد جاءت كل من الفقرة رقم (7) التي نصها "أعاقب الشخص الذي فعل شيء أعتقد أنه خطأ" بمتوسط حسابي (2.25)، وانحراف معياري (0.978)، تلتها الفقرة رقم (13) التي نصها "تراودني الأفكار السلبية عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها" بمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.960)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (15) التي نصها "أواصل التفكير السلبي عندما أشعر بخيبة أمل تجاه ظروف لا يمكن السيطرة عليها" بمتوسط حسابي (2.15)، وانحراف معياري (0.903).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى شعورهم بالإحباط والاغتراب النفسي الناتج عن الوصم الاجتماعي وعدم التقبل، فهم يشعرون إنهم ليسوا جزء من المجتمع، فهم غرباء عنه، ومثال ذلك نادرا ما يرضى أفراد المجتمع بالزواج من مجهولة النسب، أو تزويج مجهول نسب.

فإنه يلحظ انخفاض مستوى تقدير الذات لديهم، وهم يلومون أنفسهم على حياة ليست باختيارهم، وينتقدون أنفسهم ولومها، فالعالم من وجهة نظرهم ليس آمنا، ولا يعاملهم أنهم قدموا الى حياة رغما عنهم، كما يعتقدون أن عدم اهتمام الأبوين المجهولين بهم سبب في معاناتهم، وهذا قد يجعلهم يعممون مشاعرهم السلبية اتجاههم نحو الآخرين المحيطين بهم، فهم لا يثقون بالآخرين، وهذا يشعرهم بأنهم مختلفون عن الآخرين، كما أن الشعور بالنقص والدونية المسيطرة عليهم قد تفسر هذه النتيجة، فهم يعتبرون أنفسهم فئة غير فاعلة في المجتمع، وليس لديهم مسؤولية اجتماعية وهذا قد يجعل مجهول النسب أقل تسامحا مع الآخرين، فمستوى المرونة النفسية، ومشاعر قلق المستقبل، ومشاعر الاكتئاب والرضا عن الحياة بشكل عام قد يقدم تفسيرا لمستوى

التسامح لدى مجهولي النسب، فعدم وجود من يقدم الدعم والمساندة عند الحاجة، كما أن التعلق غير الآمن لديهم قد يكون احد أسباب انخفاض مستوى التسامح مع الذات والآخرين والمواقف، فأي تجربة جديدة أو علاقة اجتماعية تثير الخوف، وهذا يشير الى تراجع مستوى الثقة بالنفس والآخر لديه، ويتفق هذا التبرير لهذه النتيجة مع رأي ونجر وسلوفي ومونكسكور ومورنر (Wanger, Silove, Manicavasagar, & Marnare, 2009). كما أن البالغين الذين يعانون من التعلق غير الآمن يطورون أنماط علاقات تتميز بالخوف من فقدان الطرف الآخر، ومن تفكك وضعف العلاقات الشخصية، وضعف الثقة بالنفس والآخرين، فردود أفعال مجهولي النسب اتجاه الذات والآخرين، والأخطاء التي يرتكبونها، أو التي ترتكب بحقهم، والاعتراف بخطورة المواقف التي تواجههم تتسم بدرجة من التسامح، وهذا يشير الى أنهم وجدوا وحيدين، وسيواجهون المواقف بمفردهم، وهذا ما اكده ليجو (Lijo, 2018).

كما أن مجهولي النسب أقل تسامحا مع الآخرين فهم قد يعتبرونهم مصدر ظلمهم، ويشعرون بالقهر لضعف تقبلهم كغيرهم من الأفراد، ويؤكد ايفرت ورثنغتون ووستيفن (Everett, Worthington, & Steven, 2016) أن ضعف التسامح مع الآخر يجعل الفرد أكثر حساسية من الآخرين، وبالتالي يطور مشاعر سلبية وشخصية سيكوباثية تكره الآخرين والمجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوديرمان وسود وروزي وساري (Sudirman, Suud, Rouzi, & Sari, 2019) التي أظهرت أن المرونة النفسية كمتغير وسيط تساهم في العلاقة بين التسامح والسعادة، ودراسة الحربي (2018) التي بينت نتائجها وجود علاقة إيجابية دالة احصائيا بين مستوى التسامح والرضا عن الحياة، ودراسة آدم وساريكام (Adam, & Saricam, 2018) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة سلبية بين التسامح والإيجابية والسعادة والانتقام، كما تتفق مع نتائج دراسة البقمي (2017) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التسامح والعصابية، والانتقام وكل من الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ودراسة أسايجلو وويالسين (Ascioglu, & Yalcin, 2017) التي بينت نتائجها أن التشوهات المعرفية لديها قدرة تنبؤية مرتفعة لمستوى رفض التسامح

مع الشخصية المسيئة والآخرين، ودراسة فونكانون (Vuncannon, 2006) التي أظهرت "أن الذين لديهم نمط تعلق قلِق أو تجنبي ينظرون إلى شريكهم على أن لديه مثل هذا النمط ويتصورون أن شريكهم أقل تسامحا، كما أن الشركاء العاطفيون الذين لديهم تصورا إيجابية حول ذواتهم يعتبرون أكثر تسامحا"، ودراسة لوبيرت (Luebbert, 2000) التي أظهرت "أن الأفراد الذين لديهم تعلق آمن قد وصفوا أنفسهم على أنهم أكثر تسامحاً مقارنة مع أقرانهم الذين تعلقهم غير آمن، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعلق الآمن قد ظهر كأحد المؤشرات الإيجابية الدالة على التسامح مع الذات، في حين أن التعلق غير الآمن قد مثل أحد المؤشرات الإيجابية الدالة على عدم التسامح مع الذات"

السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التعلق غير الآمن وكل من مستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التعلق غير الآمن وكل من مستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التعلق غير الآمن وكل من مستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن

المتغير	البعد	القيمة	التعلق القلق	التعلق التجنبي	التعلق غير الآمن
مقاومة الإغراء	مقاومة الإغراء المادي	معامل الارتباط (ر)	-0.114	-0.001	-0.099
		الدلالة الإحصائية	0.261	0.996	0.329
	مقاومة الإغراء العاطفي	معامل الارتباط (ر)	-0.157	0.022	-0.121
		الدلالة الإحصائية	0.118	0.831	0.231
	مقاومة الإغراء الفكري	معامل الارتباط (ر)	-0.099	0.023	-0.070
		الدلالة الإحصائية	0.326	0.823	0.488

المتغير	البعد	القيمة	التعلق القلق	التعلق التجنبي	التعلق غير الآمن
التسامح	مقاومة إغراء التدخين	معامل الارتباط ر	-0.037	0.131	0.058
		الدلالة الإحصائية	0.711	0.196	0.568
	مقاومة الإغراء الأغذية	معامل الارتباط ر	0.041	0.108	0.110
		الدلالة الإحصائية	0.682	0.287	0.275
	مقاومة الإغراء ككل	معامل الارتباط ر	-0.099	0.100	-0.016
		الدلالة الإحصائية	0.327	0.321	0.873
	التسامح مع الذات	الدلالة الإحصائية	-0.088	0.067	-0.030
		الدلالة الإحصائية	0.382	0.510	0.765
	التسامح مع الآخرين	معامل الارتباط ر	**-0.337(**)**	-0.047	**-0.324****
		الدلالة الإحصائية	**0.001**	0.640	**0.001**
	التسامح مع الموقف	معامل الارتباط ر	**-0.213(*)**	-0.190	**-0.315****
		الدلالة الإحصائية	**0.033**	0.059	**0.001**
	التسامح ككل	معامل الارتباط ر	-0.176	0.072	-0.103
		الدلالة الإحصائية	0.079	0.476	0.309

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).**

تظهر نتائج الجدول (20) عدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين كل من متغير مقاومة الاغراء على الأبعاد والدرجة الكلية ومتغير التعلق غير الآمن على الأبعاد والدرجة الكلية. كما تبين النتائج الواردة في نفس الجدول، عدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين بعد التسامح مع الذات ومتغير التعلق غير الآمن على الأبعاد والدرجة الكلية، بينما تشير النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين بعد التسامح مع الآخرين وكل من التعلق القلق والدرجة الكلية للتعلق غير الآمن، في حين

اظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التسامح مع الآخرين والتعلق التجنبي. كما تظهر النتائج الورادة بنفس الجدول وجود علاقة سلبية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التسامح مع الموقف والتعلق القلق والدرجة الكلية للتعلق غير الآمن، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التسامح مع الموقف وبعد التعلق التجنبي، في حين اظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتسامح والدرجة الكلية للتعلق غير الآمن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعلق حاجة نفسية تختلف عن كون الاغراءات تشكل في معظمها حاجات أولية لا يستطيع الفرد أن يتخلى عنها، وبغض النظر عن نوع التعلق، فمجهول النسب وإن كان تعلقه غير آمن فلا يستطيع أن يتخلى عنها، وإن تأثر مستوى تناوله للأطعمة، أو يلبس أو ينفق النقود، كما أن التعلق غير الآمن قد لا يكون سببا للتدخين، فمقاومة اغراء التدخين قد يرتبط بمدى مراقبته من قبل مقدمي الرعاية، والمعلومات لديهم عن اضراره على الصحة، كما أن التعلق العاطفي يرتبط أيضا بتنشئة مجهول النسب، فقد تم تربيتهم على أنهم اخوة، وبالتالي هذا ساهم في كبت مشاعرهم الجنسية والعاطفية لديهم. كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن الاغراءات مشبعة لديهم، في حين أن التعلق لديهم ما زال بحاجة لإشباع.

كما يمكن تفسير عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التعلق غير الآمن وأبعاد مقاومة الإغراء بأن مجهول النسب لديه قدرة على ضبط الذات والمثيرات الخارجية، فقد ينشغل بتحقيق مقاومة الاغراء لكسب ود وتقدير مقدمي الرعاية، لأن مقدم الرعاية يميل إلى تعزيز من لديه القدرة على مقاومة الاغراءات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كورتز (Kurtz, 2018) التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين التعلق القلق ومشاعر الانجذاب، ودراسة الطراونة (2018) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ايجابية بين مقاومة الاغراء والتدين. وقد خالفت هذه النتيجة نتائج دراسة بريريتون (Brereton, 2020) التي أظهرت نتائجها أن الأفراد الذين لديهم تعلق غير آمن ظهر لديهم مستويات مرتفعة من السمات المرتبطة بالأمراض النفسية.

أما عدم وجود علاقة بين التعلق غير الآمن والتسامح مع الذات فهو يشير إلى اعتقاد مجهول النسب بان اهتمام مقدمي الرعاية لن يدوم على تواصل معه لفترة زمنية طويلة، فهو موظف، وفي أي لحظة سيترك العمل في المركز، كما أن مجهول النسب سيغادر المركز، فوجوده في المركز أمر طبيعي فهي أصلا انشئت للعناية به واحتضانه، وقد يدل على تقبل وجوده في المركز، ولا ينتقد ولا يلوم نفسه على تواجده في المركز، فمجهول النسب قد يتقبل ذاته كما هي بغض النظر عن نمط التعلق لديه، فهو يعترف أن حياته ليست بإرادته.

اما العلاقة السلبية الدالة احصائيا بين التعلق غير الآمن والتسامح مع الآخرين والموقف، فقد تعود إلى الاحباط الناشئ عن مشاعر النقص والدونية من أن الآخرين هم سبب مشكلات الأبوين الذين تركاهما، أو لم يعترفا بهما، وأن العالم الخارجي لا يعترف بهم، ويتم وصمهم اجتماعيا بعدم القبول، حيث أن العالم المتجسد في المجتمع يتعامل معهم بحذر، كما أن المواقف السلبية التي تواجهه تثير الخوف والقلق لديه لافتقاده للدعم والمساندة، فارتفاع مستوى التعلق الآمن يثير الخوف والقلق لديه، وهذا يزيد من مشاعر الانتقام والكراهية للآخرين، وعدم التعاطف معهم، ويجعله أكثر إدراكا بأن أي موقف سلبي كالمرض أو الطلاق سيواجههة لوحده.

فالتعلق غير الآمن قد يثير مشاعر الانتقام من الآخرين، والعزلة والابتعاد عن الآخرين، والخوف من المواقف السلبية لفقدانه مصادر الدعم مستقبلا، فارتفاع مشاعر التعلق غير الآمن يصاحبها مشاعر الرغبة في الانتقام. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كريستين (Christensen, 2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين التسامح والتعلق الآمن، والاهتمام الاجتماعي والتعلق الآمن، وبين التسامح والاهتمام الاجتماعي، ونتائج دراسة فونكانون (Vuncannon, 2006) التي أظهرت نتائجها أن من كان تعلقه قلِق أو تجنبي ينظر إلى شريكه على أن لديه مثل هذا النمط، وأنهم أقل تسامحا، كما أن الشركاء الذين لديهم تصور إيجابي حول الذات وتصور إيجابي حول الآخرين يعتبرون أيضاً أكثر تسامحا. ودراسة لوبيرت (Luebbert, 2000) التي أشارت نتائجها "إلى أن الأفراد الذين لديهم تعلق آمن قد وصفوا أنفسهم بأنهم أكثر تسامحاً مقارنة مع أقرانهم الذين كان نمط تعلقهم غير آمن.

السؤال الثالث: ما درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بكل من مستويات مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؟

بهدف الكشف عن درجة إسهام مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستويات كل من مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الخطوة Stepwise، وذلك كما هو موضح في الجدولين (21) و(22).

الجدول (21)

نتائج اختبار الانحدار المتعدد للكشف عن درجة مساهمة مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى مقاومة الإغراء والتسامح لدى مجهولي النسب في الأردن

	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R2)	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مقاومة الإغراء المادي	0.116	0.013	0.659	0.520	ثابت الانحدار	3.726	0.572	6.514	0.000
					التعلق القلق	-0.147	0.128	-1.148	0.254
					التعلق التجنبي	-0.028	0.126	-0.222	0.825
مقاومة الإغراء العاطفي	0.157	0.025	1.232	0.296	ثابت الانحدار	3.528	.481	7.329	0.000
					التعلق القلق	-0.168	0.108	-1.555	0.123
					التعلق التجنبي	-0.009	0.106	-0.082	0.935
مقاومة الإغراء الفكري	0.099	0.010	0.483	0.618	ثابت الانحدار	3.422	0.440	7.772	0.000
					التعلق القلق	-0.094	0.099	-0.957	0.341
					التعلق التجنبي	0.004	0.097	0.039	0.969
مقاومة إغراء التدخين	0.131	0.017	0.849	0.431	ثابت الانحدار	2.931	0.564	5.194	0.000
					التعلق القلق	-0.016	0.126	-0.130	0.897
					التعلق التجنبي	0.155	0.124	1.249	0.215
مقاومة	0.125	0.016	0.765	0.468	ثابت الانحدار	2.622	0.372	7.055*	0.000

	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R2)	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الإغراء الأغذية					التعلق القلق	0.052	0.083	0.625	0.534
					التعلق التجنبي	0.095	0.082	1.166	0.246
التسامح مع الذات	0.102	0.010	0.509	0.603	ثابت الانحدار	2.748	0.308	8.935*	0.000
					التعلق القلق	-0.053	0.069	-0.763	0.447
					التعلق التجنبي	0.034	0.068	0.503	0.616
التسامح مع الآخرين	0.355	0.126	7.002	0.001	ثابت الانحدار	3.684	0.349	10.569	0.000
					التعلق القلق	-0.290	0.078	-3.709*	0.000
					التعلق التجنبي	-0.091	0.077	-1.191	0.237
التسامح مع الموقف	0.317	0.100	5.401	0.006	ثابت الانحدار	3.743	0.401	9.332*	0.000
					التعلق القلق	-0.236	0.090	-2.630*	0.010
					التعلق التجنبي	-0.215	0.088	-2.432*	0.017
التسامح ككل	0.181	0.033	1.638	0.200	ثابت الانحدار	2.852	0.266	10.723	0.000
					التعلق القلق	-0.099	0.060	-1.660*	0.100
					التعلق التجنبي	0.023	0.059	0.395	0.694

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

تظهر نتائج الجدول (21) عدم وجود أثر دال احصائيا للتعلق غير الآمن بأبعاده في مستوى مقاومة الاغراء بأبعادها، اعتمادا على قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق ومستوى الدلالة المرافق لها، وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يفسر ضعف مساهمة مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستوى مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب.

وبالتالي فإن نموذج الانحدار المقدر كان على النحو الآتي:

مقاومة الاغراء المادي= 3.726−0.147 تعلق قلق − 0.028 تعلق تجنبي

مقاومة الاغراء العاطفي= 3.528−0.168 تعلق قلق − 0.009 تعلق تجنبي

مقاومة الاغراء الفكري= 3.422− 0.094 تعلق قلق+ 0.004 تعلق تجنبي

مقاومة اغراء التدخين= 2.931− 0.016 تعلق قلق + 0.155 تعلق تجنبي

مقاومة اغراء الأغذية= 2.622+ 0.052 تعلق قلق + 0.095 تعلق تجنبي.

التسامح مع الذات= 2.748− 0.053 تعلق قلق + 0.034 تعلق تجنبي.

التسامح مع الآخرين= 3.684− 0.290 تعلق قلق − 0.091 تعلق تجنبي

التسامح مع الموقف= 3.743− 0.236 تعلق قلق − 0.215 تعلق تجنبي

التسامح ككل= 2.852− 0.099 تعلق قلق + 0.023 تعلق تجنبي

كما تظهر نتائج الجدول نفسه عدم وجود أثر دال احصائيا لبعدي التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) في مستوى التسامح على الدرجة الكلية وبعد التسامح مع الذات، اضافة إلى عدم وجود أثر دال احصائيا لبعد التعلق التجنبي في بعد التسامح مع الآخرين، اعتمادا على قيم (t) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافق لها، وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في حين تشير النتائج الظاهرة في الجدول (18) إلى وجود أثر دال احصائيا لبعد التعلق القلق في بعد التسامح مع الآخرين، اعتمادا على قيم (t) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافق لها، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما تظهر النتائج أيضا وجود أثر دال احصائيا لبعدي التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) في بعد التسامح مع الموقف اعتمادا على قيم (t) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافق لها، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويبين الجدول (22) نتائج الانحدار المتدرج (Stepwise) للقدرة التنبؤية لمستوى التعلق غير الآمن في بعدي التسامح (التسامح مع الآخرين، والتسامح مع الموقف).

الجدول (22)

نتائج اختبار الانحدار المتدرج (Stepwise) للكشف عن درجة مساهمة مستوى التعلق غير الآمن في التنبؤ بمستويات التسامح (التسامح مع الآخرين والموقف) لدى مجهولي النسب في الأردن

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد (R)	نسبة التباين المفسر التراكمية (R^2)	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي (R2)	معامل الانحدار (B)	قيمة (F)	قيمة (t)	ثابت الانحدار	الدلالة الإحصائية
التسامح مع الآخرين	التعلق القلق	0.337	0.113	0.113	-0.272	12.532	14.117	3.382*	0.001
التسامح مع الموقف	التعلق القلق	0.213	0.045	0.045	-0.195	4.654	-2.157	3.033*	0.033
	التعلق التجنبي	0.317	0.100	0.055	-0.215	5.401	-2.432		0.006

أولا: التسامح مع الآخرين

يتضح من الجدول (22) أن المتغير الداخل في التنبؤ بالتسامح مع الآخرين هو التعلق القلق، والذي فسَّر ما نسبته (11.3٪) من التباين المفسر للتسامح مع العالم، وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). هذا ولم يدخل متغير التعلق التجنبي في التنبؤ بالتسامح مع الآخرين، حيث أن التباين المفسَّر الذي أضافه غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي فإن نموذج الانحدار المقدر كان على النحو الآتي:

التسامح مع الآخرين= 3.382 – 0.272 تعلق قلق

ويتضح أيضاً من الجدول (22) أن ارتفاع التعلق القلق بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من التسامح مع الآخرين بمقدار (0.272) من الوحدة المعيارية؛ علماً أن هذه المتغير المتنبئ كان دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثانيا: التسامح مع الموقف

يتضح من الجدول (22) أن المتغيرات الداخلة في التنبؤ بالتسامح مع الموقف هي التعلق القلق، والتعلق التجنبي، والتي فسَّرت مجتمعة ما نسبته (10٪) من التباين

المفسر للتسامح مع الموقف، حيث فسّر متغير التعلق القلق ما نسبته (4.5٪) من التباين، ثم أضاف متغير التعلق التجنبي ما نسبته (5.5٪)، وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

كما يتضح أيضاً من الجدول (22) أن ارتفاع التعلق القلق بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من التسامح مع الموقف بمقدار (0.195) من الوحدة المعيارية، وأن ارتفاع التعلق التجنبي بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) يقلل من التسامح مع الموقف بمقدار (0.215) من الوحدة المعيارية؛ علماً أن هذه المتغيرات المتنبئة كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبالتالي فإن نموذج الانحدار المقدر كان على النحو الآتي:

التسامح مع الموقف=3.033- 0.195 تعلق قلق -0.215 تعلق تجنبي

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مقاومة الاغراءات قد ترتبط بمتغيرات اخرى غير متغير مستوى التعلق ونمطه، حيث أن مجهول النسب قد يقاوم الاغراءات لإرضاء مقدمي الرعاية والحصول على احترامهم، وهذا يشير إلى أن مقدمي الرعاية يحثون ويشجعون مجهولي النسب على مقاومة الاغراءات، لأن الانغماس في هذه الاغراءات يمهد الطريق لانحرافهم، فيلجأ إلى السرقة من اجل شراء الدخان أو الطعام، كما يمكن القول أن الاهتمام بتقديم خدمات الارشاد الأخلاقي والديني تزيد من قدرة مجهول النسب على ضبط الذات والتحكم بالمثيرات الخارجية وتأجيلها لحين توفرها، أو توفر البديل بطريقة مشروعة.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مجهولي النسب في مقاومة الاغراءات ينطلق من أساس اجتماعي ومحاولة منهم لبناء علاقات تواصل اجتماعي مع الآخرين لإقناع الآخرين أنهم أفراد أسوياء بعيدون عن الصورة النمطية التي يحملها المجتمع عنهم، فهم أفراد يمكن أن يكونوا ملتزمين دينيا ويخطؤون، ويمكن أن يساهموا بشكل إيجابي حتى يحصلوا على القبول الإجتماعية.

فالقيم الأخلاقية كالتمسك بالتعاليم الدينية، وحثهم المستمر على ممارسة الشعائر الدينية، إضافة إلى تعرضهم لجهود خاصة بتدريبهم على مواجهة هذه الإغراءات قد يساهم في مقاومة الاغراءات لدى مجهولي النسب، والتي ما زالت بحاجة لتكثيفها حتى

يتم تنمية هذا المتغير بشكل أكثر. وإن كان لديهم مستوى من التعلق غير الآمن وهذا التبرير يؤكده (Burkley, Burkley, Curtis, & Hatvany, 2018) الذين أشاروا إلى أن المسايرة الاجتماعية التي يظهرها مجهول النسب بمقاومة الاغراءات هي محاولة للحصول على التقدير والتقبل من قبل الآخرين المحيطين به، وخاصة المهمين في حياته كمقدمي الرعاية في مراكز الإيواء. وقد تفسر النتيجة بناء على أثر التدين لدى مجهولي النسب الذي قد يزيد من مقاومة الاغراءات ويخفف من القلق المرتبط بالتعلق غير الآمن ببعديه التجنبي والقلق وهذا ما اكدته دراسة الطراونة (2018) التي وصلت في نتائجها إلى "وجود علاقة ايجابية بين مقاومة الاغراء والتدين"، فالمتغيرات السابقة قد تكون هي العوامل الكامنة التي دخلت إلى جانب التعلق غير الآمن في تفسير هذه النتيجة. وقد خالفت هذه النتيجة نتائج دراسة بريريتون (Brereton, 2020) التي أشارت نتائجها إلى أن الأفراد الذين لديهم عدم تعلق آمن لديهم مستويات مرتفعة من السمات المرتبطة بالأمراض النفسية، وأكثر احتمالية لارتكاب إساءات سلوكية، كما خالفت نتائج دراسة (Crocker, 2015) التي أظهرت نتائجها أن التعلق التجنبي تنبأ بشكل أفضل بالسلوكيات الجنسية الخارجة عن السيطرة.

أما مساهمة مستوى التعلق غير الآمن بالتنبؤ ببعدي التسامح مع الآخرين والتسامح مع الموقف فيمكن تفسيره على أن التعلق القلق والتجنبي يقلل من التسامح مع الآخرين والتسامح مع الموقف، لإثارته مشاعر الكراهية لهم، فهم غير قادرين على تأمين الشعور بالأمن والاستقرار، حيث أن قلق مجهول النسب من فقدان الرعاية والاهتمام من قبل مقدم الرعاية، أو تجنبه لمقدم الرعاية على اعتبار أنها غير مستمرة لفترة طويلة يجعله أقل تسامحا مع الآخرين، وأقل تقبلا لهم، فقد يجدون صعوبة في بناء علاقات جيدة مع الآخرين، إضافة إلى ضعف القدرة على اكتساب شعور الثقة بالنفس وبالآخرين، وينعكس ذلك على تكيفهم ومشاعر الخجل، أو سرعة الانفعال خلال النزاعات، مما قد يجعلهم يشعرون بعدم الكفاءة أو الشعور بالذنب (Hong, & Park, 2012)،

فالشعور بأن المجتمع غير متقبل لهم وهذا يضعف ثقته بنفسه وإمكاناته، وقد تفسر هذه النتيجة أيضا بناء على تعميم مشاعر ففقدان رعاية مقدمي الخدمة

يماثل تركه من قبل الوالدين، كما يمكن إرجاع النتيجة إلى أن التعلق غير الآمن ببعديه قد يهدد تقبل الذات والآخرين له ويجعله أكثر ميلا للانتقام وأقل تسامحا مع الآخرين حيث يعتقد أن الآخرين مشغولين بإشباع حاجاتهم، فهو ليس محط اهتمام، فالوصم الاجتماعي التي يصفه بها الآخرين والمتمثل في إطلاق مسميات ماسة بالكرامة (ابن حرام)، تجعله اكثرا احباطا، وأكثر ميلا للمشاعر السلبية، وأقل رضى عن الحياة والذات والآخرين والمواقف السلبية، وهذا قد يشعره أيضا بالعجز عن التسامح مع المواقف التي يمر بها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سوديرمان وسود وروزي وساري (Sudirman, Suud, Rouzi, & Sari, 2019) التي أظهرت نتائجها مساهمة المرونة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين التسامح والسعادة، ونتائج دراسة الحربي (2018) التي بينت نتائجها أن العلاقة إيجابية بين مستوى التسامح والرضا عن الحياة. ونتائج دراسة آدم وساريكام (Adam, & Saricam, 2018) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين التسامح والإيجابية والسعادة، ودراسة أسايجلو وويالسين (Ascioglu, & Yalcin, 2017) التي أشارت نتائجها إلى أن التشوهات المعرفية لديها قدرة تنبؤية مرتفعة لمستوى رفض التسامح مع الشخصية المسيئة والآخرين. ونتائج دراسة فونكانون (Vuncannon, 2006) التي وجدت أن المشاركين الذين لديهم نمط تعلق قلِق أو تجنبي أقل تسامحا. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليوبرت (Luebbert, 2000) التي بينت أن التعلق الآمن يعتبر مؤشرا ايجابيا على التسامح مع الذات.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن تعزى للمرحلة العمرية والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية، والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية

			التعلق القلق	التعلق التجنبي
النوع الاجتماعي	ذكر	المتوسط الحسابي	2.92	2.81
		الانحراف المعياري	0.570	0.634
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.23	2.60
		الانحراف المعياري	0.616	0.587
العمر	13-17	المتوسط الحسابي	3.01	2.78
		الانحراف المعياري	0.632	0.686
	18-24	المتوسط الحسابي	3.12	2.64
		الانحراف المعياري	0.580	0.525

يبين الجدول (23) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على مجالات التعلق غير الآمن، وكما هو في الجدول (24).

جدول (24)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على مجالات التعلق غير الآمن لدى مجهولي النسب في الأردن

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	التعلق القلق	2.044	1	2.044	**5.851****	**0.017**
	التعلق التجنبي	0.897	1	0.897	2.355	0.128
المرحلة العمرية	التعلق القلق	0.038	1	0.038	0.108	0.743
	التعلق التجنبي	0.233	1	0.233	0.611	0.437
النوع الاجتماعي*العمر	التعلق القلق	0.651	1	0.651	1.864	0.175
	التعلق التجنبي	0.011	1	0.011	0.029	0.864
الخطأ	التعلق القلق	33.541	96	0.349		
	التعلق التجنبي	36.589	96	0.381		
الكلي	التعلق القلق	971.316	100			

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الكلي المصحح	التعلق التجنبي	775.851	100			
	التعلق القلق	36.704	99			
	التعلق التجنبي	37.988	99			

***دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

**** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يتبين من الجدول (24) الآتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في التعلق القلق، حيث كانت قيمة (ف) (5.851)، وجاءت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في التعلق التجنبي تبعا لأثر النوع الاجتماعي.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة العمرية في كل من التعلق القلق، والتعلق التجنبي.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية في كل من التعلق القلق، والتعلق التجنبي

ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على أن الإناث مجهولات النسب أكثر ميلا للتعلق بمقدمي الرعاية في مراكز الإيواء، لحاجتهن الى وجود من يقدم لهن الدعم والمساندة المستمرة، إضافة إلى أن الإناث أكثر تعاطفا، وقد يعود ذلك لطبيعة الأنثى التي تسيطر عليها العاطفة، كما أنها أكثر تأثرا بفقدان مصادر الدعم، فهن أكثر تمسكا بالعلاقات، وأكثر ميلا للمحافظة عليها، وأكثر عرضة لقلق الانفصال، وقد يعود ذلك الى أن مشاعر قلق المستقبل مسيطرة بشكل أكبر لديهن، كما أن الأنثى أكثر تعلقا بالحياة الأسرية، لذا فهي أكثر حساسية لغياب مقدمي الرعاية، فهن بدأن حياتهن وحيدات دون أسرة، ويبحثن عن حياة أسرية بديلة، سواء كانت مع مقدمي الرعاية أو مع الأقران في مركز الإيواء.

وتعتقد الباحثة بأن مستوى القلق التجنبي لا يقتصر على جنس أو عمر محدد، لتشابه الظروف في مركز الايواء، فيعاني منه الصغير في السن والكبير، وخاصة لدى مجهولي النسب الذين يفتقدون الى الدعم الخارجي بعد التقدم في السن

ومغادرة مركز الإيواء للعمل وبناء أسرة، وقد تفسر هذه النتيجة بناء على أن جميع النزلاء الذكور والإناث، الصغار والكبار قد يعتقدون أنهم سيغادرون المركز وأن تعلقهم ببعض يشبع حاجاتهم النفسية أكثر من العلاقات مع مقدمي الخدمة، فعلاقاتهم مع بعضهم أقوى من علاقاتهم بالمشرفين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة روه (Roh, 2016) التي أظهرت نتائجها وجود اختلاف بين الجنسين في علاقة متغير التعلق غير الآمن مع تقدير الذات.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب في الأردن تعزى للنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية، والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية

			مقاومة الإغراء المادي	مقاومة الإغراء العاطفي	مقاومة الإغراء الفكري	مقاومة إغراء التدخين	مقاومة الإغراء الأغذية
النوع الاجتماعي	ذكر	س	3.13	2.83	3.17	3.37	3.04
		ع	0.718	0.597	0.569	0.808	0.549
	أنثى	س	3.29	3.19	3.11	3.22	3.04
		ع	0.807	0.651	0.607	0.675	0.425
المرحلة العمرية	13-17	س	3.06	2.93	3.08	3.16	3.07
		ع	0.781	0.652	0.530	0.711	0.404
	18-24	س	3.37	3.07	3.22	3.48	3.00
		ع	0.707	0.632	0.642	0.768	0.589

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على مجالات مقاومة الإغراء، والجدول (26) يوضح ذلك.

جدول (26)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية

على مجالات مقاومة الاغراء لدى مجهولي النسب في الأردن

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	مقاومة الإغراء المادي	0.384	1	0384	0.702	0.404
	مقاومة الإغراء العاطفي	3.116	1	3.116	**8.610****	**0.004**
النوع الاجتماعي	مقاومة الإغراء الفكري	0.127	1	0.127	0.382	0.538
	مقاومة إغراء التدخين	1.013	1	1.013	1.878	0.174
	مقاومة الإغراء الأغذية	0.004	1	0.004	0.016	0.899
	مقاومة الإغراء المادي	2.168	1	2.168	**3.958***	**0.050**
	مقاومة الإغراء العاطفي	0.217	1	0.217	0.601	0.440
المرحلة العمرية	مقاومة الإغراء الفكري	0.661	1	0.661	1.990	0.162
	مقاومة إغراء التدخين	3.309	1	3.309	**6.136***	**0.015**
	مقاومة الإغراء الأغذية	0.132	1	0.132	0.526	0.470
	مقاومة الإغراء المادي	2.033	1	2.033	3.712	0.057
	مقاومة الإغراء العاطفي	3.035	1	3.035	**8.385****	**0.005**
النوع الاجتماعي* المرحلة العمرية	مقاومة الإغراء الفكري	1.268	1	1.268	3.819	0.054
	مقاومة إغراء التدخين	0.374	1	0.374	0.694	0.407
	مقاومة الإغراء الأغذية	0.067	1	0.067	0.267	0.607
	مقاومة الإغراء المادي	52.585	96	0.548		
	مقاومة الإغراء العاطفي	34.745	96	0.362		
الخطأ	مقاومة الإغراء الفكري	31.865	96	0.332		
	مقاومة إغراء التدخين	51.770	96	0.539		
	مقاومة الإغراء الأغذية	23.997	96	0.250		
	مقاومة الإغراء المادي	1081.167	100			
	مقاومة الإغراء العاطفي	935.972	100			
الكلي	مقاومة الإغراء الفكري	1022.240	100			
	مقاومة إغراء التدخين	1146.160	100			
	مقاومة الإغراء الأغذية	948.344	100			
	مقاومة الإغراء المادي	57.167	99			
	مقاومة الإغراء العاطفي	40.965	99			
الكلي المصحح	مقاومة الإغراء الفكري	33.766	99			
	مقاومة إغراء التدخين	55.840	99			
	مقاومة الإغراء الأغذية	24.184	99			

***دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

****دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يتبين من الجدول (26) الآتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي لدى مجهولي النسب في الأردن في جميع مجالات مقاومة الإغراء باستثناء مقاومة الإغراء العاطفي، حيث كانت قيمة (ف) (8.610)، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة العمرية لدى مجهولي النسب في الأردن في جميع المجالات باستثناء مقاومة إغراء المادي، ومقاومة اغراء التدخين، حيث بلغت قيمة (ف) لمقاومة الاغراء المادي (3.953)، وجاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (18–24)، وبلغت قيمة (ف) لمقاومة اغراء التدخين (6.136) وكانت الفروق لصالح المرحلة العمرية (18–24).

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية لدى مجهولي النسب في الأردن في جميع المجالات باستثناء مقاومة الاغراء العاطفي، حيث بلغت قيمة (ف) (8.385).

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق في مقاومة الاغراءات وفقا للنوع الاجتماعي والعمر إلى امتلاك مجهولي النسب الذكور والإناث، وبغض النظر عن العمر القدرة على ضبط السلوك الخارجي وتوجيهه من أجل الحصول على احترام وتقدير مقدمي الرعاية في مراكز الإيواء. كما يمكن تفسير ذلك أيضا من حيث أن مقاومة مجهولي النسب للإغراءات قد يشعرون من خلاله بالاستقرار النفسي، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة التي يحتاجها للاستمرار، فمقاومة الاغراءات يمكن أن تكسب مجهول النسب الصلابة والمرونة النفسية لمواجهة الصعوبات والاحباطات الناتجة عن الوصم والاستبعاد الاجتماعي، ولا ننسى تلقي كلا الجنسين لنفس الخدمات والبرامج الإرشادية والتثقيفية، إضافة إلى تقارب أسلوب التنشئة، فكلاهما يعيش نفس الظروف البيئية المحيطة، وأن الجميع وبغض النظر عن النوع الاجتماعي والعمر يواجهون المراقبة، وتشجيع وحث مقدمي الرعاية لمقاومة الاغراءات لحمايتهم من الانحراف الناتج عن الانغماس في الاغراءات، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الحصول على المعلومات من خلال الانترنت وهذه النتيجة اكدتها نتائج دراسة الطراونة (2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين مقاومة الاغراء والتدين.

أما الفروق في الاغراءات العاطفية فقد جاءت لصالح الإناث حيث أن الإناث أكثر حرصا على أنفسهن، وأكثر وعيا بأن الاغراء العاطفي أكثر تأثيرا على حياة الفتاة، فمقدمي الرعاية للفتيات يحثون نزيلات مراكز الإيواء على مقاومة الاغراء العاطفي حيث أن وجودهن في المركز قد يكون لإغراء عاطفي لم تستطع أم مجهولة النسب مقاومته، فالخوف من وقوعهن ضحية للإغراء العاطفي جعل النزيلات أكثر حرصا على عدم بناء علاقات عاطفية تسبب لهن مزيدا من المشكلات النفسية والاجتماعية، كما أن نظرة المجتمع لنزيلات المراكز الإيوائية تكون سلبية خاصة في هذا الجانب، فهن الأكثر عرضة للإستغلال، إضافة إلى نظرتهن للنزلاء مجهولي النسب في المركز أن وجدوا تكون نظرة أخوية نتيجة التوعية، والتثقيف والتنشئة الأسرية البديلة لفترة طويلة. وتتفق هذه النتيجة في هذا الجانب مع نتائج دراسة الطراونة والقضاة (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في درجة مقاومة الإغراء تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث. أما الفروق في مقاومة اغراءات التدخين والتي كانت لصالح الفئة العمرية 18- 24 فقد يمكن تفسيره بناء على النضج العقلي عند الفئة الأكبر عمرا، فالتدخين قد يشكل عامل جذب للفئات العمرية الأقل بدافع التجربة وحب الاستطلاع وعدم النضج العقلي والتقليد.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن تعزى للنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية، والجدول (27) يوضح ذلك.

جدول (27)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التسامح حسب متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية

			التسامح مع الذات	التسامح مع الآخرين	التسامح مع العالم	التسامح ككل
النوع الاجتماعي	ذكر	المتوسط الحسابي	2.71	2.65	2.41	2.65
		الانحراف المعياري	0.402	0.477	0.573	0.330
	أنثى	المتوسط الحسابي	2.65	2.43	2.47	2.56
		الانحراف المعياري	0.418	0.487	0.544	0.385
المرحلة العمرية	13-17	المتوسط الحسابي	2.61	2.58	2.36	2.56
		الانحراف المعياري	0.406	0.510	0.577	0.339
	18-24	المتوسط الحسابي	2.77	2.51	2.53	2.68
		الانحراف المعياري	0.398	0.472	0.524	0.370

يبين الجدول (27) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات، كما في الجدول (28)، وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل كما في جدول (29).

جدول (28)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على ابعاد التسامح لدى مجهولي النسب في الأردن

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	التسامح مع الذات	0.170	1	0170	1.061	0.306
هوتلنج=0.071	التسامح مع الآخرين	1.081	1	1.081	**4.620***	**0.034**
ح=0.086	التسامح مع الموقف	0.021	1	0.021	0.067	0.797
المرحلة العمرية	التسامح مع الذات	0.785	1	0.785	**4.884***	**0.029**
هوتلنج=0.084	التسامح مع الآخرين	0.011	1	0.011	0.048	0.827
ح=0.053	التسامح مع الموقف	0.629	1	0.629	2.025	0.158
النوع الاجتماعي* المرحلة	التسامح مع الذات	0.236	1	0.236	1.469	0.228
العمرية، هوتلنج=0.052	التسامح مع الآخرين	0.230	1	0.230	0.983	0.324
ح=0.312	التسامح مع الموقف	0.190	1	0.190	0.612	0.436

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	التسامح مع الذات	15.432	96	0.161		
الخطأ	التسامح مع الآخرين	22.463	96	0.234		
	التسامح مع الموقف	29.836	96	0.311		
	التسامح مع الذات	734.722	100			
الكلي	التسامح مع الآخرين	674.222	100			
	التسامح مع الموقف	624.556	100			
	التسامح مع الذات	16.482	99			
الكلي المصحح	التسامح مع الآخرين	23.972	99			
	التسامح مع الموقف	30.821	99			

***دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

**** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يتبين من الجدول (28) الآتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي لدى مجهولي النسب في الأردن في جميع المجالات باستثناء التسامح مع الآخرين، حيث كانت قيمة (ف) (4.620)، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة العمرية لدى مجهولي النسب في الأردن في جميع المجالات باستثناء التسامح مع الذات، حيث بلغت قيمة (ف) (4.884)، وجاءت الفروق لصالح (18-24).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر التفاعل بين النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية لدى مجهولي النسب في الأردن في جميع المجالات.

جدول (29)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية على متغير التسامح على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	0.324	1	0.324	2.646	0.107
المرحلة العمرية	0547	1	0.547	**4.468***	**0.037**
النوع الاجتماعي*المرحلة العمرية	0.118	1	0.118	0.966	0.328
الخطأ	11.759	96	0.122		
الكلي	695.125	100			
الكلي المصحح	12.609	99			

***دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)**

****دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.01)**

يتبين من الجدول (29) الآتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) تعزى لأثر النوع الاجتماعي لدى مجهولي النسب في الأردن، حيث بلغت قيمة ف (2.646)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.107).
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) تعزى لأثر المرحلة العمرية لدى مجهولي النسب في الأردن، حيث بلغت قيمة ف (4.468)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.037)، وجاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (18-24).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) تعزى لأثر التفاعل بين النوع الاجتماعي والمرحلة العمرية لدى مجهولي النسب في الأردن، حيث بلغت قيمة ف (0.966)، وبدلالة إحصائية بلغت (0.328).

ويمكن أن تفسر النتيجة بناء على أن الذكور والإناث قد يعتبرون أنفسهم جزءا من المشكلة، فيلومون ذواتهم، وينتقدون أنفسهم على وجودهم، وبالتالي هم أقل تسامحا وتصالحا مع ذواتهم، أما بخصوص التسامح مع الآخرين فإن الإناث أقل تسامحا مع الآخرين، وقد يعود إلى أن مستوى قلق المستقبل وعدم الاستقرار النفسي قد يكون أعلى من الذكور، فمجرد التفكير في مغادرة الدار مع عدم توفر مصادر للدعم والمساندة يجعلها أكثر كرها للآخرين وأكثر ميلا لعدم التسامح معهم، وهذا قد يشير إلى انخفاض مستوى الاستقلالية لدى الإناث النزيلات، فهن بحاجة الى الاعتماد على الآخرين. وقد تفسر هذه النتيجة أيضا بناء على طبيعة الأنثى المتمثلة بضعف مشاعر التسامح مع

من يخطئ بحقها، ومن الصعب نسيان المواقف التي تشكل احباطا لها، فقلة التفاعل الإجتماعي قد يثير التفكير في تلك المشاعر.

أما التسامح مع الآخرين فقد كان لصالح الذكور، وهذا قد يدل على أن الذكور أكثر تسامحا مع الآخرين، وقد يعود إلى أن تفاعلهم مع المحيط الخارجي أكثر من الإناث، وأكثر ميلا للاستقلالية، ولديهم القدرة على الاعتماد على ذواتهم حال مغادرة دار الإيواء، فالإناث أكثر ميلا لعدم التسامح مع الآخرين، وهذا قد يشير إلى احتمالية الميول الانتقامية من الذين كانوا سببا في معاناتهن، أما التسامح مع الموقف فكلا الذكور والإناث لديهم نفس الأفكار عن المواقف السلبية، وأنها تؤثر على مستقبلهم، وأنهم ضحية، وأن الظروف السيئة قد تحدث لكلاهما بنفس الاحتمالية. أما الفروق في التسامح مع الذات وعلى الدرجة الكلية فقد كان لصالح الفئة العمرية (18–24)، وقد يشير ذلك إلى نضج ووعي هذه الفئة وانفتاحها العقلي، وإنهم أكثر تسامحا مع ذواتهم، وأكثر تقبل لذواتهم وتقديرا لها، وأكثر تقبلا لواقعهم، وأقل إدراكا للاستبعاد والوصم من الفئة الأقل عمرا. أما أفراد الفئة العمرية (13–17) فقد يكونوا أقل نضجا، وأكثر رفضا لواقعهم ولذواتهم، خاصة عند مقارنة واقعهم والحياة الأسرية لدى اقرانهم خارج مراكز الإيواء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحلو (2019) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلبة حول التسامح تبعا للجنس، ودراسة أرنوط (2012) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسامح والسعادة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

2.4 التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. تفعيل وتكثيف خدمات الارشاد النفسي، والتوسع في تقديمها لمجهولي النسب في مراكز الإيواء لمساعدتهم في الوصول إلى مستوى مرتفع من التعلق الآمن.
2. التركيز على برامج الارشاد النفسي الفردي والجمعي مع التركيز على الجوانب الأخلاقية والدينية، وخاصة للفئات العمرية الصغيرة، والإناث لتحقيق مزيدا من مقاومة الاغراءات، ورفعها إلى مستويات أعلى لحمايتهم من الاستغلال مستقبلا.
3. عقد محاضرات وورش توعوية من قبل المتخصصين في الارشاد النفسي حول التسامح مع الذات، وتقبلها، والتسامح مع الآخرين والموقف لتخفيف مشاعر الاغتراب النفسي، والانتقام الذي يمكن أن يتشكل لديهم، ولجعلهم أكثر انفتاحاوتسامحا .
4. اجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات هذه الدراسة لدى عينات أخرى غير عينة الدراسة الحالية، وخاصة الذين مضى على مغادرتهم مراكز الإيواء فترات زمنية طويلة، ولديهم أسر للوقوف على مستوى التعلق، والتسامح، ومقاومة الاغراءات لديهم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

القران الكريم.

الكتاب المقدس العهد القديم والجديد، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، القاهرة.

ابراهيم، رشا عادل عبد العزيز (2019). الإسهام النسبي لكل من الإمتنان والتسامح في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة. **مجلة البحث العلمي في التربية،** 20(13)، 367-398.

أحمد، حسام الدين مصطفى إبراهيم (2016). الشعور بالوصمة ومجهولين النسب. **مجلة الخدمة الإجتماعية** 56(8)، 239-260

أرنوط، بشرى إسماعيل وفؤاد، فينك حسن (2012). التسامح والسعادة: دراسة عبر حضارية على طلبة الجامعة في كل من مصر والعراق. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 76(22)، 175-221.

البقمي، نورة بنت سعد (2017). التسامح والانتقام وعلقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود،** 25(3)، 190-207

الحربي، فهد بن مصنات حجاج (2018). **التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية

الحلو، سعدى عليان (2019). **الجمود الفكري وعلاقته بالتسامح والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وادي علوية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين

حمد النيل، سلافة مصطفى حسب الرسول (2018). **بعض سمات الشخصية لدى المراهقين مجهولين النسب بالأسر البديلة بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين الخرطوم: السودان

الخزاعلة، قاسم، ومومني، محمد، وعبد اللطيف، عبد الكريم، ملحم، ومحمد، أمين (2016). أثر استراتيجية (II Jigsaw) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح

الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد. **المجلة الأردنية للعلوم التربوية**، 12(2)، 209-221

رضوان، سامر جميل (2009). **الصحة النفسية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان: الأردن

زقوت، ماجدة (2011). **هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشريف، مشاعل الحسين البركاتي (2019). **مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مقاومة الإغراء لدى عينة من المراهقات السعوديات**. كلية التربية جامعة أسيوط، 35(1)، 1-42.

الشيخ، نورة علي آدم(2015) دور الأسر البديلة في رعاية الأطفال مجهولي الوالدين دراسة حالة محلية جبل أولياء بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، الخرطوم، السودان.

شعيب، نصر الدين (2017). **الرجوعية وعلاقتها بنمط التعلق لدى المراهق المعتدى عليه جنسيا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

شفيق، جمال وأحمد، عبد اللطيف رشاد وأحمد، هاني وأحمد، فخري وعلي، أحمد ومبارك، أحمد (2016). دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولين النسب في المؤسسات الإيوائية. **مجلة العلوم البيئية جامعة عين شمس**، 35(2)، 220-244

الطراونة، صبري(2018). درجة التديّن ومقاومة الإغراء والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 14(3)، 329- 339.

الطراونة، صبري حسن والقضاة، محمد أمين (2014)، العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين. **المجلة الجامعة الأردنية للعلوم التربوية**، 10(1)، 189-200

العاسمي، رياض وشحادة، أنس (2016). العلاقة بين التعلق بالأقران والتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 3(1)، 170-195.

عبدالكريم، جمال ومبارك، دعاء (2014). **الإسهامات النسبية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بمقاومة الإغراء والسعادة النفسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة القصيم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.

علي، أشرف محمد (2017). الانانملية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية للمراهقين مجهولي النسب بالأسر البديلة. **مجلة الدراسات العليا**، جامعة النيليين، 7(26)، 1858-6228.

الغامدي، مريم بنت صالح (2010). **ثقافة التسامح مع الآخر ومدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية

غولي، حسن والعكيلي، جبار (2014). **الإنسان ومقاومة الإغراء والاستهواء**. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.

القرة غولي، حسن أحمد سهيل (٢٠١١)، **الوعي الذاتي وعلاقته بالمواجهة الاجتماعية مقاومة الاغراء لدى طلبة الجامعة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

محمد، هبة محمود (2015). "التسامح كمتغير معدل للعلاقة بين التعبير عن الغضب والتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة من الجنسين". **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية:** جامعة القاهرة – كلية الآداب – مركز البحوث والدراسات النفسية الحولية 11(5)، 1- 86.

نصار، هاجر تركي (2016). **الاحتضان كبديل للرعاية المؤسسية في الأردن: دراسة المستوى التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال مجهولي النسب المحتضنين في أسر أردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.

النواجحة، زهير عبد الحميد. (2021) الهوية الأخلاقية وعلاقتها بمقاومة الإغراء لدى الطلبة المراهقين. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 12 (1)118-142

اليوسف، رامي محمود.(2018). أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت. **مجلة الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية**، 14(1) 1-54

المراجع الأجنبية:

Abdul Kadir, N. B. Y. (2020). Insecure Attachment. **Encyclopedia of Personality and Individual Differences**, 2260-2266.

Abeyta, A., Routledge, C., Roylance, C., Wildschut, R. T., & Sedikides, C. (2015). Attachment-related avoidance and the social and agentic content of nostalgic memories. **Journal of Social and Personal Relationships**, 32, 406-413.

ADAM KARDUZ, F. F., & Saricam, H. (2018). The Relationships between Positivity, Forgiveness, Happiness, and Revenge. Romanian Journal for Multidimensional Education/**Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala**, 10(4), 1-22.

Akbari, E., Poursharifi, H., Fahimi, S., Azimi, Z., Alilou, M. M., Amiri Pichakolaei, A., & Vahidi Madadlou, P. (2015). Effectiveness of emotion focused therapy on sexual victims of romantic relationships: A single case study. **Journal of Fundamentals of Mental Health**, 18(1), 10-21.

Ascioglu Onal, A., & Yalcin, I. (2017). Forgiveness of Others and Self-Forgiveness: The Predictive Role of Cognitive Distortions, Empathy, and Rumination. **Eurasian Journal of Educational Research**, 68, 97-120.

Bakar, M. Z. A., Ahmad, W. I. W., & Bakar, M. A. (2017). Registration Problems of Illegitimate Children among Muslims in Malaysia. **Journal of Islamic Studies**, 5(1), 9-15 .

Batik, M. V., Bingöl, T. Y., Kodaz, A. F., & Hosoglu, R. (2017). Forgiveness and Subjective Happiness of University Students. **International Journal of Higher Education**, 6(6), 149-162.

Baumann, N., & Kuhl, J. (2005). How to resist temptation: the effects of external control versus autonomy support on self-regulatory dynamics. **Journal of personality**, 73(2), 443-470.

Baumann, N., & Kuhl, J. (2005). How to resist temptation: the effects of external control versus autonomy support on self- regulatory dynamics. **Journal of personality**, 73(2), 443-470.

Baumeister, R. F. (2017). Addiction, cigarette smoking, and voluntary control of action: Do cigarette smokers lose their free will? **Addictive behaviors reports**, 5, 67-84.

Betty, N. S. (2011). **Creativity: The adaptive aspects of insecure attachment**. Pacifica Graduate Institute.

Bodinetz, M. (2008). **Using the child attachment interview to identify disorganized attachment**. University of London, University College London (United Kingdom).

Bolkestein, F. (2013). **The Intellectual Temptation: Dangerous Ideas in Politics**. Author House.

Bosmans, G. (2009). **A cognitive perspective on attachment: The functioning of the internal working model and connections with the cognitive schema theory** (Doctoral dissertation, Ghent University).

Brereton, A. L. (2020). **Attachment and Campus Sexual Misconduct: The Mediating Roles of Psychopathy and Empathy**, Doctoral dissertation, Fairleigh Dickinson University.

Brown, A. P. (2015). **The relationship among male pornography use, attachment, and aggression in romantic relationships**, Doctoral dissertation, Brigham Young University.

Burkley, E., Burkley, M., Curtis, J., & Hatvany, T. (2018). Lead us not into temptation: The seven deadly sins as a taxonomy of temptations. **Social and personality psychology compass**, 12(10), e12416.

Chandy, S. J., Mathai, E., Thomas, K., Faruqui, A. R., Holloway, K., & Lundborg, C. S. (2013). Antibiotic use and resistance: perceptions and ethical challenges among doctors, pharmacists and the public in Vellore, South India. **Indian Journal of Medical Research,** 10(1), 7-20. doi: 10.20529/IJME.2013.005.

Chen, J., Tang, T. L. P., & Tang, N. (2014). Temptation, monetary intelligence (love of money), and environmental context on unethical intentions and cheating. **Journal of Business Ethics**, 123(2), 197-219.

Christensen, C. (2017). **Attachment, Forgiveness, and Generativity in Midlife**. Doctoral dissertation, Alliant International University.

Chung, M. S. (2016). Relation between lack of forgiveness and depression: The moderating effect of self-compassion. **Psychological reports**, 119(3), 573-585.

Clark, L. A., Cuthbert, B., Lewis-Fernández, R., Narrow, W. E., & Reed, G. M. (2017). Three approaches to understanding and classifying mental disorder: ICD-11, DSM-5, and the National Institute of Mental

Health's Research Domain Criteria (RDOC). **Psychological Science in the Public Interest**, 18(2), 72-145.

Cole, S. (2014). **Seeing is for Self-Control: Motivated Perceptual Processes Aid Temptation Resistance** (Doctoral dissertation, New York University).

Corey, G. (2012). **Theory And Practice Of Group Counseling**, 8 ed, United States Of America: Brooks/ Cole Cengage Learning .

Crocker, M. M. (2015). Out-of-control sexual behavior as a symptom of insecure attachment in men. **Journal of Social Work Practice in the Addictions**, 15(4), 373-393.

de Ridder, D., Adriaanse, M., & Fujita, K. (Eds.). (2017). **Routledge international handbook of self-control in health and well-being**. Routledge.

Dollarhide, C. T., & Lemberger-Truelove, M. E. (Eds.). (2019). **Theories of school counseling for the 21st century**. Oxford University Press.

Du-Plessis, Clark, Woolley, K., Clark, D. R., & Woolley, C. C. (2007). Secure attachment conceptualizations: The influence of general and specific relational models on conflict beliefs and conflict resolution styles. Interpersonal: An **International Journal on Personal Relationships**, 1(1), 25-44.

Elliott, R., Watson, J. C., Goldman, R. N., & Greenberg, L. S. (2004). **Learning emotion-focused therapy: The process-experiential approach to change**. American Psychological Association: Washington

Everding, T. R. (2010). **Helping adolescents forgive: the use of forgiveness education at an inpatient mental health facility**. Doctoral dissertation, University of Northern Iowa.

Everett, L., Worthington, Jr., & Steven J. (2016). **FORGIVENESS and SPIRITUALITY in PSYCHOTHERAPY**, American Psychological Association Washington

Fayyaz, F., & Besharat, M. A. (2011). Comparison of forgiveness in clinical depressed, non-clinical depressed and normal people. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 30, 89-93.

Finholt, A. D. (2011). **Romantic Partner Betrayal, Attachment, Dependency, and Forgiveness as Predictors of Trauma and Depression**. Doctoral dissertation, Alliant International University, San Francisco Bay.

Fleming, T. (2008). A Secure Base for Adult Learning: Attachment Theory and Adult Education. Adult Learner. **The Irish Journal of Adult and Community Education**, 33- 53. EJ874285

Fraley, R. C., Waller, N. G., & Brennan, K. A. (2000). An item response theory analysis of self-report measures of adult attachment. Journal of personality and social psychology, 78(2), 350-365.

Gartstein, M. A., & Iverson, S. (2014). Attachment security: The role of infant, maternal, and contextual factors. **International Journal of Psychology and Psychological Therapy**, 14(2), 261-276.

Gino, F., Schweitzer, M. E., Mead, N. L., & Ariely, D. (2011). Unable to resist temptation: How self-control depletion promotes unethical behavior. **Organizational behavior and human decision processes**, 115(2), 191-203.

Greenberg, L. J., Warwar, S. H., & Malcolm, W. M. (2008). Differential effects of emotion-focused therapy and psychoeducation in facilitating forgiveness and letting go of emotional injuries. **Journal of Counseling Psychology**, 55(2), 185-196 .

Greenberg, L. S. (2004). Emotion–focused therapy. Clinical Psychology & Psychotherapy: **An International Journal of Theory & Practice**, 11(1), 3-16.

Haberman, A., Shahar, B., Bar-Kalifa, E., Zilcha-Mano, S., & Diamond, G. M. (2019). Exploring the process of change in emotion-focused therapy for social anxiety. **Psychotherapy Research**, 29(7), 908-918.

Hassin, R. R., Ochsner, K. N., & Trope, Y. (2010). **Oxford series in social cognition and social neuroscience**. Self-control in society, mind, and brain.

Hirst, S. L., Hepper, E. G., & Tenenbaum, H. R. (2019). Attachment dimensions and forgiveness of others: A meta-analysis. Journal of Social and Personal Relationships, 36(11-12), 3960-3985.

Hjerm, M., Eger, M. A., Bohman, A., & Connolly, F. F. (2020). A New Approach to the Study of Tolerance: Conceptualizing and Measuring Acceptance, Respect, and Appreciation of Difference. **Social Indicators Research**, 147(3), 897-919.

Holmes, P., & Farnfield, S. (Eds.). (2014). **The Routledge handbook of attachment: Implications and interventions**. Routledge.

Hong, Y. R., & Park, J. S. (2012). Impact of attachment, temperament and parenting on human development. **Korean journal of pediatrics**, 55(12), 449- 454.

Hudson, c. (2003). **Group Therapy for Insecure Attachment**. A Doctoral dissertation, Dickinson University .

Jackson, S. (2018). **The Struggle Is Real: An Examination of Romantic Attachment, Jealousy, And Forgiveness on The Emergence of Psychological Abuse Perpetration Among College Students**, Doctoral dissertation, Northcentral University.

Johnson, D. (2019). **Forgiveness in Romantic Relationships following Infidelity: The Mediating Role of Benign Attributions between Attachment and Forgiveness**, Doctoral dissertation, Northcentral University.

Karatay, G., & Gürarslan Baş, N. (2017). Effects of role-playing scenarios on the self-efficacy of students in resisting against substance addiction: a pilot study. **The Journal of Health Care Organization, Provision, and Financing**, 6(1), 54-62.

Kurtz, F. B. (2018). Investigating the Effects of Adult Insecure Attachment on Interpersonal Attraction.

Larson, J., & Lochman, J. E. (2010). **Helping schoolchildren cope with anger: A cognitive-behavioral intervention**. Guilford Press.

Lavelock, C. R., Worthington Jr, E. L., Davis, D. E., Griffin, B. J., Reid, C. A., Hook, J. N., & Van Tongeren, D. R. (2014). The quiet virtue speaks: An intervention to promote humility. **Journal of Psychology and Theology**, 42(1), 99-110.

Lijo, K. J. (2018). Forgiveness: Definitions, Perspectives, Contexts and Correlates. **Journal of Psychology & Psychotherapy**, 8(3), 341-346.

Luebbert, M. C. (2000). Attachment, psychosocial development, shame, guilt, and forgiveness, Doctoral dissertation, Northcentral University.

Maldonado, S. (2011). Illegitimate harm: law, stigma, and discrimination against nonmarital children. **Fla. L. Rev**, 63(2), 345-394.

Manicavasagar, V., Silove, D., Marnane, C., & Wagner, R. (2009). Adult attachment styles in panic disorder with and without comorbid adult separation anxiety disorder. **Australian & New Zealand Journal of Psychiatry**, 43(2), 167-172.

McAdams, J. L. (2015). **A behavioral examination of the sexual temptation bias in men**. Doctoral dissertation. Texas Tech University.

McCullough, M. E., Kurzban, R., & Tabak, B. A. (2011). **Evolved mechanisms for revenge and forgiveness**. Shaver and M. Mikulincer press, Washington.

Murphy, V. M. (2012). **Understanding attachment anxiety and paradoxical reactions to conflict with romantic partners: The moderating role of attachmentrelated threat.** Master Thesis, Queen's University, Canada.

Nelson, S. (2015). **Adult attachment and relationship satisfaction among men who experienced childhood abuse**. Doctor Dissertation, Walden University: United States

Northart, D. (2015). **Forgiveness as a mediating variable between attachment style and adult love relationships**, Doctoral dissertation, University of Northern Colorado.

Oracz, K. (2014). **The relationship between adult attachment style and fibromyalgia as mediated by social cognition**, doctoral dissertation, Canterbury Christ Church University.

Porter, A. (2016). **The Prevalence of Insecure Attachment Styles in Violent Sexual Offending Compared to Nonviolent Sexual Offending,** Doctoral dissertation, Capella University.

Raj, P., Elizabeth, C. S., & Padmakumari, P. (2016). Mental health through forgiveness: Exploring the roots and benefits. **Cogent psychology**, 3(1), 1-16.

Rashidi, A. (2014). The illegitimate children parentage. **International Letters of Social and Humanistic Sciences**, 2(1), 163-171.

Reuter-Kairys, M. H. (2009). **Effects of early attachment on adult attachment and adult self-soothin**, Doctoral dissertation, Alliant International University, Los Angeles .

Roh, P. (2016). **The Relationship Between Parental Attachment, Religious Coping, And Self-Esteem In Korean-American Adolescents**, Doctoral dissertation, Liberty University.

Shaw, M. A., & DiClemente, C. C. (2016). Temptation minus self-efficacy in alcohol relapse: a project MATCH follow-up. **Journal of studies on alcohol and drugs**, 77(3), 521-525.

Sheller, S. (2007). Understanding insecure attachment: A study using children's bird nest imagery. **Art Therapy**, 24(3), 119-127.

Shmueli, D., & Prochaska, J. J. (2009). Resisting tempting foods and smoking behavior: Implications from a self-control theory perspective. **Health Psychology**, 28(3), 300-306.

Siassi, S. (2018). **Forgiveness in Intimate Relationships: A Psychoanalytic Perspective,** Publishing Solutions, India.

Sims, M. L. (2013). **The Relationship Between Adult Attachment Style and Sexual Coercion in Female Facebook Users**, Doctoral dissertation, Walden University.

Solanto, M. V. (2011). **Cognitive-behavioral therapy for adult ADHD: Targeting executive dysfunction**. Guilford Press, New York.

Spruit, A., Goos, L., Weenink, N., Rodenburg, R., Niemeyer, H., Stams, G. J., & Colonnesi, C. (2020). The relation between attachment and depression in children and adolescents: A multilevel meta-analysis. **Clinical child and family psychology review**, 23(1), 54-69.

Sudirman, S. A., Suud, F. M., Rouzi, K. S., & Sari, D. P. (2019). Forgiveness And Happiness Through Resilience. **Mental health**, 10(2), 113-132.

Tucker, J. R., Bitman, R. L., Wade, N. G., & Cornish, M. A. (2015). Defining forgiveness: Historical roots, contemporary research, and key considerations for health outcomes. Springer Publishers, USA.

VandenBos, G. R. (2013). **APA dictionary of clinical psychology**. American Psychological Association, Washington.

Vuncannon, J. W. (2006). The perceptions of attachment style and forgiveness in romantic couples, Doctoral dissertation, Regent University.

Wang, J., & Barrett, K. C. (2015). Differences between American and Chinese preschoolers in emotional responses to resistance to temptation and mishap contexts. **Motivation and Emotion**, 39(3), 420-433.

Woodyatt, L., Wenzel, M., & Griffin, B. J. (Eds.). (2017). **Handbook of the psychology of self-forgiveness**. Springer International Publishing.

Woodyatt, L., & Wenzel, M. (2013). The psychological immune response in the face of transgressions: Pseudo self-forgiveness and threat to belonging. **Journal of Experimental Social Psychology**, 49(6), 951-958.

Yamhure Thompson, L., Snyder, C. R., & Hoffman, L. (2005). Heartland Forgiveness Sclae. Faculty Publications, **Department of Psychology**, 452-463.

Zanakis, S. H., Newburry, W., & Taras, V. (2016). Global Social Tolerance Index and multi-method country rankings sensitivity. **Journal of International Business Studies**, 47(4), 480-497

الملاحق

ملحق (أ)

كتاب تسهيل المهمة

MUTAH UNIVERSITY
College ofGraduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

Re.....
Date:.....

الرقم :ك.د.ع/١٠٧٦٦/٩١
التاريخ : .....هـ
الموافق: ١/٣/٢٠١٩م:

السادة وزارة التنمية الاجتماعيه المحترمين

تحية طيبة وبعد،،،

فارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة منار فهمي البكور الرقم الجامعي (820170822015) والتي تدرس في جامعة مؤتة دكتوراة ارشاد نفسي وتربوي وذلك من اجل الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لاعداد دراستها والموسومه بـ (**فاعلية برنامج ارشادي متمركز حول الانفعال في تنمية مقاومة الاغراء وخفظ التعلق غير الامن لدى مجهولات النسب)** استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة .

شاكرين لكم اهتمامكم وحرصكم على التعاون مع جامعة مؤتة، ودعمها لتحقيق أهدافها في خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم يحفظه الله ويرعاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

عميد كلية الدراسات العليـــا
أ.د. عمر لواف المعايطـــــه

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 6131-4050
FAX:03/ 2375694
dean_dgs@mutah.edu.jo dgs@mutah.edu.jo

ن س / تسهيل مهمه
مؤتة – الكرك – الأردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 6131-4050
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الموقع الالكتروني http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

ملحق (ب)

كتاب وزارة التنمية الاجتماعية

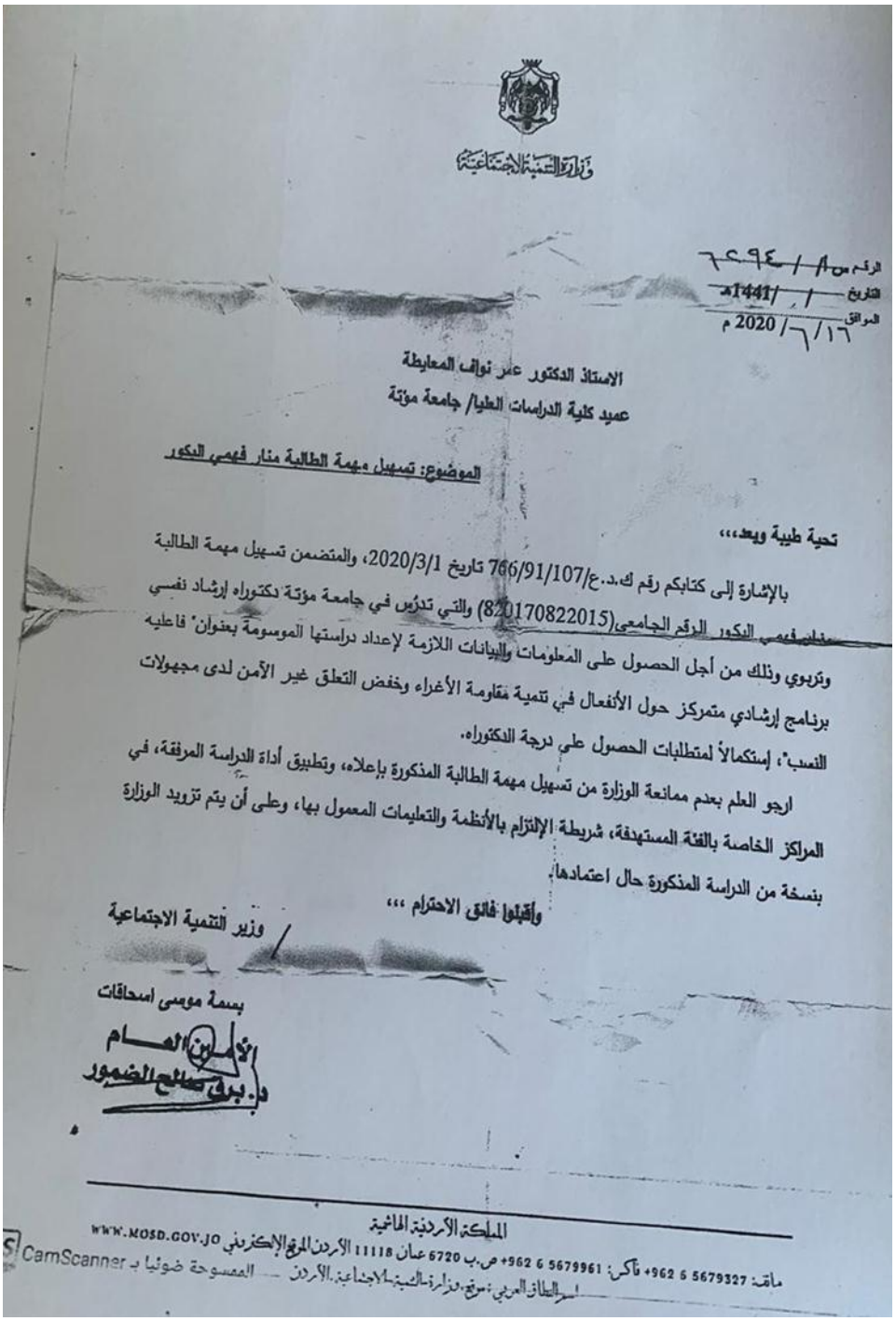

وزارة التنمية الاجتماعية

الرقم م/ ٦٤٩٤/١
التاريخ ١/ /1441هـ
الموافق ١٦/٦/ 2020 م

الاستاذ الدكتور عمر نواف المعايطة
عميد كلية الدراسات العليا/ جامعة مؤتة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة منار فهمي الدكور

تحية طيبة وبعد،،،

بالإشارة إلى كتابكم رقم ك.د.ع/766/91/107 تاريخ 2020/3/1، والمتضمن تسهيل مهمة الطالبة منار فهمي الدكور الرقم الجامعي(8220170822015) والتي تدرس في جامعة مؤتة دكتوراه إرشاد نفسي وتربوي وذلك من أجل الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإعداد دراستها الموسومة بعنوان" فاعليه برنامج إرشادي متمركز حول الأنفعال في تنمية مقاومة الأغراء وخفض التعلق غير الآمن لدى مجهولات النسب"، إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه.

ارجو العلم بعدم ممانعة الوزارة من تسهيل مهمة الطالبة المذكورة بإعلاه، وتطبيق أداة الدراسة المرفقة، في المراكز الخاصة بالفئة المستهدفة، شريطة الإلتزام بالأنظمة والتعليمات المعمول بها، وعلى أن يتم تزويد الوزارة بنسخة من الدراسة المذكورة حال اعتمادها.

وأقبلوا فائق الاحترام ،،،

وزير التنمية الاجتماعية

بسمة موسى اسحاقات

الأمين العام
د. بدر صالح الضمور

المملكة الأردنية الهاشمية
ماقف: 5679327 6 962+ فاكس: 5679961 6 962+ ص.ب 6720 عمان 11118 الأردن الموقع الإلكتروني WWW.MOSD.GOV.JO
شارع الطائف العربي: موقع وزارة التنمية الاجتماعية الأردن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ملحق (ج)

قائمة أسماء المحكمين لمقياس التعلق غير الآمن المعرب ومقياس مقاومة الإغراء للطراونة (2016)

قائمة أسماء المحكمين لمقياس التعلق غير الآمن المعرب ومقياس مقاومة الإغراء للطراونة (2016)

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور أحمد أبو أسعد	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
2	الأستاذ الدكتور محمد السفاسفة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
3	الأستاذ الدكتور زياد بركات	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
4	الدكتور أحمد المطارنة	علم نفس إكلينيكي	جامعة مؤتة
5	الدكتور جلال ضمرة	الإرشاد النفسي والتربوي	الجامعة الهاشمية
6	الدكتور باسم الدحادحة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
7	الدكتور حسين الطراونة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان الأهلية
8	الدكتور عبد الناصر القرالة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
9	الدكتور أنس الضلاعين	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
10	الدكتور نبيل النجار	القياس والتقويم	جامعة مؤتة
11	الدكتورة سهيلة بنات	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية المفتوحة
12	الدكتور محمد الضلاعين	اللغة الإنجليزية	جامعة مؤتة

13	أ ندى نبيل حسن	عاملة في الإشراف على مجهولات النسب	مؤسسة الأميرة تغريد
14	الدكتور إبراهيم المصري	الإرشاد النفسي	جامعة القدس المفتوحة
15	الدكتور كامل حسن كتلو	الصحة النفسية	جامعة الخليل
16	الدكتور عمر الشواشرة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة اليرموك
17	الدكتور محمد شاهين	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة القدس المفتوحة
18	الدكتور حابس الزبون	القياس والتقويم	جامعة الحسين بن طلال

ملحق (د)

قائمة أسماء المحكمين لمقياس مقاومة الإغراء المطور

قائمة أسماء المحكمين لمقياس مقاومة الإغراء المطور

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور أحمد أبو أسعد	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
2	الأستاذ الدكتور محمد السفاسفة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
3	الأستاذ الدكتور زياد بركات	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
4	الدكتور باسم الدحادحة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
5	الدكتور عبد الناصر القرالة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
6	الدكتور أنس الضلاعين	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
7	الدكتورة سهيلة بنات	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان العربية المفتوحة
8	الدكتور حابس الزبون	القياس والتقويم	جامعة الحسين بن طلال
9	الدكتور صبري حسن الطراونة	القياس والتقويم	جامعة مؤتة
10	الدكتور صهيب التخاينة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة

ملحق (هـ)

قائمة المحكمين لمقياس التسامح

قائمة المحكمين لمقياس التسامح

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	الأستاذ الدكتور نشأت أبو حسونة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة إربد الأهلية
2	الأستاذ الدكتور هناء الرقاد	علم نفس تربوي	جامعة البلقاء التطبيقية
3	الدكتور باسم الدحادحة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
4	الدكتور حسين الطراونة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة عمان الأهلية
5	الدكتورة لمياء الهواري	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
6	الدكتور عبد الناصر القرالة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
7	الدكتور أنس الضلاعين	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
8	الدكتور صهيب التخاينة	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
9	الدكتور صبري الطراونة	القياس والتقويم	جامعة مؤتة
10	الدكتور خليل المعايطة	التربية الخاصة	جامعة البلقاء التطبيقية
11	الدكتور خالد الجندي	التربية الخاصة	جامعة عمان العربية المفتوحة
12	الدكتور حسين أبو رياش	علم النفس التربوي	جامعة عمان العربية المفتوحة
13	الدكتور سمير الصوص	علم نفس تربوي	جامعة عمان العربية المفتوحة

ملحق (و)

مقياس التعلق غير الأمن بصورته الأولية

مقياس التعلق غير الأمن بصورته الأولية

البعد الأول: التعلق القلق

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	أخشى أن أفقد حب الشخص المقرب مني.									
2	أشعر بالقلق في كثير من الأحيان من أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالبقاء معي.									
3	كثيراً ما أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يحبني حقاً.									
4	أنا قلق من أن الأشخاص المقربين مني لا يهتمون بي بقدر ما أهتم بهم.									
5	كثيراً ما أتمنى أن تكون مشاعر الشخص المقرب مني نحوي قوية كما هي مشاعري نحوه.									
6	أنا قلق جداً بشأن علاقاتي مع الآخرين.									
7	عندما يكون الشخص المقرب مني بعيداً عني أشعر بالقلق من أنه قد									

	يصبح مهتماً بشخص آخر.									
8	عندما أقوم بإظهار مشاعري للأشخاص المقربين مني أخاف من أن شعورهم لن يكون مماثلاً لشعوري.									
9	قلما أشعر بالقلق بشأن أن يتركني الشخص المقرب مني.									
10	يجعلني الشخص المقرب مني أشكّ في نفسي.									
11	قلما أشعر بالقلق حول التخلي عني من قبل الشخص المقرب مني.									
12	ألاحظ أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالتقرب مني كما أريد.									
13	أحيانا يغير الأشخاص المقربون مني مشاعرهم نحوي بدون أسباب واضحة.									
14	إن رغبتي في أن أكون قريبًا جدًا من الآخرين تخيفهم أحيانًا.									
15	أخشى أنه عندما يتقرب إلي الشخص المقرب مني أكثر فإنه لن يحب حقيقة ما أنا عليه.									
16	أشعر بالانزعاج بسبب عدم حصولي على التعاطف والدعم الذي أحتاجه من									

	الشخص المقرب مني.								
17	أخشى من عدم قدرتي على الارتقاء إلى مستوى الآخرين.								
18	يبدو أن الشخص المقرب مني لا يلاحظني إلا عندما أكون غاضبة.								

البعد الثاني: التعلق التجنبي

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	أفضل أن لا أظهر للشخص المقرب مني حقيقة ما أشعر به في داخلي.									
2	أشعر بالارتياح عند مشاركة مشاعري وأفكاري الخاصة مع الشخص المقرب مني.									
3	أجد صعوبة في الاعتماد على الأشخاص المقربين مني.									
4	أشعر براحة كبيرة عندما أكون قريباً من الأشخاص الآخرين.									
5	لا أشعر بالراحة عند الحديث عن مشاعري وأفكاري إلى الأشخاص المقربين مني.									

6	أفضل أن لا أتقرب كثيرا من الأشـخاص الـذين تربطنـي بهم علاقة.									
7	لا أشـعر بالارتيـاح عنـدما يرغب الأشخاص المحيطين بـي أن يكونـوا قريبـون منـي جداً.									
8	أجد من السهل نسبياً علي أن أتقرب من الاخرين.									
9	ليس من الصعب بالنسبة لي أن أتقرب من أصدقائي.									
10	عـادةً مـا أنـاقش مشـكلاتي ومخـاوفي مـع الشـخص المقرب مني.									
11	أشعر بالارتياح عند اللجوء إلـى الشـخص المقـرب منـي في أوقات الحاجة.									
12	أخبر الشخص المقرب مني عن كل شيء.									
13	أنـا أتحـدث مـع الشـخص المقـرب منـي بصـراحة عـن كل شيء.									
14	أشـعرُ بـالتوتر عنـدما يقتـرب منـي الأشـخاص المقربـون مني.									
15	أشعر بالراحة عند اعتمادي علـى الأشـخاص المقـربين مني.									
16	أجـد مـن السـهل علـي									

	الاعتمـاد علـى الأشـخاص المقربين مني.									
17	مـن السـهل بالنسـبة لـي أن أكون متعاطفاً مـع الشـخص المقرب مني.									
18	يتفهمنـي الشـخص المقـرب مني حقا ويتفهم حاجاتي.									

ملحق (ز)

مقياس التعلق غير الأمن بصورته النهائية

مقياس التعلق غير الأمن بصورته النهائية

الرقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
1	أخشى أن أفقد حب الشخص المقرب مني					
2	أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالبقاء معي					
3	أشعر بالقلق من أن الشخص المقرب مني لا يحبني حقاً					
4	أنا قلق من أن الأشخاص المقربين مني لا يهتمون بي بقدر ما أهتم بهم					
5	أتمنى أن تكون مشاعر الشخص المقرب مني نحوي قوية كما هي مشاعري نحوه					
6	أنا قلق بشأن علاقاتي مع الآخرين					
7	عندما أقوم بإظهار مشاعري للأشخاص المقربين مني أخاف من أن شعورهم لن يكون مماثلاً لشعوري					
8	قلما أشعر بالقلق بشأن أن يتركني الشخص المقرب مني					
9	يجعلني الشخص المقرب مني أشكّ في نفسي					
10	قلما أشعر بالقلق حول التخلي عني من قبل الشخص المقرب مني					
11	ألاحظ أن الشخص المقرب مني لا يرغب بالتقرب مني كما أريد					
12	إن رغبتي في أن أكون قريبًا جدًا من الآخرين تخيفهم أحيانًا					
13	أشعر بالانزعاج بسبب عدم حصولي على الدعم الذي أحتاجه من الشخص المقرب مني					
14	يبدو أن الشخص المقرب مني لا يلاحظني إلا					

	عندما أكون غاضبة					
15	أفضل أن لا أظهر للشخص المقرب مني حقيقة ما أشعر به في داخلي					
16	أجد صعوبة في الاعتماد على الأشخاص المقربين من]					
17	أشعر بالراحة عند الحديث عن مشاعري وأفكاري إلى الأشخاص المقربين مني					
18	أفضل أن لا أتقرب كثيرا من الأشخاص الذين تربطني بهم علاقة					
19	أشعر بالارتياح عندما يرغب المحيطين بي أن يكونوا قريبون مني جدا					
20	أجد من السهل علي أن أتقرب من الاخرين					
21	أشعر بالارتياح عند اللجوء إلى الشخص المقرب مني في أوقات الحاجة					
22	أخبر الشخص المقرب مني عن كل شيء					
23	أشعرُ بالتوتر عندما يقترب مني الأشخاص المقربون مني					
24	من السهل بالنسبة لي أن أكون متعاطفاً مع الشخص المقرب مني					
25	يتفهمني الشخص المقرب مني حقا ويتفهم حاجاتي					

ملحق (ح)

مقياس مقاومة الإغراء بصورته الأولية

أولاً: مقاومة الإغراء المادي بالمال Resistant material temptation of money: يشير إلى قدرة الفرد الذاتية على الاجتناب والامتناع ذاتيا عن أي مغريات مادية سواء كانت نقدية أو عينية مهما كانت الحاجة ملحة بالنسبة له وذلك، حتى لو سنحت له الفرصة بسرقته أو تلقي الهدايا مثلا أي أنه فلا توجد هناك أي نوع من الرقابة او القيود الخارجية فيكون المانع الوحيد له من القيام بهذا السلوك هو المنظومة القيمية الذاتية (القرة والعكيلي، 2014).

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	أعتقد أن المال يساعدني في فرض السيطرة على الآخرين.									
2	اعمل على رد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها.									
3	أتجنب حيازة الأموال بطريقة غير مشروعة.									
4	أشعر أن للمال إغراء لا يقاوم.									
5	أستطيع مقاومة الإغراءات المادية بسهولة.									
6	أستجيب إلى أية صفقة مادية تجعلني شخصًا مميزًا.									

ثانياً مقاومة الإغراء الجسدي أو العاطفي Resist the temptation of physical or emotional: ويشير إلى قدرة الفرد على التحكم والسيطرة والضبط الذاتي في المواقف التي تشمل الإثارة الجنسية أو العاطفية، على اختلاف مستوياتها، وذلك مهما كانت حاجاته غير ملبى في هذا

الجانب، كما يعبر عن قدرة الفرد على امتلاك إستراتيجيات تساعده على التجنب والامتناع، وذلك لمعالجة المواقف التي يكون فيها الفرد في موقف إغراء من هذا النوع (القرة والعكيلي، 2014).

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	تتقصني القدرة على مواجهة مشاهد الإغراء الجذابة.									
2	أتجنب مشاهدة الأفلام التي تثير الغرائز.									
3	ابتعد عن أي إغراء بيديه الطرف الآخر.									
4	أتمتع بعزيمة قوية في مواجهة المواقف المثيرة جنسيًا.									
5	يثيرني اهتمام الجنس الآخر بملبسه.									
6	أعتقد أن نظرات الآخرين تمثل حالة عابرة.									
7	أستلطف الأحاديث الغرامية بالهاتف الجوال.									
8	ينشغل فكري بالموضوعات الجنسية.									

ثالثاً مقاومة الإغراءات الفكرية Resistance to intellectual temptations: ويشير إلى قدرة الفرد على مواجهة الأفكار التي تتسبب بإغرائه أو استسلامه لها فبالتالي يستطيع مقاومتها، بحيث يميز بين المواقف المغرية أو التحكم بدوافعه على مستوى قد يجعله لا يتجاوز كثيرا من الأخطاء غير المتوقعة حول موضوعات الإغراء بالنجاح مثلاً (القرة والعكيلي، 2014).

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	أتأثر بآراء وأفكار الآخرين بسهولة.									
2	أشعر بالقوة عندما أواجه الأفكار السلبية.									
3	أفكر مليًا في مقاومة الإغراءات التي تعترضني.									
4	أواجه مواقف الإغراء بسهولة عندما أكون مع أصدقائي.									
5	الجأ إلى الغش عندما تسمح لي الفرصة.									
6	أستطيع رفض الأفكار السلبية التي يمليها علي الآخرين.									

رابعاً مقاومة إغراء التدخين Resist the temptation of smoking: ولذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على مواجهة إغراءات التدخين الممثلة بالرائحة، والإعلانات المغرية، ودعوات الأصدقاء، وكما أن الفرد المقاوم لسلوكيات التدخين المختلفة يحمل أفكارا مفادها ضرر التفكير وعدم فائدته للصحة وغيرها من الأفكار والمعتقدات المواجهة لسلوكيات التدخين(القرة والعكيلي، 2014).

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	أستطيع مقاومة إغراء التدخين بسهولة.									
2	أستجيب لأي دعوة تخص التدخين من قبل الآخرين.									
3	تنقصني القدرة على مواجهة إغراء التدخين									
4	أتجنب مرافقة المدخنين من أصدقائي.									
5	أشعر بقوة عندما أواجه دعوات الآخرين لي للتدخين									
6	يثيرني منظر السجائر في المحلات التجارية									
7	أستطيع مواجهة الحملات الإعلانية للتدخين									
8	تثيرني رائحة الدخان في الأماكن العامة.									

9	أعتقد أن الأرجيلة إضافة جمالية لشخصية الفرد.									
10	لدي القدرة على مقاومة رائحة الأرجيلة في الأماكن العامة.									
11	أعتقد أن التدخين يزيد من احترام الآخرين لي									

خامساً مقاومة إغراء الأغذية Resist the temptation of food: والذي يشير إلى مدى قدرة الفرد على مواجهة المثيرات الخارجية الخاصة بالأغذية والمأكولات السريعة مثل الرائحة والصور الملفتة، كما يشمل القدرة على ضبط كمية الأغذية التي يتناولها الفرد، ويشير إلى قدرته على مواجهة دعوات الآخرين والإعلانات المغرية الخاصة بالمطاعم (القرة والعكيلي، 2014).

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	أستطيع مقاومة إغراءات الأغذية بسهولة.									
2	تثيرني رائحة الأطعمة في المحلات التجارية.									
3	أشعر بالقوة عندما أتحكم بكمية الأغذية التي أتناولها									
4	أستجيب لعروض المطاعم المغرية بسهولة.									
5	لدي القدرة على رفض دعوات الآخرين للأكل بكمية كبيرة.									
6	أعتقد أن للأغذية إغراء لا يقاوم.									
7	لدي القدرة على مواجهة الإعلانات الخاصة بالمأكولات السريعة.									
8	تنقصني القدرة على مواجهة إغراء المأكولات السريعة.									
9	كثيرا ما ينشغل فكري بالوجبات الغذائية التي سأتناولها.									

ملحق (ط)

مقياس مقاومة الإغراء بصورته النهائية

مقياس مقاومة الإغراء بصورته النهائية

الرقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي أبدا
1	يساعدني المال في فرض السيطرة على الآخرين.					
2	أقوم برد الأشياء الثمينة التي اعثر عليها.					
3	أتجنب الحصول الأموال بطريقة غير مشروعة.					
4	أعتقد أن للمال إغراء لا يقاوم.					
5	أستطيع مقاومة الإغراءات المادية					
6	أقبل أي عرض مادي يجعلني شخصا مميزا					
7	تنقصني القدرة على مواجهة مشاهد الإغراء العاطفية.					
8	أتجنب مشاهدة الأفلام التي تثير الغرائز.					
9	أستطيع مقاومة إغراء الآخرين					
10	يثيرني اهتمام الجنس الآخر بمظهره.					
11	أستلطف الأحاديث الغرامية بالهاتف الجوال.					
12	ينشغل فكري بالموضوعات العاطفية.					
13	أتأثر بآراء الآخرين بسهولة.					
14	أشعر بالقوة عندما أواجه الأفكار السلبية.					
15	أفكر مليًا في مقاومة الإغراءات التي تعترضني.					
16	الجأ إلى الغش عندما تسمح لي الفرصة.					
17	أستطيع رفض الأفكار السلبية التي يمليها علي الآخرين.					
18	أستطيع مقاومة إغراء التدخين.					
19	أستجيب لأي دعوة تخص التدخين من قبل الآخرين.					

20	تنقصني القدرة على مواجهة إغراء التدخين					
21	أتجنب مرافقة المدخنين من أصدقائي.					
22	يثيرني منظر السجائر في المحلات التجارية.					
23	أستطيع مواجهة الحملات الإعلانية للتدخين.					
24	تثيرني رائحة الدخان في الأماكن العامة.					
25	أرى أن الأرجيلة إضافة جمالية لشخصية الفرد.					
26	لدي القدرة على مقاومة رائحة الأرجيلة في الأماكن العامة.					
27	أعتقد أن التدخين يزيد من احترام الآخرين لي					
28	أستطيع مقاومة إغراءات الأغذية.					
29	تثيرني رائحة الأطعمة في المحلات التجارية.					
30	أستطيع التحكم بكمية الأغذية التي أتناولها.					
31	أستجيب لعروض المطاعم المغرية.					
32	لدي القدرة على رفض دعوات الآخرين للأكل بكمية كبيرة.					
33	لدي القدرة على مقاومة الإعلانات الخاصة بالمأكولات السريعة.					
34	تنقصني القدرة على مواجهة إغراء المأكولات السريعة.					
35	كثيرا ما ينشغل فكري بالوجبات الغذائية التي سأتناولها.					

ملحق (ي)

مقياس التسامح بصورته الأولية

البعد الأول: التسامح مع الذات

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	على الرغم من أنني اشعر بالضيق بداية عندما أخطا، إلا مع مرور الوقت أستطيع أن أعطي نفسي بعض الراحة.									
2	احتفظ بالغضب ضد نفسي لأشياء سلبية قمت به.									
3	التعلم من الأشياء السيئة التي قمت بها يساعدني على التغلب عليها.									
4	من الصعب حقا أن أتقبل نفسي مرة بمجرد أن أخطأت.									
5	مع مرور الوقت أتفهم نفسي فيما يتعلق بالأخطاء التي ارتكبتها بها.									
6	لا أكف عن انتقاد نفسي لأشياء سلبية شعرت بها أو فكرت فيها أو قمت بها.									

البعد الثاني: التسامح مع الآخرين

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	ما زلت أعاقب الشخص الذي فعل شيء أعتقد أنه خطأ.									
2	مع مرور الوقت أتفهم الآخرين عن الأخطاء التي قاموا بها.									
3	ما زلت شديد تجاه الآخرين الذين أذوني.									
4	على الرغم من أن الآخرين قد أذوني في الماضي، إلا أنى في نهاية المطاف أقدر على رؤيتهم كأشخاص طيبين.									
5	إذا أساء الآخرون معاملتي استمر في التفكير فيهم بشكل سيء.									
6	إذا تسبب شخص ما بشعوري بالحزن، أستطيع في نهاية المطاف المضي قدماً.									

البعد الثالث: التسامح مع الموقف

الرقم	العبارة	مدى انتماء الفقرات للمجالات المدرجة ضمنها		مدى وضوح الفقرات		السلامة اللغوية		مناسبتها للبيئة الأردنية		التعديلات أن وجدت
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	منا سبة	غير مناسبة	
1	عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها، تعوقني الأفكار السلبية حول هذه الأمور.									
2	مع الوقت يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي.									
3	إذا شعرت في حياتي بخيبة أمل تجاه ظروف لا يمكن السيطرة، أواصل التفكير بشكل سلبي في تلك الظروف.									
4	في نهاية المطاف أعيش بسلام مع الأوضاع السيئة في حياتي.									
5	من الصعب حقا أن أتقبل الأحداث السلبية التي ليست نتيجة خطأ شخص ما.									
6	في نهاية المطاف أتخلى عن الأفكار السلبية الخاصة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرة أي شخص.									

ملحق (ك)

مقياس التسامح بصورته النهائية

مقياس التسامح بصورته النهائية

الرقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق علي أبدا
1	أتمالك نفسي عند شعوري بالضيق تجاه أي موقف خاطئ.				
2	أتفهم الأمور السيئة التي مرت في حياتي.				
3	أتعلم من الأشياء السيئة التي قمت بها في حياتي.				
4	من الصعب أن أتقبل نفسي إذا أخطأت.				
5	أتفهم نفسي فيما يتعلق بالأخطاء التي ارتكبتها مع مرور الوقت.				
6	أنتقد نفسي للمواقف السلبية التي مررت بها.				
7	أعاقب الشخص الذي فعل شيء أعتقد أنه خطأ.				
8	أتفهم الآخرين عند قيامهم بسلوكيات لا أتقبلها.				
9	لا أتسامح مع الأشخاص الذين أذوني.				
10	أستطيع أن أتعامل مع الآخرين الذين آذوني في الماضي				
11	أستمر بالتفكير بشكل سلبي تجاه الأشخاص الذين أذوني.				
12	أستطيع الاستمرار بالحياة بالرغم من المصاعب التي أواجهها.				
13	تراودني الأفكار السلبية عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها.				
14	يمكنني تفهم الظروف السيئة التي مرت في حياتي.				
15	أواصل التفكير السلبي عندما أشعر بخيبة أمل تجاه ظروف لا يمكن السيطرة عليها.				
16	أعيش بسلام مع الأوضاع السيئة التي تجري في حياتي				
17	لا أتقبل المواقف السلبية التي تعترضني.				
18	أتخلى عن الأفكار السلبية المتعلقة بالأحداث السيئة التي تخرج عن سيطرتي.				